

# تاريخ الشعراء المحضرين

تأليف

المؤرخ الفقيه والفلكي النحوي

السيد عبد الله بن محمد بن حامد السقاف

الملوي



الأول من نوعه في موضوعه

على أضواء علم النفس

والأبحاث العلمية الدقيقة



الجزء الثالث

طبع عام ١٣٥٧ هـ



# تاريخ الشعراء المحضرين

تأليف

المؤرخ الفقيه والفلكي النحوي

السيد عبد الله بن محمد بن حامد السقاف

المملوك



الأول من نوعه في موضوعه

على أضواء علم النفس

والأبحاث العلمية الدقيقة



الجزء الثالث

طبع عام ١٣٥٧ هـ





المؤلف

السيد عبد الله السقاف



# رياحين

عواطف جماعة من كرام العلماء والأدباء والشعراء دفعتهم الى غمر هذا التاريخ برياحينهم المشيرة والمنظومة كمترا كمة فوق أذهان سابقاتهم .  
واذا كان هذا التاريخ يتدفق امتنانا بما ضربوا من المثل العليا للعواطف النبيلة والنفوس الكريمة فقد جئناهم كسابقينهم من التقدير والاحلال ما يتخلل التصور واذا كان تقديم تلك الرياحين بمسعاتها وأثقالها الثائرة كثيرة عليه وعلى كاهله فليس بمانع إعطاء عينات من مكدساتها بمحفلة شاكرة وثناء غير محدود واذا كنا تركنا المنظوم منظورا كله فعلى نظرية المختصر لا يختصر

---

برهن السيد السقاف على انه بحاجة ثقة في هذا الموضوع الانبى التاريخى  
الذى تعرض له بالبحث

وقد حال كل شاعر وارجع نسبة الى أصوله واختار له من شعره ما يطرب  
وفيما أوضح برهانه على أن حضرموت كانت ولا تزال موطننا خصبا من  
موطن العلم والادب

القاهرة ١٧ رمضان عام ١٣٥٦

السياسة الاسبوعية

---

أصدر المؤلف العربى الشهير السيد عبد الله السقاف العلوى كتابه تاريخ  
الشعراء الحضرميين فكان دليلا على غيرة المؤلف على تراث الادباء الحضرميين  
والشعراء المفاقيين الذين أنجبتهم بلاد حضرموت

وهو يخدم التاريخ العربى لا ذاعة صفحات ناصعة البياض عن رجالات  
من أئمة المساجين كانوا مثالا صالحا للتقوى والتمسك بالآداب الصوفية .  
ولا غرابة فأكثر من جاء ذكرهم فى تاريخه الخالد المجيد من السلالة الطاهرة  
العلوية حملة مشاعل الهداية الاسلامية فى أزمانهم

الاسكندرية ١٩ رمضان عام ١٣٥٦

الدفاع الاسكندرى



لقد كدت من فرط المسرة ان اجوى  
فأوقفتني شوقي الكثير بأن أرى  
كتاب نفيس قد حوى كل دائق  
تواريخ أعلام لنا وجهابنا  
من الشعراء السابقين ذوى النهى  
فأحييتهم يا ابن الجمال من البلا  
فأبوا كأن القوم قد نشروا بين القـ  
لم ترأ حلا من حياة معادة  
أرى لعفيف الدين اكبر منه  
كنت لهم ما يقتنى من مناقب  
وأشهرت كم من خامل وابن محامل  
هنيئاً لعبده الله ما يمتلى به  
ولو ان كل الشاعرين تظاهروا  
فأنوا وجادوا بالثناء وأغرقوا  
فكيف بقولى واحداً غير متقن  
كما هو بحر في المكارم والنسبى

سيورن (حضر موت) ٧ روال عام ١٣٥٦

عمر بن محمد بن محمد باكثير

حباك نجل الجمال ربك حظا عظيما  
حباك من علمه علما نافعا وجسما  
تاريخك اليوم نفع لحضرموت عموما  
تاريخك اليوم يحوى درأ نصيدا ميمنا  
من كل آثار عصري أو نقشة سابقيا  
تاريخك اليوم فرد هذبة فاستقاما



وليس بدعا وأنت	في النثر صرت الاماما
جمعت كل شتات	من شعر قومك جمعا
تأيدهم والطريق	زيت في الكل طبعا
تراجما وهزايا	فصلتها تفصيلا
ملكك فيها طريقا	جزلا طريقا جبلا
حالتها ليس بدعا	أنت العليم الخبير
من كان مثلك منهم	فهو الحكيم الامير
خذ من صديقك شعرا	مقرضا فيه مادح
لكل جزء غناء	من بلبل لك صادح

سيوون ( حضر موت ) ٩ شوال عام ١٣٥٦

سقاف بن محمد بن طه بن محسن السقاف

ان سفر التاريخ للشعراء الحضرمين مبنى كل طالب  
فيه اخبار من تقدم في القطر من المرتقين اعلا المراتب  
من امام وعالم وأديب وأمير وذو القريض وكاتب  
جمعهم في طرسه صفة الشعر وفي غيرها تراهم مذاهب  
فطرة الشعر حكمة ذات قدر قدرتها أعاجم وأعارب  
أجمع الناس في انشاء عليه على ما في اختلافهم في المنارب  
ليس كل الكتاب يخلص في النقل ولا كل باذل الرأي صائب  
أيها المخلصون في الحب لنا رنج والمتقون خير المناقب  
إقتنوه لتعرفوا سير الما ضين منه وكم به من عجائب  
وجدير بالشكر من يبذل الجسد لا يجاده وقام بواجب

صولو ( جاوه ) ٢٥ شوال عام ١٣٥٦

احمد بن محمد بن حامد السقاف

شقيق المؤلف



الف العالم العربي والذريف العلوى السيد عبد الله السقاف كتابه  
تاريخ الشعراء الحنريمين فسد بتأليفه ثغرة كانت فى هذه القلعة من التاريخ  
الاسلامى البانى

وهذان بيتان تحية للكتاب

شرفت قريش فانزلت اشرافها      من البيان وكرمت ايلافها  
سمت الفصاحة فى قريش باصطفيت      نبويها علويها سقافها

القاهرة الاهرام ١٠ القعدة عام ١٣٥٦

حسن القاياتى

نزل القاهرة منذ اكثر من عشر سنوات عالم من جهازة العلماء وقد  
عرفته جل الاوساط العلمية والادبية المصرية فعرفت فيه عالما فاضلا مبرزاً  
ماما بكثير من ضروب العلوم ذلك الرجل هو العالم والشاعر العربى الكبير  
السيد عبد الله السقاف العلوى عرفنا هذا الرجل منذ بضع سنوات بما كان  
ينشره فى كثير من الجرائد والمجلات المصرية من شعر ونثر ثم بما ينشر من  
مؤلفات فى الادب والاجتماع وغيرها وقد علمنا انه يلم بكثير من العلوم  
كالفلك والرياضيات وله فيها كتب فا كبرنا فيه عالماً متبحراً وشاعراً  
كبيراً وقد أخذ منذ بضع سنوات يضع تاريخاً لشعراء حضرموت تكلم فيه  
عن آثارهم وألوان ثقافتهم واتجاه ميولهم وهى أقرب الى التصوف كما تقتضيه  
طبيعة تلك البلاد العربية المسلمة العربية فى الاسلام  
وطريقة المؤلف هى أن ينكلم عن نسب الشاعر وعن ثقافته وعن حياته  
وعن أعماله الى ان يخلف هذه الدنيا ثم دراسته لشعره وان يورد بعضاً من  
هذا الشعر كنموذج لما كانت عليه آثار صاحبه ونواحى أغراضه وميوله  
كما نلاحظ شيوع روح المؤلف نفسه فى كل دراسة من دراساته

واننا لترحب بتاريخ الشعراء الحنريمين ونعده أثراً كبيراً خالداً

الاسكندرية السنين ٢٦ القعدة عام ١٣٥٦

حسن المهدي النام



بين الحتبة والحقبة لا يزال السيد العلامة الكبير والكاتب القدير عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف العلوي ورئيس جماعة الدفاع عن السادة العلويين بمصر يخرج للناس آية من آيات علمه وقطرة من ينبوع حكمته وآخر ما أخرج من هذه المآثر كتاب تاريخ الشعراء الحضرميين الذي ضم بين دفتيه ما يجهله الناس وما يعلمون عن شعراء حضرموت وبلاغتهم وتاريخ حياتهم وكل ما يمت اليهم من سحر البيان وبلاغة اللسان والناس في مصر كانوا يجهلون كثيرا من أحوال هذا الاقليم الخصب بعلمائه ورجاله الافذاذ الذين يملئون الاقطار الشرقية من جنوب الشام الى اقصى اقاليم المحيط الهندي وجزائره وتاريخ الشعراء الحضرميين ثمين قراء العربية الاقتباس من حكمه وبلاغته واستيعاب أشعاره. ومن كان في مكانة المؤلف من العلم والحسب فهو جدير وأهل لكل خير ولا أدل على ذلك من مؤلفاته الكثيرة وبحوثه الفياضة النافعة التي تشهد له بسعة الاطلاع وغزارة المادة

الاسكندرية العلم الاخير ٢٩ القعدة عام ١٣٥٦

محمد مصطفى متولى

أقول لشعبي حينما جدد جدهم	لتاريخ مجد لستم من رجاله
دعوه لعبد الله هذا فانه	حسرى به في فضله وكاله
تجلى له غيب التواريخ فانبرى	يرهن من مد كنون سر مقاله
فهذا فريد الدهر والواحد الذي	اليه انتهى بالسبق كل فعاله
فلا تعجبوا ان فاتكم به اومه	فا هو الا من نتائج حاله

كما يقول

يا من أبان لك  
بفضل ذكائه فصل الخطاب  
انت الذي لا غرو تبعد في مقالك بالعجاب  
فانظم أوانثر نستمع مالد من قول وطاب  
فلقد ملكت من الكلام بحسن صوغك الرقاب



ان كنت عبد الله قد أحرزت من هذا النصاب  
فاهناً فان أباك في صوب اليان أبو تراب

سيوين ( حزموت ) ١ محرم عام ١٣٥٧

محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي السقاف

---

صديقنا العلامة السيد عبد الله السقاف له ثقافة عالية وباع طويل في دراساته  
واستكناه المعاني وليس هذا بكثير على ابن المروبة وحامل لواء دماء النبوة  
الكريمة وانك لقرأ آثاره في مؤلفاته الكثيرة التي يصدرها من غير كلاله  
ولا ملالة تلك التي منها تاريخ الشعراء الحزميين

وقد عرض فيه شعراء حزموت شارحاً حالاتهم مؤرخاً حياتهم دارساً شعرهم  
ولا شك ان هذا الكتاب جاء حلقة لا بد منها لدراسة الادب العربي والتاريخ  
الشرقي فوافقت حلقة ذهبية انتظمت مع أمثالها وضاءت وضاءت  
وقد أهدى الى مكتبة حزب مصر الفتاة عدة كتب من مؤلفاته  
فضمت الى أمثالها ذخراً ثميناً كمؤلفات قيمة

القاهرة مصر الفتاة ٥ ربيع الاول عام ١٣٥٧

أبراهيم مصطفى طلعت

صاحب ديوان العندليب

---



# نسخ الشعراء المحضرين

تأليف

المؤرخ الفقيه والفلكي النحوي  
السيد عبد الله بن محمد بن حامد السقاف  
المعالي

الاول من نوعه في موضوعه  
على اضواء علم النفس، والأبحاث العلمية الدقيقة

## الجزء الثالث

في ديوان المؤلف

توقظ النائمين للقيام	بح صوت الحياة في الأرجاء
مثل ثعلب تنوح في الانحاء	هل رثاء لها فواه عليا
في البرايا من شائعات البناء	نكبات النفوس اسوأ هدم
ن من المزيات والأرزاء	ما حياة المغمضين سوى لو
قد كفى الغالين رعد النداء	قد كفى الراقدين طول سبات
عن حياة تدعو الى الازدراء	نحن في حاجة الى إنسلاخ
أين قهر الكرام والعظماء	أين عهد للمرسلين وبعث
ينفضون بعصرهم والسلام	أين قوم في التاهضين سراع
هل نهوض برج في الأرجاء	هل لهذا الجنود شوط انطلاق
لقراها ينهار في الأسواء	تربت أمة تناست كيانا
عاكسات المناظر الجوفاء	لارعى الله أنفسا عكستها
فضوا في الحياة كالأشلاء	بئس قوم عاشوا بغير شعور
فغنى منبت من الاحياء	ياسماء الآله سعى بروح

طبع عام ١٣٥٧ هـ

مطبعة الرشديات ٢ ميدان المرصد



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمد الله مصلين ومسلمين على سيدنا محمد وآله وصحبه كمتقدمين بها  
مرفوعة بمثابة مشاعل نورانية تضيء أمام المواجهة الثالثة من تاريخ الشعراء  
الحضرميين كي تكون البركات غامرات الحسيات والمعنويات للدالات  
والمدلولات

وهل أحسن من بركات الله ورسوله لاهل هذا الوجود البشري  
والكون العام

ويا نعم الفوز والبشري لمن كان له نصيب من براذخها كحسيات سابقات  
من الرب الكريم الذي حمدناه في الاولى ونحمده في الآخرة

## السيد جعفر بن محمد العطاس

العلوى

١١٢

نسبه

جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر العطاس بن عبد الرحمن بن  
عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد  
صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله  
ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
عليه الصلاة والسلام



علامة عظيم ومرشد كبير وزعيم ديني جليل وصوفي مشهور له أثره  
العلمي والديني والاجتماعي

مولده بمدينة حريضة في أجواء عام ١١٤٢ من الهجرة وبها العبر كله  
منذ أيام الطفولة

وفي مجرى حياته الحافلة نشأه غير خارج عن الدوائر العلمية والصوفية  
على أنه قد تلقى علومه وصوفياته على شيوخ حريضة وكثيرين غيرهم  
كالعلامة السيد حسن بن عمر بن عبد الرحمن البار والعلامة الشيخ محمد بن  
يس باقيس صاحب حلبون

غير أن شيخه العلامة السيد علي بن حسن العطاس صاحب المشهد كان  
شيخ فتوحه وعليه تخرج في العلوم الظاهرة والباطنة كما لازمه ملازمة  
تامة منذ مبتدأ شأنه العلمي

ويقول العارفون أنه كثير ما يبلل الإقامة بالمشهد متلبذا ومقتدياً  
حتى كان صورة له في علومه ودينياته وصوفياته وأخلاقه كمنأثر به تأثراً  
بالغاً وما برح في معيته حتى فرق الخمام بينهما

ومن حينئذ برز للناس بمشيخته العلمية ورئاسته الصوفية وزعامته  
الاجتماعية

والواقع أن له تلاميذ بعيد وافر لا سيما في حريضة ووادي عمد  
ووادي دوعن الايمن والايسر وفي أوائل صفوفهم ابنه العلامة السيد  
محمد بن جعفر والعلامة الشيخ عبد الله بن أحمد بن فارس باقيس والعلامة  
الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان والعلامة الشيخ عبد القادر بن عبد الله  
باسندوة والعلامة الشيخ حسن بن فارس باقيس

وأما الذين أخذ عنهم وأخذوا عنه من ظاهري أئمة حضرة دوت شرقاً  
وغرباً فلا عداد لهم وهالك من ألوانهم العلامة السيد عمر بن سقاف بن  
عمر بن عمر السقاف والعلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار مولى جلاجل



ولقد أحسن صنعا فيض الاسرار في تحديثنا عن قوة الصلة بين المترجم  
وبين سيدنا عمر بن سقاف الى استدامة الرسائل بينهما متبادلة فيها المشور  
والمظوم والفيضان بزاخر العلوم والصوفيات والأذواق  
واذا كنت راغبا مشهدا بما يدور بينهما فانظر الى قول سيدنا عمر بن  
سقاف حيث يقول في قصيدة اليه

والشوق جم والتلاقي لعله يقضى فيفتى سرنا المكتوما

واذا ذهبنا الى فيض الاسرار وحدائق الأرواح رأينا فيها صورا من  
صفاته العلية وأعماله الدينية وأحواله الصوفية وأذواقه حتى اذا تخلى بنا  
فيض الاسرار الى أوائل سلوكه ومجاهداته اطلعنا من حداثاته الشاذة على  
طروق حالة عنده في احدى السنين حتى كان يسمع بأذنيه ذكر قلبه سماعا  
واضحاً كما يسمع أحاديث الناس كخريق الخمر الى مدى ثلاثة أيام

وغنى عن البيان ان عمره مضى في الطاعات وعمارة الاوقات بالعلوم  
الشرعية ومتعلقاتها وعلوم الصوفية وهدى العباد الى سبيل الرشاد وقيامه بالاجر  
متهجداً وذا كراً وتالياً في نسك تام واستقامة عظيمة واستغراق في الذكر  
مع ذرق فيه عدى انه كان من كبار الزاهدين والورعين ذوى القناعة

ولم يغفل التاريخ أن يروى لنا كثرة تنقلاته وتردداته في النواحي  
الدوعية والعمدية كداعية من دعاة الله عز وجل حتى أنتجت كثرة  
تنقلاته الى وادي لیسر زواجه ببلدة صبيخ ولذا كان يكثر الاقامة بها  
وفي صبيخ فاجأه مرض الموت وما زال به حتى فاضت روحه الى بارئها  
في ١٨ شعبان عام ١٢٠٨

وعلى ضريحه قبة عظيمة في خارجها الشمال الى جانب مسجد قديم جدد  
عمارة حديثا السيد ابو بكر بن حسن الدتاس



## شعره

له ديوان مشهور ويدور على الالسنه ان العلامة الصوفي السيد ابا بكر  
بن عبد الله بن طالب العطاس يقول في صاحب الترجمة انه غزا الى الشعراء  
استمع الى قصيدة له يرحب بها جماعة من كبار السادة العلويين نزلوا  
بساحته زائر بن يقول فيها

يا زائرون بنية طوبى لكم	بوصولكم هذا ينال الدول
طبتهم وطاب مسيركم بشراكم	والكل منكم ظافر مقبول
عند اجتماع الصالحين بلا مرا	ذيل المني من ربنا مأمول
جدوا بعزم ثابت وتضرعوا	وتوسلوا بالصالحين وقولوا
يا ربنا يا ربنا يا ربنا	إنا يابك واقفون مثول
معرضون لنيل جدراك الذي	يضحي به عقد الأسي محلول
فاغفر وسامح واعف عنا سيدي	فالقد برانا ذنبنا المحلول

الى ان قال

كونوا مع المولى يكن منكم ولا	تفرقوا فالخارج المخذول
أنتم كنيان يشد بعضه	بعضاً حديث ثابت منقول

وله في ليالي رمضان

يا ليالات السجود	بالرضا والانس عودي
وبها ينضر عودي	وأبرز بالكرامه
شهر رمضان المظم	كل وقت فيه منم
لا تكن كسلان تدم	يا هناء من حقا قامه
ليلة اقدر اغتتمها	يا غباء من لم يقمها
كم سعيد فاز منها	وبدت فيه علامه



# السيد عمر بن سقاف السقاف

العلوي

١١٣

نبه

عمر بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عبد الرحمن  
ابن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن  
علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع  
قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد  
بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن  
الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام  
قطب الدوائر العلمية ومظهر المشيخة الصوفية وأوضح شيوخ الاسلام  
وأحد أفاض القادة المرشدين

مولده بمدينة سيوون في حدود عام ١١٥٤ هـ الهجرة وينمو في الحياة  
تحت كلاء أبيه ومغذقات عطفه حتى اذا قارب الحول الخامس من ميلاده ظهر  
يقظة شاذة ونباهة خارقة فيستقبل الحياة العلمية بمواهب مفتوحة المصاريع  
مستديما سنوات مغمورا في الجارف التليذي يتلقى علومه وينمى مواهبه  
على موائد الاعلام واذا بمعلوماته تبادر في النضوج والاتساع في عديد  
العلوم والفنون قبل انصرام العقد الثاني من وجوده

ولا يرح عن ذمك أن هذا النضوج المبكر كان على أبيه وجده لأمه (١)

(١) وأما جده لأبيه فقد توفي بمدينة سيوون في اجواء عام ١١٤٧ من  
الهجرة وكان من كبار العلماء والصوفية ومن خيرة القضاة سيرة واستقامة  
ونزاهة وعدلا واحكاما وعفة وزهدا

ترجمه نشر المحاسن والافصاف وعقد اليواقيت آه مؤلف



العلامة المرشد السيد علي بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف مستمراً ملازمها مدى حياتها مهتدياً ومتقفاً حتى لا يستطيع احصاء ما درسه عليها من كتب الفقه والتفسير والحديث والنحو والعرف واللغة والبيان والتصوف والسير الى اشعار الصوفية وغير الصوفية

واحسبك في علم أن له شيوخاً آخر عديدين في نواحي حضرموت وفي مقدمتهم العلامة السيد حسن بن علي الجفري (صاحب قرين تريس) والعلامة السيد محمد بن زين بن سميط والعلامة السيد جعفر بن احمد بن زين الحبشي والعلامة السيد حسن بن عبد الله بن علوي الحداد والعلامة السيد عيروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه

وقد تمتاز تلميذته للعلامة السيد حامد بن عمر المنفر بتظاهر لها ميزتها كما نرى كثيراً منها في مؤلفاته وديوانه ورسائلها المتبادلة

ولا تحدث عن تلاميذه لو فرتهم من كافة الاجناس والطبقات والجهات القرية والبيدة كما نشاهد في عقد البواقيت وغيره طوائف منهم وفي الطليعة اخوته الائمة الثلاثة محمد وحسن وعلوي وأولاده والعلامة السيد سقاف بن محمد بن عيروس الجفري والعلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر والعلامة السيد احمد بن عمر بن سميط والعلامة السيد الحسن بن صالح البحر والعلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر الحبشي والعلامة السيد عبد الله ابن حسين بن طاهر

واذا كانت مظاهر حياته كلها مذهشة فتجزى بعرض ألوان من حياة الصبا والشبية على أضواء المنهل المذب الصاف لتليذه العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير (١) كما يحدثنا أنه كان كثير المناقشة العلمية والصوفية أثناء تداعيه القرآن الكريم وهو في السنة الخامسة من عمره مع معلمه الفقيه



الشيخ عبد الله بن عبد القادر باخرمة كما كان كثير التحدث الى معلمه  
المذكور عن اشعار الشيخ عمر بن عبد الله باخرمة وأذوانه الصوفية  
ومن أحاديثه عنه انه اذا رجع الى منزله من العلامة تفرغ لتفسير آيات من  
القرآن الحكيم حتى اذا اكتشفه والده في أحد الايام محتلياً كعادته يفسر  
استدعاه كي يفسر أمامه فكان به معجباً

وتعال بنا الى دشاھدته حين يرسم قصائده في امتداح جده المتقدم  
على العلامة السيد عقيل بن عبد الرحمن المتوفى وعمر المترجم دون السابعة  
وهل لا تمجد غلاماً يقدم على تأليف كتاب مشابه لعنوان الشرف لان  
المقري حتى اذا اطلع عليه أبوه مزقه خشية العين عليه لصغر سنه  
ولو كنت من المترددين على دروس جده للاحظت جده يلتفت نظر  
اللاحزين الى اصلاح قراءتهم على سبطه الغلام قبل عرضها عليه

وهل كنت في دعيته حين شاهد جده رجلاً شائباً يتلقى العلم على  
سبطه الصبي فيرسل ضحكة داوية في الفضاء من غرابة المشهد وما تحمله  
من اغتباط

وهكذا سر في معارن حياته العلمية وغير العلمية من منجب الى مددش  
حتى تشرف على القمة كرئيس ديني وعلمي وصوفي اليه التدريس والوعظ  
والصدارة وأحاديث المجالس وتحيط به الجماهير محتشدة في كل مكان وتزاحم  
عليه أنى سار كما اليه ترجع الطرق والاسانيد كشيخ التخرج العام

وخذ من سعة العلمية انه يتحدث بدم سائل سألته عن أربعة عشر علماً  
بعد وفاة تلميذه العلامة الشيخ علي بن عمر بن قاضي با كثير كما يروى  
تاريخ ابن حميد

وقد تفهم مدى حياته العلمية والصوفية والدينية من استغراقه  
أوقاته في الدوائر العلمية والصوفية والدينية



وأنت منذور إذا غمرتك الدهشة من وفرة ما يتلى في دروسه اليومية من علوم الفقه والحديث والتفسير ومتعلقاتها وكتب الصوفية كما من النادر أن يمر يوم لم ينظر فيه إل النحر والصرف والمذاقة والأدب ولا سيما مقامات الحريري عدى أن التصوف والسير غذائه ودينه نهاراً وليلاً مع شغف عظيم بالرسالة القشيرية وعوارف المعارف والطائفة المان وشرح الحكم والبرقة المشيقة وإيضاح أسرار علوم المقربين ومؤلفات قطب الإرشاد الحداد وديوانه وشرح العينية ونشر المحاسن ومسعود الإلحاف وديوان العلامة المرشد السيد أبي بكر بن عبد الله العيدروس وديوان الشيخ عمر بن عبد الله باعزيمة وديوان الشيخ عبد الهادي السودي اليمني وهل تضيف إلى هذا شغفه بقراءة القرآن ودراسة علومه مع ما فيه من حياة صوفية غليظة وقوة نسك وكثرة عبادة وتهجد وأذكار وأوراد ومراقبة الله وحفظ الجوارح والمحافاة على السنن كلها حتى لم تفتته مفروضة في غير جماعة أوسنة من السنن الرواتب أو صيام الأيام المفاضلة إلى غير ذلك من الورع وكرم النفس والزهد والصفات الحميدة وشدة الصبر والعفة ودمائة الإخلاق وورقة العرافة وطيب الحديث والعشرة إلى ظهوره في مظاهريه العلمية والزعامة الاجتماعية والصوفية وإمامة مسجد جده طه إذا استئينا الأفتاء للتفرغ للشؤون العامة

وسل عن كرمه القريب والبعيد والأرامل والأيتام وذوى المنزلة والمحتاجين وطلبة العلم والغرباء وعابري السبيل والمنقطعين كما يعطيك صورة عنه صراخ الشيخ الصوفي محمد بن مسعود بارجا القديم مردداً اسم المترجم يوم الجمعة (وكان السجد غاصاً بالمصلين) عند ما تلا آية ويطعمون الطعام كذكرى مريجة

وخذ من صورته كثرة زياراته القبور والضرائح ولا سيما المشورة وقد خصص يوم الجمعة لزيارة أبائه وأجداده . وقابلاً يتخلف عاماً من



الأعوام عن زيارة النبي هود عليه السلام  
 وهل تشي إلى تخرج القلوب فتري شغفه بشرب القهورة كصوفي حتى  
 عقد لها فصلاً فيه  
 وإذا حدثنا تلميذه الشيخ عبد الله بن سمير عن حياة المترجم السماعية  
 أدهش الاسماع والالباب بفرائب أحواله وأذوائه  
 ويقول في المذهل البذب الصافي أنه حضر مرة إحدى مجالسه السماعية من  
 أول النهار إلى الغشاء وكان يرى التأثير عليه باديًا

### السوم

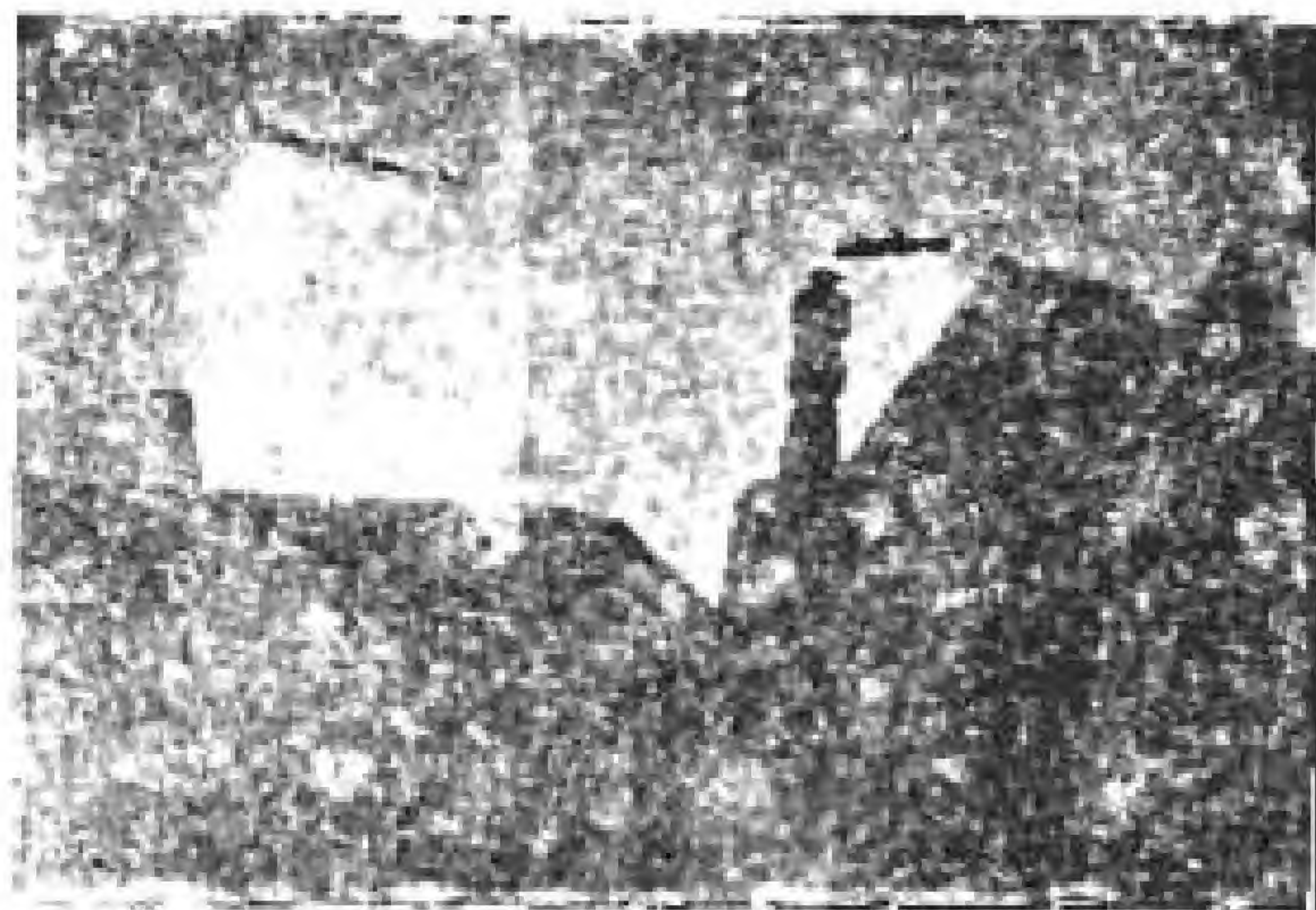
في أخريات حياة صاحب الترجمة اتجهت عزماته إلى ما كان يخالج  
 صدره من عمارة السوم (مكان معروف بين سيون وتريس) تنفيذاً لإشارة  
 أبيه وجده لأمه المتقدم  
 وقد كان زواجه بابنة شيخه العلامة السيد حسن بن علي الجفري صاحب  
 القرين الباعث القوى في إخراج النكرة إلى حيز الوجود في أجواء عام ١٢٠٠  
 من الهجرة مبتدأً بإشادة مسكن شرقي مسجد العلامة السيد عبد الرحمن  
 ابن محمد الجفري صاحب القبة بمقبرة تريس وتجديد عمارة هذا المسجد مع  
 توسعته حتى صار يعرف به كما كان فيسه أكثر مجالسه العالية والصوفية



مسجد السيد عمر بن سقاف بالسوم



واحتشاد الخلائق لها من نواحي متعددة ولا جرم ان يكون من نتائج  
 ترده الى سكنى السوم عمراته وتعدد المساكن به وانتشار الحدائق مستجيلاً  
 الى حياة جديدة بعدما كان منقطعاً يموت فيه بالمارة قطاع الطرق  
 ولنا في حاجة الى القول بأن المترجم قضى حياته الحافلة بالمظاهر  
 الرائعة كأعظم شخصية تفيض علوماً وهدي ونوراً لها صورها الضخمة  
 وزعامتها الكبرى ممتازة بطابعه الخاص ذي الهبة والوقار والجلال  
 والثراء الموفور من تراث أبيه الواسع الخلف كما انه ما برح متردداً الى  
 السوم بكثرة حتى كان يقضى به المصيف السنوي وفي ٢٠ رمضان عام ١٢١٦  
 اذا بالسقام تهاجم حياته اثناء اقامته بالسوم فصعد لها مدى شهر يقاسي  
 آلامها صابراً ولم تبارحه حتى انشبت المنية اظفارها به . وفي منتصف ليلة  
 الاثنين ٢٠ شوال عام ١٢١٦ خرجت روحه الشريفة منتقلاً الى الدار الآخرة  
 على أن جثمانه نقل على الاعناق الى مدينة سيوون في مشهد لم يكن  
 له نظير حضره حتى النساء والأطفال من كافة المدن والقرى الى تريم وشبام  
 وفي جامع سيوون تقدم للصلاة عليه اماماً أخوه العلامة القاضي السيد محمد  
 ودفن عشية يوم الاثنين الى جانب ضريح أبيه داخل قبته في حزن عظيم من الكون كله  
 وقد رثه جموع غفيرة بمراثي مؤثرة وفي مقدمتهم تلاميذه ومنهم تلميذه العلامة  
 السيد تقاف بن محمد بن عید ورس الجفري والامام السيد طاهر بن حسين بن طاهر



الى اليمين ضريح السيد عمر بن ستاف وان اليسار ضريح أبيه  
 داخل القبة كما ترى عليهم - ما تابوتين



## مؤلفاته

من مؤلفاته تفريح القلوب وتنبيه الغافل و منظومة في علم الحديث (١)  
 والمطالب السنية في الفوائد الفلكية ( منظومة ) وعقد اليواقيت والجواهر  
 في معرفة الأوائل والأواخر وسيرة الرسول الطاهر ( منظومة ) (٢)  
 ونظام الرسالة الجامعة التي للعلامة السيد أحمد بن زين الحبشي والروض  
 البهي الناعم الملتقط من الزهر الباسم وموارد اللطاف في مناقب  
 الجرد السيد علي بن عبد الله السقاف وسواطع البدور في رشفة من  
 معاني الله يتم السرور

كشرح على قصيدة العلامة السيد أبي بكر بن عبد الله العيدوس  
 التي مطلعها

الله يتم السرور ونلتقى بالعذب فائق الحور

وموائد الكرم والافضال في الكلام على سنى الاحوال وهو شرح  
 على قصيدة قطب الارشاد الحداد التي مطلعها

يا صاح قلبي ما سلا ولا طاب من بعد ما فارقت ربع الاحباب

وصادح الافراح في شرح ساقى الراح كشرح على قصيدة الشيخ عمر  
 بن عبد الله باخرمة التي أولها

ساقى الراح تحف بها الأرواح

(١) لتأليفه العلامة الشيخ علي بن عمر بن قاضي با كثير شرح عليها

(٢) قد شرحها تأليفه العلامة الشيخ علي بن قاضي المذكور آدم مؤلف



وله شرح على قصيدة العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد طه العبدوس  
التي أولها

روح الارواح باحتساء الراح

وشرح على قصيدة الشيخ عمر بن عبد الله باخرمة المفتحة بقوله

يا فتاح افتح لنا بابك واجعلنا من جملة أحبائك

وشرح على قصيدة الشيخ الصوفي عبد الهادي السودي اليمن التي أولها

جمال غير وجهك ما حلال

وشرح على قصيدة له ( المترجم ) حينية مطلعها

يا سعيد انبسط والانس بايستوى لك

وله عدى ديوانه الضخم وصايا واجازات ورسائل طائفة بشتى العلوم  
وكلها مجموعة في أجزاء ضخمة خلا أدعية مجموعة يدعى بها في ليالي رمضان  
خاصة في أكثر مساجد حضرموت كما طبعت مراراً

.. وأن ترغب طائفة من كلامه الصوفي المنشور فعليك بالمنهل العذب  
الصافي ففيه المبتغى الموفور

## أدبه المنشور

في المنهل العذب الصافي صورة من أدبه المنشور في معرض رسالة انشأها الى  
العلامة السيد علي بن حسن العطار صاحب المنهد في جمادى الثانية عام  
١١٧٠ كاجابة على قصيدة أرسلها السيد علي المذكور الى جده العلامة  
المرشد السيد علي بن عبد الله السقاقي نخسها بها قصيدة للحريبي في  
المقامات مطالها لزمت السفر الخ

والذي يلفت النظر انها كانت في حوالى سن البلوغ ولا عجب اذا كانت



لها دويها في الاوساط الادبية الحضرية كما هي حرية بالاعجاب والارتفاع  
بها (١)

باسم السلام استبدى وباسمائه استهدى وباسمائه استنجد وانفدات  
سره استنشد وباسمال ستره استظل وباسدال أثاره استقل وبسنا سنه  
استعبر وباسدائه استبشر واستجيره من الاساء واستنقذه من الآسى تقدس  
سبحانه وسما احسانه واستطال سلطانه ونستعينه ونستنصره ونستقيه ونستغفره  
وأستعيذه من وساوس ابليس وسائر التلايس وسطوة النفوس وسؤال  
المبخرين ومسألة المنحوس واستطالة الألسن وسحرها واستعجابها بسيرها  
واسأله التيسير وسكون الفردوس لا السعير وأسلم سلاما مستعرا  
يتلمس سيد السادات سنى السيرة وحسن السريرة المخرس بلسه  
الملمسين السالك سبيل أسلافه السائدين

السيد السند السابق بالسؤدد سوى الاساس نسل حسن وسلالة  
حسين العطاس سلبه القدوس من السوء والبؤس وسطع شمسه وبق  
غرسه ونفست نفسه وسرى فى الناس سروه (عطاؤه) واستثم  
سروه (نشره) وانحسأ حسوده وباسعاده يسوده ببر الحبيب  
والمقسط المستجيب

سبب تطير المسطور بطرس المعنى الجسور استدعاه لسؤلاتكم  
المستجابة وأنفاسكم المستطابة والسلام المسنون وسلوك سنكم المسنون  
وعصاكم وسائر السادة منأنسين مستبشرين

والتخميس النفيس إيناس الجليس سمعناه بالتدريس بمجلس القسطاس  
النفيس سأحلف وايس بغموس باستجماعه القاموس واستحسانه على

(١) فى المنهل العذب الصاف ان العلامة شيخه السيد محمد بن زين بن صميح  
استكتبها وحملها الى الطلاب بتريم وغيره اكا ضاءة لهم فى سير حياتهم  
العلمية والادبية  
آه المؤلف



بلقيس وحسو الخندريس أسمع السامع واسمع مسدود المسامع وسمعه سيدنا  
 واستاذنا واستعجه واستوعاه وسعى في معناه وسيدى سما عن الاسفار  
 والمستشير والمستشار والسابق والمسبوق ورعى الرعبوس وللناس يطوس  
 آنس من الاستيحاش اناساً وسمم مكسور السيسا ( ققار الظهر ) فا  
 الترجس والسناء والكرسى والسماء سوى سمادات للناس كسعادة سראה  
 سيوون بدروسه واستذارتها بشموسه ومنافستها سرخس بجلوسه سعدت  
 سعادة الاوس ودفنأسها ( نخلها ) استخار السماحة والاوس ( العطاء )  
 استصفي مستعذبا والسجس وحسن الشرس واستقام الشخص وأسست  
 السلاس واستحبها اليأس وساوت سلطنة نسل العباس وبسق سوسها  
 وسكنت بسوسها واحلم سوسها وانبت واستلان سسخسها بسندها ورثيسها  
 فسميت مرسى المرات والاحسان وقلنسوة رأس انسان الانسان  
 ومستقر الانس والسناء والسرور المستهني وسوف تسأره وستراه  
 وتسرى بسراه وتسمع البحر المستحل من لسانه وستشم المسك من انانه  
 وتقنيس باقنبامه وتلمس السناوى ( الانوار ) من أنفامه فتوصل  
 بموسى وبالمرسل عيسى وأنى القاسم الرسول والسيف المسلول  
 استدامته للمسلمين والمالكين والملوك واستراحة الانفس  
 باستراحت وجلوسها بساحته والناس من السند الى فاس من سائر الأجناس  
 يلتمسون لسماحته مستعدا للحمايق والعنايق والهباريس والدهاريس  
 ولسائر الانس مننطيس

يا سميع استجب فاحسانك وسيع مسترحب وسبقنى بالتجنيس  
 والمقايبة للتخميس سيد الاشاوسة ورئيس الاخسة وستعلم اسمه وتسم رسمه  
 نسال الباسط المستجيب للسائل والمسدى اليه المسائل وسامى  
 السماء ومسمى الاسم سعادة سر مدية وسلامة من الادناس السوية  
 ورسوخا فى المسائل واستنباطا ليس يسأله مسائل والكون والاستعلام



والإلتباس يمكن مستوجب السلام والسلوك لاحسن المسالك والتذكير  
 بسنى الممالك عسى يستفيض ما أسود منى تسويداً ويسددنى المحسن تسديداً  
 ويستنير ما تلمس بامانى والمسئول سميع مستجيب باسط واسع حبيب  
 وسنصلى ونسلم على سيد المرسلين وسلالة السائدين ما سمعت السنايك  
 والمناسم وسارت السوابق والرواسم وبارت الهكارس وسويق الهجارس  
 وليس ما سبق استعجلاً لسيدهنا الأستاذ والمحسن المستعان والمستعاذ  
 وما أسلفته من المحسرس استوعبه القاسم (ابو القاسم الحريرى)  
 والقاموس والرسول وسيلنى لاستنجاح مسألتى وتحسين رسالتى والسلام  
 من السائل وسيدى سقاف والسيادة وسأمنع اللسان عن النسخ  
 المستعجب المستعان

### شعر لا

إذا علمت أن له قصائد منذ السنة الرابعة من عمره فقد أدركت عبقاقته  
 فى الشعر  
 وديوانه الضخم خليط من مناظر شتى مع الإيماء الى كثرة  
 الصوفية الغالبة فيه  
 وأما أشعاره العلمية فكثيرة الى أبعد حدود البعد من آيات  
 ومنظومات مطولة وغير مطولة  
 على أننى اقتطعت أطرافاً من بعض قصائده ومقطوعاته كمعرض صغير  
 من لونه الشعرى

من استغاثه نبوية

رسول الله ضاق بي الفضاء      وفيك الظالم يحسن والرجاء  
 رسول الله قد قل احتيالى      وعيل الصبر وامتلأ الرعاء



رسول الله قد كثرت ذنوبي      ومنك العطف يطلب والوفاء  
رسول الله هل فرج قريب      به كل المكروب لما انبحا  
الا يا أشرف الثقلين اني      رجوتك والوفاء هو الجزاء  
فبرد ما بقلبي من لبيب      ومن قلق فانت لي الشفاء

ومن قصيدة الى اولاد شيخة السيد حامد المنفر

سأدتني انتم اعز دوائي      وشفائي من سائر الادواء  
مذ وصلتني اني من الله نور      زال منا الضنا وكل غناء  
لست أنسى الوداد في كل حين      وانبساطا في بكرة ومساء  
اذكروني ماذر نجم وبدر      ان ظن فيكم فسيح الرجاء  
ول من قصيدة يمدح بهاجده العلامة المرشد السيد علي بن عبد الله السقاف (١)

قرة العين في لقاء الاحبه      ووصول الحبيب سر الحببه  
وفراق الحبيب لا شك عندي      انه للمحب هم وكربه  
ضاع قلبي وانقل يتبع قلبي      كم تحملت نكبة بعد نكبه  
ان يحد بالوصال حيي والا      صرت في المدح والثناء والمجبه  
لامام العلوم شرقا وغربا      والذي للزمان قد كان قلبه

الى ان قال

وأطلب الواحد العلي غيائا      للانام بعيد للوادي خصبه  
وصلاة الآله تغشى المصني      بخاتم الانبياء وآلا وصحبه

وفي أيام الطفولة قال

صغ الكلام لكي يصني اليه كما      صياغة الصائغ الصياغ للذهب  
وصل وصل وواصل كل ذي رحم      واعص نفسك والعصيان فاجذب

(١) وهي من شعر الطفولة وعمره دون السنة السادسة على مافي المنهل  
العذب الصاف



## من اجتماعية

الله اكبركم في الوقت من عجب      وكم بأهليه من هم ومن تعب  
حرص وجمع ولا علم ولا ورع      ولا التفات ولا ميل الى القرب  
السعي حرفتهم والبخل شيمتهم      والشح دينهم كالارث والنسب  
فاستغن بالله عنهم انهم عدم      واقطع علاقة ما ترجوه من سبب  
اني رأيتهم أبناء درهمهم      فاحذر دخائلهم تسلم من العطب

ومن منظومة يمدح بها شيخه العلامة السيد عمر بن زين بن علوي بن  
سفيط المتوفى بشبام في ٢٤ ربيع الثاني عام ١٢٠٧

يا عدولي في رغبتي واتصاني      فقوادى الى الاجبة صاني  
قربهم سلوتي وروحي وراحي      وصلاحى والبعد عنهم خراحي  
وهم ما حيت نصب خيالى      وهم ما بقيت فتحى وباني  
وهم مرهمى اذا السقم وافا      وشفائى من سائر الاوصاب  
يا خليلي الـ ائتم حضرة فيها الامانى لسائر الطلاب      يا خليلي الـ ائتم حضرة فيها الامانى لسائر الطلاب  
حضرة قد زهت فخاراً وتاهت      بامام الاجلة الاحباب  
سيد عارف كريم مكين      خير داع الى سبيل الصواب  
قد نشأ في العلوم طفلاً وشيخاً      وارتقى في كهولة وشباب  
يا ابن زين يا وارث السر انى      طالب نفحة تزيل اكثاني

## في الادب العام

قد اقبلت ترتج في حلة      خرودة تزرى بنصن رطيب  
كاله الاوصاف عطولة      رضاها القند وخر الزبيب  
كانها في حين اقبالها      شمس الضحى بين النقا والكثيب  
فقلت أملا بك يا سلوتي      وباحياة المستهام الكئيب



مننت بالوصول على غفلة      ذلك فضل المفضل المستجيب  
واسفرت عن بدر تم أضواء      وفاح منها نشر عطر وطيب  
ومن قصيدة الى حاج بمكة

ولنا بوجهكم الى      تلك المواطن دكم مطالب  
ومقاصد وموارد      ومعاهد اسنى الرغائب  
بعمود ذات الخيال تصفو      بالمواجهة المشارب  
يا كعبة الرحمن يا      نور المشارق والمغارب  
هل نفحة هل رحمة      هل شربة فالقلب ذائب

ومن قصيدة له الى شيخه العلامة السيد حامد بن عمر المنفر

اذا جاء من نحو ليل كتاب      تطيب القلوب ويصفى الشراب  
وتنزاح عنا جميع الكروب      ويرتاح قلب المعنى المصاب  
رعى الله أوقات دهر مضت      بقرب الامام العظيم المهاب  
امام العلوم مداوى الكلوم      يغذى الفهوم ويهدى العجائب  
ويهدى القلوب لترياقها      ويفتح من غيبها كل باب

ويقول في مطولة

مرت لنا بالخي الغربي أوقات      لله لله أحيان وساعات  
أهيم وجداً اذا حاد حدى وشدا      وتعترينى حالات غريات  
والبارق اللاحم النجدى أرقى      كأنما البرق بالاسحار رايات  
أحن وجداً الى نجد وقد علقت      روحى من الشوق اذهبت نسيات  
أنا القتل ومن كان القتل بهم      يحزى من الله انهار وجذات  
أحبة القلب لى فى حبكم أمل      ولى بذاك موافق قديمات



وفي مطولة يمدح بها شيخه العلامة السيد جعفر بن أحمد بن زين الحبشي

مري الارج افياح يا حبذا الارج	مري سحر أيدي لنا كامل الفرج
ولاح سنا فيه البشارات بالمتى	أضاءت به الأكران بالنور وابتهج
يحوم على نجد سقى الله تربها	ودام بها الوسمي ثجا باثرنج
حمى الله هاتيك الربوع من الشقا	وبحمى رباها من جفاف ومن وهج
ألا يالاي الوصل هل ثم عودة	بها القلب يحى بعد ما خانه الخلع
إذا ذكرت تلك الليالي وصفوها	أحس بأن الروح منى قد اختلج

وهن شعره المرتجل

أقبل اليسر والفرج وانقضى العسر والخرج  
وأنتنا لطائف نشرها طيب للارج

وفي أيام اشيبه قال على طريقة السفى الحلبي (١)

مررت في الداجي على أهيف	يفوق بدر التم والجو صاح
كخطوط بان أن تثنى وان	شبهته باليسر فاق الرماح
فقال لي هل لك في مجلس	تشنف الكاسات حتى الصباح
قلت نعم قال وفي مسفر	وجها يفوق الغانيات الصباح
قلت نعم قال وفي قهوة	بنية شيت بماء قراح
قلت نعم قال وفي لثمة	في شفة تغنيك عن شرب راح
قلت نعم قال وفي مبسم	لم يك من شكل له في الملاج
قلت نعم قال وفي خلوة	حديثها يشق عميق الجراح
قلت نعم قال تقف هاهنا	واحفظ فان أسرار الهوى لا تباح
واشرب وطب واسكر فلا خير في	سكر اذا ما كان ذو السكر صاح
لا لوم لا عتب على شارب	اذا تبت نشوة السكر صاح

(١) في تصيصة له دالية تجدها في تفحة اليمن للشرجي آء مؤلف



## نفس عان

من لم يكن يهتز للجود وما يني يوما بموعد  
وليس يخشى العار في فعله فليس في الناس بمعدود

## ومن مادحة مطولة

سرى الارج الفياح من جانب الوادي قد كرتي أوقات صفوى وأعيادي  
ولما حدا بي زاعج الشرق نحوهم فقلت رعاك الله يا أيها الحادي  
تذكرني عهداً بسكان حاجر وسكان وادي الرقتين وأجيت اد

## في القهوة

قد أقبلت وسوادها يتوقد ومن العجائب أن يضره الاسود  
فاذا دعيت لها فبادر مسرعاً ما لم تكد تكن في مجلس لا يحمد

## شوق أبوى

ما بالسكان فؤادي سكنوا أقصى البلاد  
فاذا اشتقت اليهم اشتعلت نار الزناد  
كيف لا والبعد قد حال وفي المعجز بادي  
ليت شعري أي يوم ينقضي وقت البعاد

وله مديحة في تليذه العلامة السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين منها

أزكى السلام على الشريف الأوحـد  
من مد باعاً في الفضائل ساعياً  
نسل الأكرام السالكين إلى العلى  
أهدى السلام ابن الحسين المنقنى  
الفاضل النديب العفيف المبتدى  
فيها بحمد طالباً للمقصد  
قدم على قدم الشهاب الأبد  
سبل الهداة ومرعاً للمحدد



## نفس عان

من لم يكن يهتز للجود وما يني يوما بموعد  
وليس يخشى العار في فعله فليس في الناس بمعدود

## ومن مادحة مطولة

سرى الارج الفياح من جانب الوادي قد كرتي أوقات صفوى وأعيادي  
ولما حدا بي زاعج الشرق نحوهم فقلت رعاك الله يا أيها الحادي  
تذكرني عهداً بسكان حاجر وسكان وادي الرقتين وأجيت اد

## في القهوة

قد أقبلت وسوادها يتوقد ومن العجائب أن يضره الاسود  
فاذا دعيت لها فبادر مسرعاً ما لم تكد تكن في مجلس لا يحمد

## شوق أبوى

ما بالسكان فؤادي سكنوا أقصى البلاد  
فاذا اشتقت اليهم اشتعلت نار الزناد  
كيف لا والبعد قد حال وفي المعجز بادي  
ليت شعري أي يوم ينقضي وقت البعاد

وله مديحة في تليذه العلامة السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين منها

أزكى السلام على الشريف الأواحد      الفاضل النديب العفيف المبتدى  
من مد باعاً في الفضائل ساعياً      فيها بحمد طالباً للمقصد  
نسل الأكرام السالكين إلى العلى      قدم على قدم الشهاب الأبد  
أهدى السلام ابن الحسين المنقنى      سبل الهداة ومرعى الحمد



وقال يرثي شيخه العلامة السيد حامد بن عمر المنفر بمطولة منها

لك الحمد أنت الله في السرو والجهر	لك الحمد في الأمر العظيم فانتا
ألا ليت شعري كم بقاى من الاسبى	إذا ما ذكرت الديث في جانب الحما
تسيل عيوني بالدموع تأسفا	ألا ما بقلبي من شجون ومن أسى
على صفو أيام تقضى نعيمها	على حسن أخلاق ولطف شمائل
على شيخنا بل شيخ كل موحد	على الحامد الحمود في كل حالة
لك الحمد فيما قد قضيت من الأمر	دهينا بهول قاصم الصدر والظهر
ومن زفرة تملو ومن مدمع يجرى	وما قد مضى في سالف الدهر والعمر
وأحسب جسمي من أساء على جمر	على زمن قد مر في سالف الدهر
وطيب ليل لا تقوم بالعمر	تسرفوا ذأ ثم تشرح للصدر
يدين بأمر الله قد كان ذا فكر	على الرحمة المهداة للبدو والحضر

### الى ابنه على

بني على كرا الحفظ والدرسا	وإياك إياك اتساهل لا تنسى
وتحقيقك الارشاد أعظم رتبة	تفوق بها جنأ تفوق بها الانسا
وان بت حفيظا وأصبحت ناسيا	فيا حسرتي قد صرت أكثرهم بخدا
وان صرت مضيا عالوقتك فاستمع	منعتك مني الود والقرب والانسا

ومن قصيدة يرثي بها شيخه العلامة السيد حسن بن عبد الله بن علوي

الحداد المتوفى بترميم في ٢٧ رمضان عام ١١٨٨ ع ٨٩ عاما

سقى الله بشاراً بوا بل رحمة	يجود عليها بالغيوث الهوامع
ففيها الشيوخ العارفون أئمة الهدى	والتقى مثل النجوم السواطع
كمثل امام الدين فرد زمانه	هو الحسن الحداد حبر الشرائع
هو الغوث ابن الغوث شيخ أوانه	هو الجامع الاسرار من غير دافع



وقال يرثي شيخه العلامة السيد حامد بن عمر المنفر بمطولة منها

لك الحمد أنت الله في السرو والجهر	لك الحمد في الأمر العظيم فانتا
ألا ليت شعري كم بقاى من الاسبى	إذا ما ذكرت الديث في جانب الحما
تسيل عيوني بالدموع تأسفا	ألا ما بقلبي من شجون ومن أسى
على صفو أيام تقضى نعيمها	على حسن أخلاق ولطف شمائل
على شيخنا بل شيخ كل موحد	على الحامد الحمود في كل حالة
لك الحمد فيما قد قضيت من الأمر	دهينا بهول قاصم الصدر والظهر
ومن زفرة تملو ومن مدمع يجرى	وما قد هضى في سالف الدهر والعمر
وأحسب جسمي من أساه على جمر	على زمن قد مر في سالف الدهر
وطيب ليل لا تقوم بالعمر	تسر فؤاداً ثم تشرح للصدر
يدين بأمر الله قد كان ذا فكر	على الرحمة المهداة للبدو والحضر

### الى ابنه على

بني على كرا الحفظ والدرسا	وإياك إياك اتساهل لا تنسى
وتحقيقك الارشاد أعظم رتبة	تفوق بها جنأ تفوق بها الانسا
وان بت حفيظا وأصبحت ناسيا	فيا حسرتي قد صرت أكثرهم بخدا
وان صرت مضيا عالوقتك فاستمع	منعتك مني الود والقرب والانسا

ومن قصيدة يرثي بها شيخه العلامة السيد حسن بن عبد الله بن علوى

الحداد المتوفى بترميم في ٢٧ رمضان عام ١١٨٨ ع ٨٩ عاما

سقى الله بشاراً بوا بل رحمة	يجود عليها بالغيوث الهوامع
ففيها الشيوخ العارفون أئمة الهدى	والتقى مثل النجوم السواطع
كمثل امام الدين فرد زمانه	هو الحسن الحداد حبر الشرائع
هو الغوث ابن الغوث شيخ أوانه	هو الجامع الاسرار من غير دافع



وَيْسَلُو بِهِ الْقَلْبَ الْكَثِيبَ مِنَ الْعَنَا      وَتَصْفُو بِدَ الْأَوْقَاتِ وَالرُّوحَ تَمْثَلِي  
بِأَنْسٍ وَصَفُو دَائِمٌ فِي مَوَاهِبِ      مِنْ اللَّهِ تَأْنِيْنَا بِكُلِّ مُؤَمِّلِ  
فَإِنْ رَجَائِي فِيهِ مَا زَالَ تَامِيَاً      وَهَمَّتَا تَسْمُو إِلَى الْمَقْصَدِ الْعَلِيِّ

### مِنْ حِكْمِهِ

مَنْ رَأَى غَيْرَهُ بَعِيْنٌ بِحَالِهِ      أَمَّا نَفْسُهُ رَأَى لَا بِحَالِهِ  
كُلٌّ مِنْ ظَنٍّ أَنَّهُ ذُو كَمَالٍ      فَهُوَ فِي النِّقْصِ وَاقِعٌ لَا بِحَالِهِ

### وَلَهُ

إِذَا مَا اغْتَرَّ ذُو مَالٍ بِمَالِهِ      مَدَّ فُسُوفَ يَهُونَ يَوْمًا فِي مَالِهِ  
وَإِنْ بَاهَى بِمَا يَفْنَى كَمَالَهُ      فَذَٰكَ دَائِلُ نِقْصٍ فِي كَمَالِهِ

### فِي التَّسْلِيمِ لِلْقَدَرِ

سَلِّمِ الْأَمْرَ لِلْمُعَيَّنِ تَسْلِمٌ      وَانْتَظِرْ لَطْفَهُ تَفُوزٌ وَتَغْنَمٌ  
وَافْهَمِ السِّرَّ أَنْ تَكُنْ ذَا صَفَاءٍ      وَتَأْمَلِ وَكُنْ عَنِ النُّطْقِ أَبْكَمٌ

### وَمِنْ حُرُوفِيَّةٍ

فَعَسَى زُورَةٌ لِذَلِكَ الْخِيَامِ      أَنْ فِيهَا وَاللَّهُ بَرٌّ السَّقَامِ  
وَهِيَ وَاللَّهُ غَايَتِي وَرَجَائِي      وَشَفَائِي مِنْ سَائِرِ الْآلَامِ  
وَعَسَى نَظْرَةٌ لِقَلْبٍ مَنِيٍّ      أَنِّهَا مَطْلَبِي وَأَقْصَى مَرَامِي  
لَيْتَنِي أَنْ أَدِيرْتَ الْكَاسَ يَوْمًا      أَدْخُلَ الْحَارِثُ شَارِبًا مِثْلَ ظَامِي

### وَيَقُولُ فِي أُدْيِيَّةٍ

أَقْبَلْتُ طِفْلَةً تَهْزُرُ الْقَوَامَا      بَضَّةً كَالْغَزَالِ تَهْدِي السَّلَامَا  
ذَاتِ قَدَرٍ وَذَاتِ خَدِّ أَسِيلِ      وَجَمِيلِ تَهْدِي الْجَمِيلِ دَوَامَا



اسفرت بالضياء أنساً وبسلاً      خلت برقاً ينير منها ابتساماً  
 ذات أهلاً هذا الحبيب تجلى      فاحمدوا الله واشكروا يانداماً  
 يا سرورى بوصله يا حورى      أنت نورى اذا شكوت الظلاماً

### استغفار شعري

استغفر الله من جهلى ونسيانى      من سوء فعلى واسرافى وعصيانى  
 استغفر الله من سعى الجوارح فى      ما ليس يرضى ومن ميل الى اتفانى  
 استغفر الله من ضعف اليقين ومن      دخائل النفس والدنيا وشيطانى

ومن ملولة فى رثاء جده، العلامة السيد على بن عبد الله السقاف

فؤادى بتذكار الاحبة حيران      ودمى على بعد المنازل هتان  
 أحس بقلبي حسرة وكآبة      اذا ذكر الوادى وساع ونعمان  
 وانذكروا تلك الليالى وصفوها      علانى ازعاج وهم وأشجان  
 أهيم اذا ما ايل أرخى سدوله      وأسكب دمع العين والقلب ولهان

### خمرة صوفية

شربنا خمرة الخان بكاسات وأدنان      بحمد الله ساقيةها  
 ولم ندر بعدال ولا نصفى الى ثمانى      سرقاتها وأدناني  
 فلها طاب مشربنا رهانا السكر فى الآن      الى شانى

### الى أحد مردييه

أحسنت يا حسن السرية والعلن      فيما قصدت بونلت غايات المنن  
 فالك سبيل الصالحين لولى الصفا      السائرين السالكين على السنن



فبصدق شونك والوداد اليهم      تهدي الى النهج القويم وتقبان  
فهم هم الكرماء سكان الحمى      وألو الصفا والسالمون من الفتن  
ومن شعره

هبت رياح القرب والاحسان      وصفت كؤوس الوصال في الاذنان  
وترنمت بالبسط أفراح الهنا      وتمايلات أغصان عود البان  
طربا اذا ذكر الاحبة واللوى      وتذكير الساعات والازمان  
تلك الاويقات التي سلمت لنا      فكانها سرقت على رضوان

ويقول في معلقة يمدح بها الشيخ المصوفي سعيد بن عيسى العمودي (١)  
المتوفى بقيدون عام ٦٧١ من الهجرة

زاد شوقي مذ لاح برق سناها      نحو ليلى طوبى لمن وافاها  
روضة غضة بها القلب يحى      وبها تدرك النفوس مناها

ومن مطلع مرثية معلقة

أرى الدنيا وما فيها سفاهها      وخاطبها وكل من ابتغاهها  
لمفترون لما أن أرادوا      مخادعة وقد عدموا وقاهها

(١) جد المؤلف من جهة الام لان أمه الشريفة سيدة بنت عبد الرحمن  
أروش بن عمر بن محمد بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف المولود بمدينة سيون  
عام ١٢٢٦ من الهجرة وأما شريفة بنت الشيخ محمد بن احمد بن سعيد بن  
عبد الرزاق العمودي اذ ينتهي نسبه الى الشيخ سعيد بن عيسى العمودي  
المذكور وقد توفيت الجدة شريفة المذكورة بمدينة سيون عام ١٢٩٤ وقبرها  
يعرفه ذريتها غربى قبة السلاطين الكثيرين  
آه مؤلف



## ثورة صوفي

كيف السلوعن الدنيا وما فيها      وأنت ما زلت تهوى في مهاوينا  
 دنيا نفر وتبش كله كدر      تبني وتهدم دوما في مبانيها  
 حرص وجمع وأفكار وأغطية      على القلوب ولا تصفو لجانيها

## من ملحوظة صوفية

حسن ظنونك في الآله ولد به      وابشر فقد ذهب الزمان بكره  
 وأنت عواطف رحمة الله الذي      يشفي لنا الداء الضال بطبه

يمدح شيخه الدالة السيد حامد بن عمر المنفر بمطولة منها

ناحت الورقاء بالصوت ارتجالا      نأذابت مهجتي والدمع سالا  
 وروت لي من أحاديث الهوى      عن هوى ليلى أحاديثاً طوالا  
 والصبا النجدي من نحو الحما      هب في الفجر وقد نام الكسالا  
 يارعي المولى لييلات الرضا      ذكرها يضرم في القاب اشتجالا  
 ذكرتني صفو ساعات مضت      وزمانا كله نور تلالا  
 حيث كاسات الصفا دائرة      من يند الساقى ومنالههم زالا  
 حيث اخوان الصفا حفوا به      وغدوا من سكرهم صرعى ثمالا

## في حسن بالظن بالله

عليك بحسن الظن في الله انه      ينيلك ما ترجوه في الدين والدنيا  
 ولا تخش من فقر وضر وحاجة      وخذ من فعال الخير بالهمة اليا  
 وإياك والشع المطاع فلا تكن      حريصا على الفاني المشبه بالافيا



## حديث قلبي

يا قلب لا تجزع على ما قد مضى      أوفات من دار الغرور الفانية  
كلا فلا تحرص عليها أنها      عما قليل كلها متلاشيه  
وإذا بليت بشدة أو عسرة      فاصبر هديت فأنما هي ماضية

## السيد عبد الله بن حسين الحداد

العلوي

١١٤

نسبه

عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علوي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن  
محمد الحداد بن علوي بن احمد بن أبي بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله بن  
احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم  
ابن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن  
محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين  
العابد بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من خيرة الفقهاء والعلماء وكبار الصوفية ذوي الاعمال الصالحة  
الجالية والمظاهر الكبرى

مولده بقرية حاوي تريم في أجراء عام ١١٥٥ من الهجرة وفي افياء  
الحاوي وتريم اتقنت الطفولة في مظهرها ولما كان منته في مغرس كله  
علم وكله تصوف فقد نشأ على القدم الدلبي والصوفي شديد التأثر بمحيطه  
على ان أول صدمة تلقاها في الحياة موت ابيه في اوائل شبابه غير انه قد  
تلقى عليه ما تلقى من أوليات علومه ومغارس صوفياته



وفي شيوخه الذين استقى عنهم مواهبه العلمية والحياة الصوفية كثرة  
خذ من الحارثيين والتريبيين أظهرهم وهم العلامة السيد حسن بن عبد الله  
بن علوي الحداد والعلامة السيد حامد بن عمر المنذر والعلامة السيد أحمد بن  
حسن بن عبد الله بن علوي الحداد

ومن الواضحات انه عاش في متأخر حياته من الاعلام انظاهرة ممتازاً  
بلامبذه ومشيجته في الحياتين العلمية والصوفية مع الايمان الى اغرائه في الحياة  
الصوفية الى أقصى حدودها كما يرينا العلامة السيد علوي بن أحمد بن حسن  
الحداد صوراً منها في مصباح الانام عدى ما عرض العلامة الشيخ عبد الله بن  
أحمد باسودان نماذج منها في فيض الاسرار وكلها معجبة ضخمة

ويحدثنا التاريخ ان الاسفار نزلت به عن أهله ووطنه كما طالت غربته  
متقللاً في الامصار كمرشد ديني وعالم اجتماعي يث العلوم الدينية وينشر  
الفكرة النبوية والحياة الصوفية في الاوساط الاسلامية بصفة أحد الدعاة  
الى الله ورسوله

واذا دعى شىء الى الالى والاشجان نذاه به ضحية الزينة المظلمة مشقة الحياة  
وفي مدينة سورت الهندية الشهيرة وافاء بها الحمام المحترم على كل نفس  
ان مات عام ١٢١٧ من الهجرة وفي تربتها ضريحه له زائروه

### شعره

في مصباح الانام قصيدة من شعره تفيض شوقاً وطنياً وتتناثر عاطفة قومية  
على ما فيها من روح صوفية بارزة كما تراها

وفي حاوى تريم الليف معنى      يربى لكل أواء مريب  
يراء السر في قبض وبسط      سواء للبعيد أو القريب  
يحن العارفون اليه شوقاً      بأجنحة الهمام بغير ريب



فان من الآله على يوماً برؤيته فما أوفى نصيبي  
عقدت الآله تلى نذرا اذا حاذيت جارود الجنوب  
اجرد نيتي من كل لبس ولبي باسم عـلام الغيوب  
وأرقى في مراق قد تسامت مصلى القلب حـداد القلوب  
أمرغ جيتي فيه وأننى وكل جواحي وبياض شبي  
الى ان أس بحر وجهى مكانا مه تقدم الحبيب

## السيد عمر بن عبد الرحمن البار (الثانى) العلوى

مولى جلاجل

١١٥

نسبه

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن  
حسين بن على البار بن على بن علوى بن احمد بن محمد بن عبد الله بن علوى  
ابن احمد بن الفقيه المتقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع  
قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد  
بن على العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن  
الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة كبير ومرشد صوفى شهير ذو شخصية عظمى ومكانة شامخة فى  
الهيئة الاجتماعية

مولده بقرية القرن الدوعنية فى ١٠ جمادى الاولى عام ١١٦٠ ومضى



سنى الطفولة نشأ يتيم الأب في حضانة أمه وبين إخوته وأهله ثم بعد أن حفظ القرآن الكريم مشى في حياته العلمية على عمه العلامة السيد حسن بن عمر بن عبد الرحمن البار والعلامة الشيخ محمد بن يس باقر صاحب حلبون وكثيرين من علماء دوعن مستدياً سنوات في هذا المتجه الثقافي كتليذ ينتج مجوده محصولاً علمياً وافراً وبروزاً ظاهراً في افقه وغيره كما يعطينا تليذه الشيخ حسن بن فارس باقر معروضاً من صورته النحوية وغيرها في مدح تصيدته الروضة الانيقة

ولما كان للظروف حوادثها فقد كان في احدى القوافل الى مدينة نصاب الشهيرة كمؤازر لآخوته في معترك الميثة الشريفة مقبلاً بها منين تاجراً ذا شمم لكنه من غير أن يدع الحياة العلمية جانباً بل كان مستمراً في طلابه العلى مستزيداً على العلامة الشيخ محمد بن على بانافع صاحب يشم وعلى غيره

وخذ من ظاهراته انه كثير الاسفار من دوعن الى اليمن والحجاز والبصرة ومسقط وغيرها في سبيل الفضيلتين الدنيوية والاخرية نافعاً ومتفعلاً ومفيداً ومستفيداً

ويحدثنا تليذة العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان في حداثته الأرواح عن أقامته بصنعاء وزيد متلقياً العلوم والفنون على العلامة الشيخ احمد بن محمد الصنعاني وعلى العلامة السيد احمد بن على بحر القديمي صاحب المراوعة اليمنية عدى عديداً غيرها كما يروى في فيض الاسرار استدامة تروده الى تريم وغيرها من البلاد الحضرمية كزائر من جهة ومتليذ من جهة أخرى على الشيوخ الظاهرين ومنهم العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله بن علوى الحداد والعلامة السيد حامد بن عمر المنفر العلامة



السيد عمر بن زين بن سميط كما شامت العناية ان يشهد وفاته عقب رجوعهما من زيارة النبي هود عليه السلام كما كان في معيته فيها

وهل تبسط في تلذته للعلامة السيد شيخ بن محمد بن حسن الجفري صاحب كليات الى قوة الصلة الروحية بينهما وامتداح كل منهما الآخر مشوراً ومنظوما حتى عرض كل منهما على الآخر ما يحدث له مشافهة قربا ومراسلة بعدا بدافع شدة انطواء المترجم في شيخه المذكور واعتقاده شيخ الفتح له

ولا تسأل عن ما يدور بينهما من مستفيض الوقائع كما ترى مشاهد منها في قبض الاسرار

وهل ترجع الطرف الى تلاميذه ومريديه كمحدثين عن جوع غفيرة في مختلف الامصار والبقاع الحضرمية واليمينية والحجازية والعراقية وغربها

ومن المعلوم ان من أخص تلاميذه وأظهرهم العلامة الشيخ عبدالله بن احمد بأسودان

واذا كان عقد اليواقيت قد أفاض في مواضع عن المترجم فقد توسع فيض الاسرار تكبير مشاهد عن حياته العلية والصوفية وعن ما له من كثرة عبادات وتلاوة قرآن وأوراد وشدة ورع وقوة زهد واستقامة ونسك وعظم ظهور وشهرة كما كبر شخصية بدو عن بارزة بمشيتها ورئاستها الدينية والصوفية والاجتماعية كما تلاحظ جلالة قدره من كثرة مدائح الشعراء والعلماء فيه حتى شيوخه



كما عرضنا منهم عمه الحسن في ترجمته خلا أن الشيخ عبد الله بن  
أحمد بادوان لم يثن في مؤلفاته على أحد كما اثني على المترجم  
وإذا استمعنا إلى رواية الراويين عنه ملؤا أسماعنا من أوصافه الحميدة  
وأعماله المجيدة بكل مطرب ومديح في عديد نواحيه العلمية والدينية والصوفية  
والاجتماعية كما أنه ما برح في حياته الفخمة يدعو إلى الله ورسوله بتصديقه  
لشر الدلووم والمعارف والتصوف في الوسط الدوعني وغيره مع أخلاق  
مرضية وديعة وطباع رقيقة هادئة وعفة يد ولسان وقناعة

وهل تدري أنه بينما الأيام تسير في مجاريها إلى عام ١٢١٢ وإذا بشيخه  
السيد شيخ الجفري يبارح الديار المليارية إلى الحجاز حاجا فتهزه رغبة  
اللاحاق به إلى الأسراع بالارتحال إلى الحجاز فكان في سفينة شراعية من  
المكلا إلى جدة وكان في مدينته تليذه العلامة الشيخ عبد الله بن  
أحمد بادوان كما في حوادث الأرواح حتى إذا بارحت السفينة مدينة  
الحديدة داهمه مرض خطر وعلى شدته المتفاقمة فإنه لم تفته فريضة إلى يوم  
وفاته حيث اعتقل لسانه وفقد شعوره حتى إذا شارفت السفينة وادي  
دوقة (١) ودنى وقت غروب شمس يوم الجمعة ٢٨ القعدة عام ١٢١٢  
لفظ نفسه الأخير مباحا الدنيا

على أنه قد استبقى في السفينة إلى أن رسي في ميناء دوقية المعروف  
بجلجل فأنزل منها إلى البر عصر يوم السبت وشيخه كجنازة كافة  
ركاب السفينة حتى إذا ما فرغوا من الصلاة عليه عند قبره على الساحل  
الحدوة هناك وللأحزان اضطرام في الأقدمة

(١) واد كبير به قرى ومزارع وهو بين بلدة القنقدة وبلدة الليث  
مفتحة مع الحجاز من جهة اليمن كرو مؤلف



ومن المعلوم ان تليذه العلامة السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين  
تقدم للصلاة عليه اذ كان في السفينة الى الحجاز على ما في عقد  
اليواقيت

ومن تواتره الظروف الى جلاله فانه يشاهد على ضريحه قبة  
اشبه بسقفة يقصدها للزيارة س كان تلك الناحية  
واذا التفتنا الى شيخه الجفري فلا نسل عن الحزن الذي غمره حين نفي اليه  
كما حزن عليه حضرموت وغير حضرموت وما كثرة المرائي فيه سوى  
(أفكار من أحزانهم المكتومة)

### معارفاته

منها شرح من النوع الصوفي على إحدى قصائد شيخه الصلاة السيد  
شيخ بن محمد الجفري كماله مطالع الأنوار كمجموعة أوراد وأذكار جده العلامة  
السيد عمر بن عبد الرحمن البار الأول غدي رسائل ووصايا عن يجمعها  
تليذه العلامة الشيخ عبد الله بن أحمد بأسودان

### شعره

في روايات فيض الاسرار أن له أشعارا كثيرة واذا شئت منظورا  
منها فانه يقول مخاطبا أحد شيوخه واعتقده شيخه الجفري

أني فقير الى الاحسان يا سادة	من فيضكم سادتي كل قضى زاده
فزودوا العبد من امدادكم مددا	لكي يصير الهدى في طبعه عادة
ويتبع الشرع في أحوال سيرته	وتصبح النفس للمختار منقاد
ويرتوي من شراب القوم في ملا	هم الهداة وكانوا للورى قادة



ومن قصيدة الى شيخه العلامة السيد شيخ بن محمد الجفري كتهنته بمقدمه  
الى الحرمين (١)

لك الحمد مولانا على هذه النعمة	وصول الشريف الحبر الرجل الامه
ربيب المعالي والمعارف والحجا	ورب المزايا والبلاغة والحكمة
شريف رفيقنا والى قسارعت	اليه فتوحات منقطة جمه
فما حاتم ان قيس يوما بجوده	وما أحنف ان قست يوما به حله

ومن شعره قصيدته المسماة الروضة الانيقة في أسماء أهل الطريقة مطلقها (٢)

قال الفقير المرتجى العفو	والعون من اهل المقام العلوى
عمر أسير المكسب للاوزار	البار راجى رحمة الغفار
أحمد من قدم من بالايحاد	وخصنا بالفيض والاسناد
ثم الصلاة والسلام الابدى	على النبي الممد اهل المدد

(١) فكان جواب شيخه المذكور على هذه القصيدة بالقصيدة الآتية من بحرهما  
وقائيتها كما تشاهد فيها التواضع والاجلال لتلميذها لترجم الى حدود هذه المناظر

سلام على من منهج اسلافه أمة	وقد صار من بين الورى وحده أمة
أست تراه أينما كانت سالكا	وما طلب الدنيا عن العلم قد زمه
مضى هكذا فى ليله ونهاره	وما زال بالتوفيق مستعذبا فهمه
كريم السجايا والفضائل وبها	عظيم التقى حادى النقاشامخ الهمة
ربيب السخا والجود سرأ وظاهرا	جليف الندى قد كان بين الورى رحمه
كثير المزايا وافر العلم والحجا	وقد قام بالتحقيق لله فى الخدمة
له خلق فاق النسيم لطافة	ومنطقه بين الورى كله حكمة
جواهر فيه لم يزل نائرا لها	يفتح من الرحمن فى سره ضمه
وفى نعمته بالكسر قد زاد رتبة	فصيح بليغ لا تخالطه عجمه
لقد سكن العليا من الرتب التى	علت فى سرايق المكرمات الى القمة
أيا عمر البار الذى فى فعاله	له شاهد زكا سجايا له جمه
عليك بحداد القلوب طريقة	اذا شئت ان لا تشهد الجبل والنقمة

(٢) فيض الاسرار للعلامة الشيخ عبدالله بن احمد باسودان هو شرح  
على هذه المنظومة ضخمة فى مجلدين كما لا يخفى آه مؤلف



محمد وآله الاطهار وصحبه الائمة الاخيار  
 والتابعين من هداة الامه من ذكرهم جلاء كل ظله  
 ما سار سالك على الطريق الى مقامات أولى التحقيق  
 قصدت نظم سندی الى انبي كما به صح اتصال نسي



منزل السيد حسن بن سقاف القديم بسيوون قبل انتقاله الى بيته  
 المندثر الى جنوبى مسجده

## السيد حسن بن سقاف السقاف (١)

السلوى

١١٦

نبيه

حسن بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن حله بن عمر  
 ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة

(١) شقيق العلامة القاضي السيد محمد بن سقاف الجد الثالث للمؤلف  
 وأمه سلمى بنت سالم بحول المتوفية بمدينة سيوون في أجواء عام ١٢١٠  
 من الهجرة وكانت من الصالحات القانتات ذكرها العلامة الشيخ عبد الله بن سعد  
 بن صمير في المنهل العذب الصاف وهاك ترجمة الجد سيدنا محمد بن سقاف



ابن علي بن علوي بن ائفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى ابن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

### المذكور بتأخير

من ظاهري الشيوخ الاعلام وكبار العلماء والقضاة الافذاذ مولده بمدينة سيوون في أجواء عام ١١٥٨ من الهجرة وفي كنف أبيه شب وعليه تخرج في علوم كثيرة غير أن لاشيوخا عديدين منهم العلامة السيد علي بن عبد الله القاف واخوه العلامة السيد عمر بن سقاف وكم حزن أبوه عند سفره الى جاوة في اجواء عام ١١٩٠ وفي المنهل المذهب الصاف أن الانتفاع به كان في جاوه عذبا حتى اذا عاد الى وطنه بعد غيبة عشر سنين تولى القضاء وكان فيه على سنن أبيه من الحرامة والتدقيق في الاحكام ومراقبة أوقاف المساجد والسقايا وأموال اليتامى والغائبين الى هيبة ترتد لها الفرائص حتى فرائص الحكم كافي المنهل ويقول الرواقان من عادته أنه يولي الخصمين ظهره بعد أن يسمعها شئنة النقود كفى نزيه وخذ من عفته ذهابه الى الحزم لنظر قضية مستصية حتى اذا حكم فيها سار من فوره الى الغرفة لاغداء عند أحد معارفه تاركا ذبايح السادة العيدير وسين كنظرية انه دعى للقضية لا للغداء وأما تلاميذه فعديد موفور منهم أخواه حسن وعلوي والعلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر الحبشي والعلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر وابنه العلامة الجدة عمر بن محمد كما برع عليه في الفقه وغيره ويقول المنهل ان دروسه قد تطول من الصباح الى الزوال كحقوق على أن القضاء لم يشغله عن الافتاء والتدريس وملازمة أخيه عمر مدى حياته حتى اذا توفي جلس مكانه مدرسا ومرشدا وواعظا مع امامة مسجد طه وظهوره في مظاهر أهله العلمية والدينية والاجتماعية ومن عمراته تجديد بناء مسجد الجامع وجوابي مسجد طه وانشاء مسجد الحومرة وهل نلح الى انه من ذوى الثراء حتى انه جهز جيشا لمقاتلة أحد المناصب العيدير وسين في واقعة زواج مشهورة

وكانت وفاته بسيوون عام ١٢٢٢ من الهجرة وقبره مدفون داخل قبة أبيه ومن دواعي الاسف أن شعره لم أستطع الوصول اليه كما حدثني عن موجود منا شيخنا محمد بن محمد با كثير  
آه مؤلف



العلامة الفقيه والصوفي الكبير ذو التقى والنسك وجلالة القدر وصفات الكمال مولده بمدينة سيوون في اجواء عام ١١٦١ من الهجرة وبها نشأ مرموقا بعواطف أبيه حتى اذا ذهبت السنين متدافعة ومضت أيام الصبا مسرعة كما يمضي أمس الدبر القاه والده في المتمعن العلى والوسط الثقافى يكرع من مناهل العلوم مع الكارعين ويخوض غمارها مع الخاضعين كما دارت به سنوات في هذا المنهج الصاحب بعزم ونشاط واذا بمجهوداته تتمخض عن تضخم في علوم الشريعة والحقيقة وامتلاء بالفنون المتنوعة

ولا جرم ان الفضل في ذلك عائد الى اساتذته وفي الطليعة والده وأخواه العلامتان عمر ومحمد كما له شيوخ عديدون منهم العلامة السيد على بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف والعلامة السيد حامد بن عمر المنفر ونرى في المنهل العذب الصاف ملازمته لايه مدى حياته متلبذا وعلى قدمه عاش وبسيرته اقتدى حتى اذا أفلت شمس أبيه من هذا الوجود متوارياً في ثراء رmse تصدى للتدريس والنفع العام العلى والصوفي كتصدر بمسجد جده سيدنا طه بن عمر كما استدار الى ملازمة اخويه عمر ومحمد مدى حياتهما

ويقول تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير في المنهل العذب الصاف انه أدركه يقرأ على أخيه عمر في تفسير الجلالين

وأما مدارسه العمومية فقد خصص لها اوقاتاً أشهرها كل يوم ثلاثاء وعصر كل يوم جمعة حتى اذا ما انتهت القراءة في الحديث والتصوف والسير وعظ الناس بعضات بليغة ترك أثرها في النفوس والافئدة

وهل أعرض عليك من تلاميذه العلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر بن احمد بن زين الحبشى والجيد العلامة السيد عمر بن محمد بن سقاف السقاف وعلى ما في المترجم من ظاهيات عظيمة فانه يسرف كل الاسراف



في التواضع والمسكنة ومحبة الثوارى عن الظهور والشهرة حتى غبطه على هذه السجية العلامة السيد احمد بن عمر بن زين بن سميط على مافى المنهل وقد قضى عمره في حياة عليّة ضمن مظاير صوفية وعيشة طيبة رغدة هادئة مترددا بكثرة الى تريم وضريح النبي هود عليه السلام شرقا والى دوعن غربا كزائر وواعظ يدعو الناس الى الهدى مستديرا في هذه الالوان مع المراعاة التامة للسنن ومراقبة النفس ومحاسبتها الى ان لقي الله عز وجل في يوم الاحد ٣٠ شعبان عام ١٢١٦ وقد تقدم أخوه العلامة السيد عمر بن سقاف للصلاة عليه أماما بمسجد جده طه بن عمر ودفن داخل قبة ابيه في مشهد عظيم وقبره مشهور يزار مع ابيه واخوته

### آثاره الانشائية

أشهر إنشائاته الخيرية إنشاء مسجده المسمى باسمه الى جانب بئر حفرها والده للمنفعة العامة كما لم يزل معمورا الى اليوم غير انه دخله تجديد والتوسعة



مسجد السيد حسن بن سقاف بسيوون (من الخلف)



## مؤلفاته

منها نشر الحاشن والاصناف ( مؤلف ضخيم ) في مناقب ابيه وشرح  
لحديث جبريل ورسالة في متعلقات الصلاة الباطنة كما يعرفها الصوفية عدى  
رسائل ووصايا تفيض بروحه الملية والصوفية والدينية والاجتماعية

## شعره

في نشر الحاشن والاصناف صورة من شعره كقصيدة مطولة مدح  
بها والده منها

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائما	على كل حال ليس يحصر بالحمد
وأشكره شكرا على كل نعمة	تباركت يا ذا الفضل والطول والمجد
فصبحان ربى من آله وخالق	تنزه عن قول وشبه وعن ند
وعن كل قول ليس من شأن حقه	فجل تعالى الله عن قول ذى جحد
فيا واسع الافضال من شأنك العطا	فجد لى بفضل منك يا واسع الماد
أنا عبدك الجانى على الباب واقف	أسرع فى الاعتاب وجب مع الحمد
فقم عدى وسؤلى منك يا سيدى الرضا	فأنت المذنى بالخير يا أملى تسدى
وانى اليك سيدى تتوسل	بجاء رسول الله المصطفى المهدي

وفيهما بقول عند مدح ابيه

ويا سيد السادات شيخ معظم	وحيد فريد العصر بالك من فرد
امام همم حاز كل فضيلة	وأيده مولاه بالنصر والسعد
هو العالم الاواب شيخ زمانه	فضائله ليست تعد لذى العد



## مؤلفاته

منها نشر الحاشن والاصناف ( مؤلف ضخيم ) في مناقب ابيه وشرح  
لحديث جبريل ورسالة في متعلقات الصلاة الباطنة كما يعرفها الصوفية عدى  
رسائل ووصايا تفيض بروحه الملية والصوفية والدينية والاجتماعية

## شعره

في نشر الحاشن والاصناف صورة من شعره كقصيدة مطولة مدح  
بها والده منها

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائما	على كل حال ليس يحصر بالحمد
وأشكره شكرا على كل نعمة	تباركت يا ذا الفضل والطول والمجد
فصبحان ربى من آله وخالق	تنزه عن قول وشبه وعن ند
وعن كل قول ليس من شأن حقه	فجل تعالى الله عن قول ذى جحد
فيا واسع الافضال من شأنك العطا	فجد لى بفضل منك يا واسع الماد
أنا عبدك الجانى على الباب واقف	أسرع فى الاعتاب وجب مع الحمد
فقمعدى وسؤلى منك يا سيدى الرضا	فأنت المذنى بالخير يا أملى تسدى
وانى اليك سيدى تتوسل	بجاء رسول الله المصطفى المهدي

وفيهما بقول عند مدح ابيه

ويا سيد السادات شيخ معظم	وحيد فريد العصر بالك من فرد
امام همم حاز كل فضيلة	وأيده مولاه بالنصر والسعد
هو العالم الاواب شيخ زمانه	فضائله ليست تعد لذى العد



# السيد علوى بن احمد الحداد

العلوى

١١٧

نـبـه

علوى بن احمد بن حسن بن عبد الله بن علوى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوى بن احمد بن أبى بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة خصب المواهب واسع المدارك وفوز العلوم والفنون الى صيت ذائع مولده بقرية حاوى تريم فى ١٢ رمضان عام ١١٦٢ من الهجرة وهضت الطفولة بظاهرها تحت حماية أبيه وجدده الحسن دارجا بين ديار الحاوى وتريم حتى اذا تقدم فى الحياة تاركاً سنى التمييز خلف ظهره تلاحظه غير مكترث بشيء فى هذه الحياة سوى المتجهات العلمية والصوفية والدينية كما تحتمها البيئة العلوية والطريقة النومية

ولو كنت فى عهده بالحوى او تريم أيام تلهذته المبكرة لرأيت حدثاً نشطاً فى رالابه السلى يتلقى على العلماء والشيوخ هنا وهناك دائماً ليلاً ونهاراً من غير كمال رمن كان فى مواهبه المضية فلا جرم أن تبكر معلوماته فى النضوج والنضوج فى شتى العلوم وعابدها المتنوعة حتى غدى علماً من الاعلام تباراً



بتلاميذه الفقيرين من شتافي الاجناس والمباقيات والبلدان له اثاره العلمية  
الشائعة وفيها اشار اليه بالبنان واللسان كما كان واضحا بشخصية صوفية كبرى  
وفي تعريجهما على شيوخه نجده قد تخرج على أبيه وجده الحسن وعائيهما  
قربى وتهذب مطبوعا بتأبيهما كما يحدثنا في رسالة له

وخذ من مقروءاته على أبيه تحفة المحتاج ثلاث مرات فضلا عن غيرها كما  
في الشجرة الداوية الكبرى العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد  
المشهور (١)

على انك اذا ذهبت الى عقد اليواقيت أراك طائفة من ظاهريهم وفتيهم  
العلامة السيد حامد بن عمر المنقر والعلامة السيد جعفر بن احمد بن زين  
الحبشي والعلامة السيد عمر بن زين بن سميط والجد العلامة السيد سقاف  
بن محمد بن عمر السقاف والعلامة السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين وأما  
الاخذون عنه كتلاميذ فلاعداد لهم ويقول لنا عقد اليواقيت ان منهم  
العلامة السيد احمد بن عمر بن زين بن سميط

وما يلفت النظر في تاريخه توليته قضاء مدينة شبام وماحققتها عدد سنين  
حكما بين الناس بالعدل وتطبيق النصوص الفقهية مع نزاهة وعفة تتحطم  
امامها كل خديعة ونقيصة حتى اذا تخلى عن قضائها مستعفيا كان الأسف  
من عموم الناس فوق كل أسف

ومن حوادثه الكثيرة رحلاته المتعددة الى الحرمين الشريفين ناسكا  
وزائرا طيبة عدى سياحته الى الاقاليم العمانى وغديره وما مصباح الانام  
سوى ثمرة من ثمراتها

(١) المولود بمدينة تريم في ٢٩ شعبان عام ١٢٥٠ والمتوفى بها عصر يوم  
السبت ١٥ صفر عام ١٣٢٠ وأشهر مؤلفاته كتاب بغية المسترشدين الشوير  
بفتاوى مشهور آه مؤلف



وغنى عن التبيين انه عاش مدى حياته بالحاوى وترىم فى اعلىب حياة  
كثير الزيارة لضرانح الصالحين الى دوعن غربا وزيارة ضريح النبى هود  
عليه السلام وغيره شرقا مستنل الاوقات فى الاعمال الصالحة وتدرىس  
العلوم والوعظ والارشاد مستدينا فى هذه الظامرات كما كان اهله حتى نقله  
الله الى الدار الآخرة بقرية الحاوى وطنه فى ربيع الأول عام ١٢٣٢  
ودفن بمقبرة زنبيل الشهيرة بترىم بالقرب من ضريح جده قلب الارشاد  
الحداد محولا من الحاوى على الاتبات الى جده

ومن المعلوم ان المرائى اتى رثى بها لو حنظت الى اليوم لرأينا منها  
عددا كبيرا

واذا كنا ألمنا بطرف صغير من ترجمته نانا نحيل من يريد التبسط على  
المواهب والمن له فقيه ترجم نفسه ترجمة وافية

## مؤلفاته

منها كتاب اتخاوى لأهل بتاوى والقول التام فى دعوة الانام  
من العوام والبرهان فى صحة صلاة الجمعة بنقص العدد بأمر السلطان  
ومصباح الانام (١) والسينب البتر لعنق المنكر على الاكابر (٢) والسيف  
والسنان لمن حكم التلك والهندسة على مذهب ابن عدنان والقول الواف فى  
معرفة القاف وأحسن القول والخطاب فى بيان أفضلية الاصحاب ووضع  
البيان فى سنية اعادة الظهر بعد الجمعة فى مذهب ابن عدنان والمواهب  
والمن فى مناقب الحسن ومختصر تثبىب الفؤاد عدى الوصايا والمكاتبات  
المملوءة علوما دينية واجتماعية وصوفية

(١) فى الرد على الوهابية

(٢) فى الرد على الوهابية ايضا

آه مؤلف



## شعره

عند ما تهيج به الذكريات تدفق روحه الشعرية بالقصائد حيناً  
وبالمقطوعات حيناً آخر

ومن شعره قصيدة مطولة بلغت ٦٠ بيتاً أنشأها أثناء قفوله (١) من  
المدينة المنورة إلى جدة في ٢٠ جمادى الأولى عام ١٢١٦ مظلماً

هوأي بسكان النقا ما له حد	وشوقى لهم يزداد دوماً ويمتد
دعاني الهوى والوجد زاد ضرامه	فمن لى بتيريد الحشا طفح الوجد
إذا ما ذكرت المنحنى هاجخادارى	تصاعدت الانقاس منى وتشتد
يزيد من الاشواق ذكرى تصرمت	بياب السلام السؤل طاب لنا الورد

وفيهما يقول عند ذكر طيبة

فيا وقفة عند النبي وصحبه	سعدنا بها يا حبذا ذلك الوفد
وفاطمة الزهراء وقفنا ببابها	خضوعاً فله الفضل والحمد

وفي آخرها

الهي بهم يا ذا الجلال تحضنا	بسر عظيم ما له أبدأ حد
مع الخير والالطاف والعلم والتقى	ونشر طريق للهدى وفقى الرشيد
وتجعلنا في صحة واقامة	بحاوى تريم هاهنا السؤل والقصد
وانى وان فارقت ربى بقدرة	فانى مقيم بالحما وبهم أحدى
وان ببدت ارواحنا وديارنا	فانى دواماً كل حين بهم أشدو

(١) وكان المرة الرابعة لحجته وزيارته طيبة اه مؤلف



خيالهم لا زال نصب عيوننا وأرواحنا في ربعهم دائماً تندو  
نسى رجعة للمستمع وعودة إلى طيبة فيها المقام هو السعد

## السيد عبد الرحمن بن عجل بن سميط

العلوي

١١٨

نسبه

عبد الرحمن بن محمد بن زين بن علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن  
محمد سميط بن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن علوي بن احمد بن  
عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن  
محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي  
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة  
الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من العلماء الدينين والقادة المرشدين والشيوخ الصوفيين والكبار البارزين  
مولده بمدينة شبام في اجواء عام ١١٦٤ من الهجرة واذا كانت ايام الصبا  
قد انقضت سراعاً فقد شب في الحياة يتما

ولما كان للاقدار الالهية احكامها فقد قوضت خيام ابيه من هذه  
الدنيا في ايام طفولته فقائه اثقيف على ابيه والتربية بأدابه على انه لما  
ترعرع التحق بمعية عمه العلامة السيد عمر بن زين خليفة ابيه في المقام  
العلمي والمشيخة الصوفية والمنصب السميطة ويشب مغموراً بعطفه متفرغاً  
لملازمته متلذذاً عليه حتى لا يعد ولا يحصى ما تلاه عليه من العلوم  
الشرعية والفنون العلمية وكتب الصوفية وغيرها كما انه تلمذ



على كثير من العلماء والشيوخ كما يعطينا عقد اليواقيت مجموعة منهم وفيهم  
العلامة السيد جعفر بن أحمد بن زين الحبشي والعلامة السيد علوي بن  
أحمد بن زين الحبشي والعلامة السيد حسن بن عبد الله بن علوي الحداد

وفي دوران الأيام والاعوام تنزل بحمه عمر المائة في ٢٤ ربيع الثاني  
عام ١٢٠٧ فيجلس في مكانه العلمي والصوفي متحملاً أعباء المنصب السامي  
ومتصدياً لأرشاد الهدى وتدريس العلوم والتصوف فتكاثرت عليه التلاميذ  
والمريدون ويخرج عليه تلميذ وفير من كافة الاجناس  
والنواحي ومن اجل تلاميذه العلامة السيد أحمد بن عمر بن  
زين بن سميط وفي حياته الاجتماعية قد ظهر بمشيخة دينية كبرى  
ومظاهر زعامة صوفية عظمى ساطعا في شبام كاعظم شخصية لها ميزتها  
واصلاحها الدين والصوفي والاجتماعي كما له الرحلات الكثيرة الى  
شيوخه وغيرهم بخلع راشد وسيوون وتريم وغيرها واذا كان الواقع  
يقول لنا عن صلواته وروابطه بشيوخ عصره فان ديوان سيدنا عمر بن سقاف  
يعطينا قصائد من متداولات بينها

وهل نعرض لمناظر من حياته الدينية او نكتفي بها في عقد اليواقيت  
والمهل الذب الاصاف من صور فائقة كاليات اخلاقة وشدة تواضعه  
وكثرة عباداته ونسكه وعلم ضياع وقت من اوقاته في غير علم او عبادة  
او تلاوة قرآن او اذكار مستمرا في هذه المظاهر الى ان دعاه داعي المنون  
فانتقل الى جوار الله عز وجل بمدينة شبام عام ١٢٢٣ من الهجرة ودفن بحرب  
هيضم مقبرة شبام سند ضرائح آبائه وآبائه مدفونين مع اهل

ومن كان في مقام المترجم فلا جرم ان يرثي يرثي كثيرة واذا  
كانت قد اندثرت في الضائعات فماذا نقول في الاهمال وضائعاته



## شعره

إذا كان كل انا ينضح بما فيه فن غير شك ان شعره ينضح بروحه ولونه  
وعراطفه

استمع الى مطولة من شعره يمدح بها قلب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن  
علوي الحداد

يا من بهم هام الفؤاد صبا به	عطفا على دنف جفا طيب الكرى
حشيت جوانحه عنا وتكلفا	من بعدكم عدم التلى والقرا
بالله عودوا واسعدوا بنوكم	لا تقطعوا من قد غدى متحيرا
لهفى على غزلان حاجر والنقا	من كثر شوقى قد عدت تصبرا
يا عرب نجد رحمة لتيم	ملئت بواطنه جوى وتضجرا

الى أن قال عند المديح

عرج على الحبر العظيم امامنا	شيخ الشيوخ المحتجبى قطب الورى
غوث أغاث الله أمة احمد	بغياثه فهو الغياث بلا مرا
اكرم به من سيد ساد الورى	هو بينهم مثل الثريا والثرى
ياراغبا فى الخير أم ربوعه	والصيد كل الصيد فى جوف الفرا

ومن قصيدة يمدح بها شيخه العلامة السيد علوى بن احمد بن زين  
الحبشى المتوفى بمدينة شبام فى اجواء عام ١١٨٥ هـ من الهجرة عن مقدار  
٧٠ عاما مطلعها

إذا شئت أن تحظى بنور السرائر وتخطى من المولى بكل المفاخر



## وفي اثنائها يقول

فاسأله باسمائه الغر كلها      وما قد حوته من علوم زواجر  
 بان يحفظ الغوث الامام ملاذنا      وشيخ الرجال العارفين الاكابر  
 امام وضرغام وليث عظيم      نقي نقي جامع للذخائر  
 شريف حوى العلم الدين بأسره      وأحواله جلت عن احصاء حاصر  
 الا انه علوى العلى من سما الملا      علا مجده فوق النجوم الزواهر  
 سائل احمد القم مقام أرواحه      وعمدة اسلاف كرام العناصر  
 غدى زمزم الاسرار كعبة تحصره      ويدعو الى المولى لباد وحاضر

وله مطولة يرثي بها شيخه العلامة السيد جعفر بن احمد بن زين  
 الحبشي يقول في مطالعها

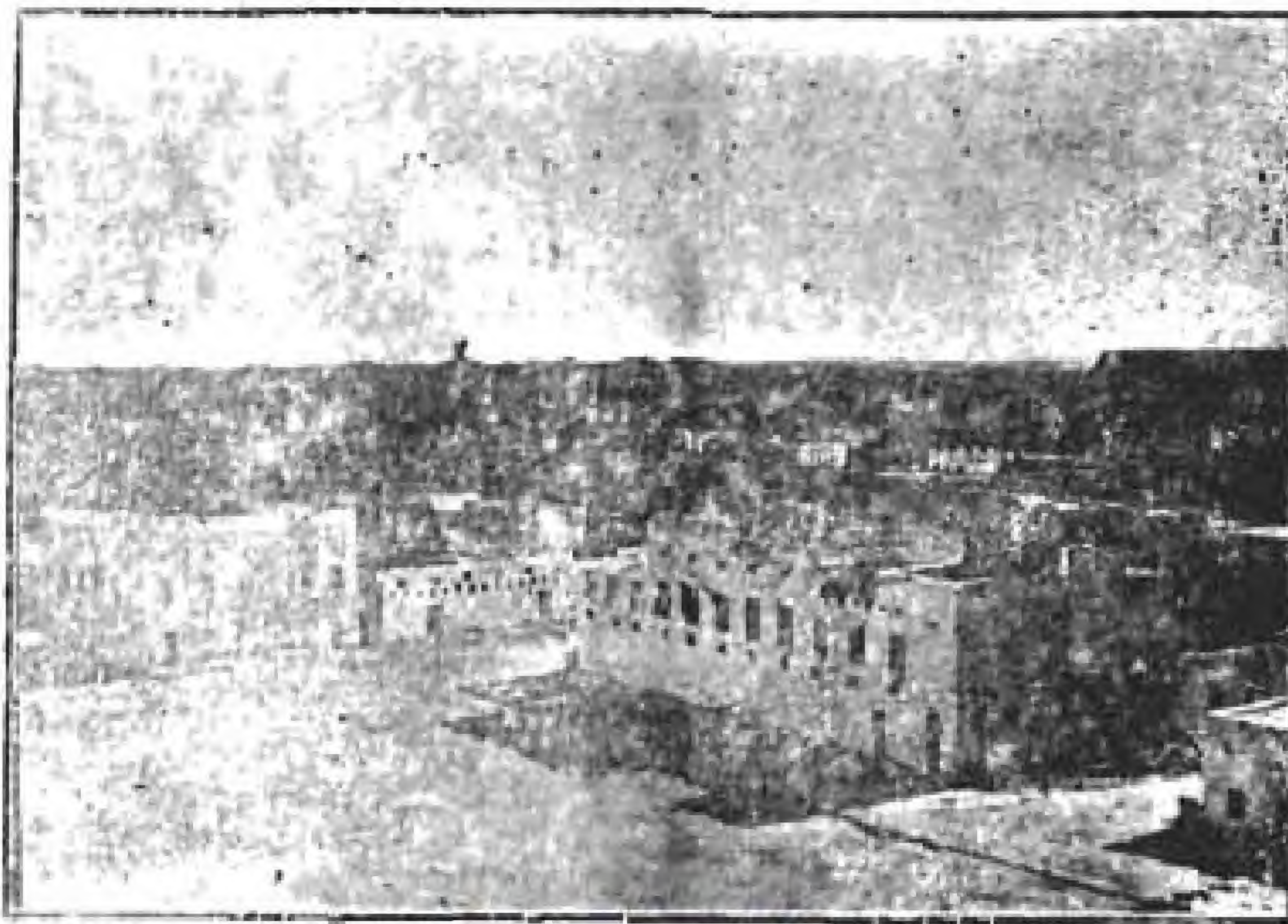
عدت التسلي بعد فقد الاكابر      وألبست ثوب الهم بين العشائر  
 وحلت بي الاحزان من كل جانب      وأزرى بويل الحزن دمع النواظر  
 تكدرت الدنيا على وأظلمت      وعفت الكرى في غيبات الدياجر  
 ونار الآسى في مهجتي قد تأججت      وفي الجوف آلام كقطع البواتر  
 نالوا ان ما بي بالجبال لهدها      وصارت هباء ذكرها في الدوائر  
 ولو ذاق أهل العشق ما قد لقته      لماذكروا ليلى وبنت العوامر  
 ولكنني أبكى وحق لي البكا      وأمزج دمعاً كالدماء يا مسامري  
 واندب في النادي وفي الربع والحما      غياث الوري المهدى تاج المفاخر  
 وأندب بحرا في العلوم بلا مرا      وقيدوم اهل العلم نور المحاضر

## ويقول فيها

فآه وآه ثم آه وما عسى      يرد البكا من معضلات كباثر



بكته السما والأرض يوم وفاته      بدمع كوكف المعصرات المواقار  
على جعفر جاد الرحيم برحمة      وتغشاه في المساء وكل البراكر



قطامة من بلدة غيل باوزير

السيد محمّد بن جعفر العطاس

المولوى

١١٩

نـسـبـه

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر العطاس بن عبد الرحمن  
بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن  
السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن  
محمد صاحب مرباط بن علي خالع قدم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله  
بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن



محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة  
الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة عظيم وصوفي جليل ذو عجائب حالات وظواهرات شاذات مدهشات  
مولده بمدينة حريضة في اجواء عام ١١٦٦ من الهجرة وبها شب في  
غمار مراحم أبيه مارة به الايام والليالي والاعوام متلاحقة حتى اذا صيرته  
ياقفا مستيقظ العقاية من غفوة الصبا الاولى كان القرآن الكريم باكورة  
مفتحاته العلمية حتى اذا أجاده أدار والده ميوله الى الموارد العلمية  
والصوفية متاقفا تعاليمه على أبيه وعلماء حريضة ودوعن مع ملازمة أبيه  
متلذذا الى وفاته في ١٨ شعبان عام ١٢٠٨

على انه في اثناء تبسطه العلى تجلت مدينة تريم امام مخيلته بعلمومها  
الوافرة وعلماؤها المتكاثرة فينزع اليها مقيما بها مدة عدى تكرار اتيانه  
اليها يتغذى على شيوخها من موفور العلوم الدينية وغيرها الى الحياة  
الصوفية

ومن يدري حياة المترجم يفهم انه أقام بطيبة مجاوراً ثلاثة عشر عاما  
حظى فيها بما حظى من مكتسب العلوم الفاهرة ومنح المواهب الباطنة ممتازا  
بكثرة زيارة الحضرة النبوية والبقيع وغيرها من الضرائح المذكورة مع ادامة التردد  
الى مكة في أيام الحج وغيرها اغتناما للنسك والطاعات عند بيت الله المعظم  
كما له جولات بمدينة الطائف كقاصد زيارة مدافنها ولا سيما الحبر  
ابن عباس والصحابه

وعند البحث عن مشائخه على كثرتهم نجد منهم عدى والده العلامة  
السيد عمر بن عبد الرحمن البار مولى جلاجل والعلامة السيد حامد بن عمر  
المنفرو والعلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد عمر بن زين



بن سميطة والعلامة السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف كما نرى من  
شيوخه بمدينة زيد العلامة السيد سليمان بن يحيى الاهدل

وأما تلاميذه فلو لم يكن له تلميذ سوى العلامة السيد عبد الله بن حسين  
بن طاهر الكشي فما بالك وله التلاميذ النذيرة في حضرة وت وغيرها ومنهم  
العلامة السيد احمد بن علي الجنيد كما يقول في الدر المزهري انه قرأ عليه  
أيام اقامته بتريم

واذا كانت عقد البوائت يعطينا حادثة من حادثاته الشاذة كصوفي  
جرفته اتيارات التصوفية الى الاعماق البعيدة فان شيخنا العلامة الارشد  
السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي بمحدث في مجموع كلامه المنشور الضخم (١)  
عن رائعات من طبقاته راويا وراثته حال الفقيه الاقدم عن شيخه العلامة  
الصوفي السيد ابى بكر بن عبد الله بن طالب العباس

على انه كما روى لنا عن حوادثه المستغربة بغيل باوزير مع تلميذه الشيخ  
سعيد الشحري فقد حدثنا اذا كنت من المؤمنين بكشف الحجب بينه  
وبين الحضرة المحمدية كثر من مستكثرات ديانه

ويقول الرواة انه كثير الاسفار والتنقلات في الامصار كداع  
دينى يهذى الورى ويرشد هم الى الصراط السوى  
وفي آخر طوفانه استقر ببلدة غيل باوزير الشهيرة ملقيا بها عصا التسيار  
وفيهما أدركته المنية في اجراء عام ١٢٣٦ من الهجرة

وقبره بها عليه قبة عظيمة الى جانب مسجده كما لم يزل الى اليوم مترددا الزائر بن  
ومن المرائن التي رث بها مريثة تفيض اسي للعلامة الشيخ عبد الله بن  
احمد باسودان ومريثة للعلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير كما في

(١) في خمسة مجلدات جمع السيد عمر بن محمد بن سقاف مولا خيله  
المتوفى بمدينة سيوون ليلة الاربعاء ٩ الحجة عام ١٣٤٧ وقبره عند  
ضرائح اجداده بمقبرة حسن الشهيرة بسيوون في خارجها الشمالي آه مؤلف



ديوانيهما وللمستزيد من ظاهراته عليه بفيض الاسرار ورسالة تليده باحباره  
اشجرتي كما خصصها في مناقبه وشائله

### شعر كا

في فيض الاسرار قصيدة له مدح بها شيخه العلامة السيد عمر بن  
عبد الرحمن البار مولى جلاله وهي صورة كافية في استعراض ظاهراته  
الشعرية

هب النسيم بأسحار فاشجنا	وحرك الوجد أشواقا وأشجنا
وذكر الصب عهداً قدمضي فغدى	مرله القلب والالباب حيرانا
يرجو الموصل ولم تسعده همت	عن الوفاق فاضحى القلب ولحانا
أسير نفس له شغل بشهوتها	عن المهاد فيقضى الوقت بحانا
لم يتهر فرصا كانت مواتية	كما تسامت مقاييساً واثمانا
يا حسرتاه على وقت مضى وأنا	سهل معرض عن فعل مازانا
جم الجرائم غالى الجيب من عمل	به غدا أرتجى عفواً وغفرانا
لم يبق لي غير عفوا الله من أمل	أرجوه يتبلى مناً واحسانا
بجاه طه شفيع المذنبين ومن	به هدى الله كم جنا وانسانا
والانبياء وباصحاب له نصروا	وآله من غدوا للدين اركانا
لاسيما من له في القلب منزلة	ونور أنفاسه مازال يغشانا
حبر العلوم وميعار الفهوم وتر	ياق السموم ومن بالنور غطانا
بحر ولكنه عذب وهمته	غيث واسكنها بالله مولانا
لله من جهنم طابت سريرته	وفي الحجاساد اشباها وأقرانا
البار اسماً وممنى من رقى ربنا	عزت على غيره وازداد ايماننا



العالم العامل المرضي سيرته من ساد ذوقا وتحقيقا وتبانا  
لازال متجعاً للقاصدين يفيد الراغبين على الخيرات معروانا  
ثم الصلاة على الهادي وعترته ما ناح طير على الافان ألحانا

## السيد علوى بن سقاف السقاف

العلوى

١٢٠

نسبه

علوى بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عبد الرحمن  
بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى بن الفقيه  
المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن  
محمد بن . علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي  
العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن  
الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من بحور الشريعة ونوابغ العلماء والقضاة العادلين العفيفين والقادة  
المصلحين الاجتماعيين

مولده بمدينة سيوون في أجواء عام ١١٧٠ من الهجرة وفيها ترعرع  
بين أهله وديارها مغموساً في نعيم أبيه مدالاً

ومن المعلوم ان انقضاء أيام الصغر كانت سريعاً وكانت السنين  
مدبرة يتلو بعضها بعضاً بسرعة حتى اذا اتقن تلاوة القرآن الحكيم كنت ترى  
غلاماً حديث السن يكثر التردد الى الدوائر العلمية ويغشى دروس  
العلماء متعلماً وفي خليط التلاميذ متفقها وغير متفقها كما تلاحظه بنوع خاص



ملازماً أباه متلبذاً دارساً عليه عديداً من كتب الفقه والحديث والتفسير إلى كثير من الفنون والتصوف حتى لم يفته درس من دروس آية العلية أو مجلس من مجالس الصوفية مستفيداً من فياضات علومه وأنفاسه

وإذا كان قد أدرك بقايا من حياة جده لأمه العلامة المرشد السيد علي بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف فإنه لم يثراته حظ التلذذ له لصغر سنه وكبر جده سناً ومقاماً ولكنه حفته بركاته ودعواته وحضور مجالسه بصفة وبغير صفة

والحديث عن تعداد شيوخه يطول شرحه ومنهم عدي والده وأخويه عمر ومحمد العلامة السيد حامد بن عمر المنفر والعلامة السيد عمر بن زين بن سميط

ولا غرابة وقد بكر نبوته وتفوقه العلمي أن تشاهده ملتحقاً بفتيا أبيه وقضائه لكفائه علاوة على قيامه بإدارة شئون والده الاقتصادية وخدماته كأمين بارقاز بدعوات أبيه في حياته وعند وفاته خلا المباهات بغزارة علومه

على أنه لما قد شقيقه العلامة السيد عمر بن سقاف في مكان أبيه بعد وفاته ظاهراً في مظاهره العلمية والصوفية والاجتماعية وإمامة مسجده مدرسا ومرشداً وواعظاً ومصلحاً ولم يحده تسعاً من الوقت لولاية القضاء والفتيا كما كان أبوه فكان صاحب الترجمة متحملاً أعباءها على الوجه الأول في مستديماً قاضياً ومفتياً حتى أب أخوه العلامة السيد محمد بن سقاف في أجواء عام ١٢٠٠ من اغترابه بيلاد الملايو وجاءه بعد غيبة عشر سنوات فكان متنازلاً له عن القضاء حرمة له

وفي هذا المربط تبدو له الفرصة سانحة لاستثمار فراغه فيتهزها صارفاً



أيامه ولياليه في التدريس وأنواع القربات والعناية بصالح العباد مع المحافظة على ملازمة دروس أخيه الأكبر سيدنا عمر بن سقاف العلمية والاصوفية وحضور مجالسه الخاصة والدائمة الموفاته ثم ملازمة أخيه سيدنا محمد بن سقاف حتى إذا غربت شمس من هذا الوجود عام ١٢٢٢ من الهجرة لم يجد مناصاً من الرجوع إلى ولاية القضاء كما كان في رجوعه متذمراً

ومع ما هو فيه من المشاغل القضائية وغيرها فقد كان قائماً بما كان عليه والده وأخواه من بعده من الزعامة العلمية والدينية وتدريب دروسهم العلمية والاصوفية مع إمامة مسجد جده طه بن عمر

والتاريخ يفيض علينا بأن عليه المعول والمستند لحضرموت وغير حضرموت في تذليل المسائل العويصات وحل المشكلات المعتقدات وجللاء الغامضات المحيرات ولا سيما في شئون القضاء والافتاء

وإذا استعرضنا تلاميذه ظهروا مرفورى العدد وفي أوائهم ابنه العلامة السيد محسن بن علوى بن سقاف والعلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر والعلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر الحبشى والعلامة السيد الحسن بن صالح البحر والعلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر والعلامة السيد عبدالله بن حسين بلقيه والجد العلامة السيد عمر بن محمد بن سقاف السقاف (١)

وإذا كان لم يظهر في المجتمع العام بصفة زعيم مرشد صوفي فإن استبحاره في العلوم الظاهرة الكثيرة غطت على صوفياته الكبرى كما يتحدث بذلك تلميذه العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر

وفي حياته الدينية تلقاه من أعبد الناس وأورعهم وأزهدهم له أوراده وصلواته وتهجداته ونسكه ومراقبة ربه ونفسه إلى غير ذلك من الصفات



أيامه ولياليه في التدريس وأنواع القربات والعناية بصالح العباد مع المحافظة على ملازمة دروس أخيه الأكبر سيدنا عمر بن سقاف العلمية والصوفية وحضور مجالسه الخاصة والدائمة الموفاته ثم ملازمة أخيه سيدنا محمد بن سقاف حتى إذا غربت شمس من هذا الوجود عام ١٢٢٢ من الهجرة لم يجد مناصاً من الرجوع إلى ولاية القضاء كما كان في رجوعه متذمراً

ومع ما هو فيه من المشاغل القضائية وغيرها فقد كان قائماً بما كان عليه والده وأخواه من بعده من الزعامة العلمية والدينية وتدريب دروسهم العلمية والصوفية مع إمامة مسجد جده طه بن عمر

والتاريخ يفيض علينا بأن عليه المعول والمستند لحضرموت وغير حضر موت في تذليل المسائل العويصات وحل المشكلات المعتقدات وجللاء الغامضات المحيرات ولا سيما في شئون القضاء والافتاء

وإذا استعرضنا تلاميذه ظهروا مرفورى العدد وفي أوائهم ابنه العلامة السيد محسن بن علوى بن سقاف والعلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر والعلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر الحبشى والعلامة السيد الحسن بن صالح البحر والعلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر والعلامة السيد عبدالله بن حسين بلقيه والجد العلامة السيد عمر بن محمد بن سقاف السقاف (١)

وإذا كان لم يظهر في المجتمع العام بصفة زعيم مرشد صوفي فإن استبحاره في العلوم الظاهرة الكثيرة غطت على صوفياته الكبرى كما يتحدث بذلك تلميذه العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر

وفي حياته الدينية تلقاه من أعبد الناس وأورعهم وأزهدهم له أوراده وصلواته وتهجداته ونسكه ومراقبة ربه ونفسه إلى غير ذلك من الصفات



لم تقعد به شواغله العلية والدينية والاجتماعية عن تنفسات شعرية كروح  
غريزية لها اندفاعها وظواهرها من شعره (١)

ألا قل للعشيرة من قریش	وأرباب الرصانة والثبات
واكرم من غدوت له حبا	وذا رحم وأغیظ للعدا
الا ان النفوس لها ارتياح	الى حب المطاعم والدعات
وللنخات من عود وطبل	وتقيل الغواني الناعمات
وفي ركض الصوافن يوم زهو	وفك عنانها وسط الفلاة
ولكنى الى الذ شىء	وأحلى من سكرج فى لہانى
مطالعة الكتاب بكل وقت	وأدمان التہجد والعملة
وفعل المكرمات بكل وصف	واكثر التواصل والصلوات
وبذل الوسع فى تنفيس كرب	وتفريج المشاكل للثقاة
ونصر للشريعة وسع جهدى	وقول الحق من غير التفات
وما الدنيا اذا لم تلق فيها	جميلا غير خسر فى الممات
الا يا نفس ان الزهد فيها	يحلك فى الممات وفى الحياة

ومن شعره مطولة كتهنته لشقيقه العلامة السيد عمر بن سقاف  
لا بلالہ من مرض خماير اولها

باسم الآله بدأت ذى الاحسان	والفضل والامداد والغفران
الواحد المالك الجليل تباركت	أسماءہ ذى الجود والاحسان
مبدى البرايا كلها ومغيثها	ومينها باليمن والايمان

(١) للاملامة السيد جعفر بن عبد الرحمن بن على السقاف المتوفى بمدينة  
سيوون سحر ليلة الاثنين ٩ ربيع الثانى عام ١٣٣٦ قصيدة بلغت ٣٨ بيتا



لم تقعد به شواغله العلية والدينية والاجتماعية عن تنفسات شعرية كروح  
غريزية لها اندفاعها وظواهرها من شعره (١)

ألا قل للعشيرة من قریش	وأرباب الرصانة والثبات
واكرم من غدوت له حبا	وذا رحم وأغیظ للعدا
الا ان النفوس لها ارتياح	الى حب المطاعم والدعات
وللنخات من عود وطبل	وتقيل الغواني الناعمات
وفي ركض الصوافن يوم زهو	وفك عنانها وسط الفلاة
ولكنى الى الذ شىء	وأحلى من سكرج فى لہانى
مطالعة الكتاب بكل وقت	وأدمان التہجد والعملة
وفعل المكرمات بكل وصف	واكثر التواصل والصلوات
وبذل الوسع فى تنفيس كرب	وتفريج المشاكل للثقاة
ونصر للشريعة وسع جهدى	وقول الحق من غير التفات
وما الدنيا اذا لم تلق فيها	جميلا غير خسر فى الممات
الا يا نفس ان الزهد فيها	يحلك فى الممات وفى الحياة

ومن شعره مطولة كتهنته لشقيقه العلامة السيد عمر بن سقاف  
لا بلالہ من مرض خماير اولها

باسم الآله بدأت ذى الاحسان	والفضل والامداد والغفران
الواحد المالك الجليل تباركت	أسماءہ ذى الجود والاحسان
مبدي البرايا كلها ومغيثها	ومينها باليمن والايمان

(١) للاملامة السيد جعفر بن عبد الرحمن بن على السقاف المتوفى بمدينة  
سيوون سحر ليلة الاثنين ٩ ربيع الثانى عام ١٣٣٦ قصيدة بلغت ٣٨ بيتا



وفي إحدى توجهاته إلى وادي دوعن أمدح العلامة المرشد السيد  
عمر بن عبد الرحمن البار الأول وأولاده وأحفاده بقصيدة خذ منها عند التخلص

قالت إن كنت صادقاً شط داراً	نحو وادي النقا وشعب منار
واقصد الوادي المبارك واحلل	حيث حلت من كل ربع ودار
قلت من لي بها وأين حماها	قالت ألقاها عند تيك الديار
فانزلن بالقرين واقصد منارا	فخره قد سما لكل فخار
معدن الفضل والمحامد طرا	من حوى للعلوم والاسرار
الامام العظيم غوث البرايا	منقذ العالمين من أوزار
وهو كنز العديم كهف التامى	والايامى ومنبع الانوار
وارث السر عمر البار حقا	سره في الوري مدى الدهر ساري
قف تجاه الضريح واسأل لتحظى	بجميع المنى من الستار
وتوجه الى بنيه وابنا	بنيه السادة الاطهار

وفيها يقول

سادتي جتكم بكم مستغيثا	فامنحوني بالقصد والاطوار
يا أهيل الوفا وأفضل من قد	ساد فوق الاقران والاحبار
هيا يا عيادروس يا ذا المزايا	والسجايا العظيمة المقدار
يا جليس الموم يا خير داع	لطريق الرشاد والاخيار
ان عظم الذنوب أثقل ظهري	فاسألوا غفرها من الغفار

الى أن قال

وصلاة الآله في كل حين للحبيب المشفع المختار



وعلى الآن والصحابة جمدا قادة الخلق في جميع الطواري

وله قصيدة في حادثة يقول العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير في  
المنهل العذب الصاف انه أسمعه خمسة عشر بيتا منها مطلعها  
الى كم أنادى الا يا أبة

كذلك له قصيدة يقول فيها

وخذ ماترى من ذى الثراء واصلح الورى وان قال ذو شح دعوا الى مالها

## الشيخ على بن عمر بن قاضى با كثير

الكندى

١٢١

نسه

على بن عمر بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عمر قاضى  
بن احمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد (١) بن سلمة بن عيسى بن  
سلمة الكندى

(١) محمد بن سلمة هذا هو الجد السابع للشيخ عبد القادر على مافى البنان  
المشير وقد نشأ بالبادية كأهله السابقين

وفى متوسط حياته حوالى عام ٦٦٠ من الهجرة انتقل من البادية الى وادى  
دوعن مستوطنا مدينة قيدون اثر تعلمه للشيخ الصوفى سعيد بن عيسى  
العمودى وفى هذا المحط استمع الى الشيخ على بن عبد الرحيم بن قاضى  
با كثير فانه يقول فى قصيدة له

لنا ذو المقامات العمودى شيخنا سميد به عنا تكشف غيب  
خرجنا به من جفوة البدو فاغتدت خلائقنا فيها الخلائق ترغب

آه مؤلف



ذو العلوم الغزيرة والانتاجات الكثيرة والحياة الصروفية الكبيرة  
مولد، بمدينة تريس عام ١١٧٤ هـ الهجرة وكان بها دروج أيام الصبا  
وفي متجهه العلى درس بتريس الفقه وغيره على علمائها وفي ظاهرهم العلامة  
السيد محمد بن عيروس بن سالم الجفري والعلامة الشيخ عبد الله بن  
عمر بن عبد الرحيم بن قاضي باحكيير حتى اذا تفتحت مرآهه واتسعت  
معلوماته اذا بأيامه تقناثر في مختلف المدن الحضرمية كسيوون وتريم في سبيل  
الاستكثار والتوغل في انواع العلوم النقلية والعقلية

وهل تريد نمودجا من شيوخه عدى من سلف فهاك منهم العلامة السيد  
على بن شيخ بن شهاب الدين خير أن كعبة مظافه وركنه المستند العلامة  
المرشد السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف فعليه تفقه وهذه  
استمد في عديد العلوم حتى سطع مستبحراً كنتائج لطول ملازمته له مدى  
حياته وذكثرة مقروءاته عليه في كل علم وفن الى ندورة فوات درس من  
دروسه كمتأثر شديد الانطواء فيه خلا تفرغه لمجالسه وخدمته الى اجابة  
الرسائل الواردة اليه كما في تاريخ ابن حميد

واذا كان شيخه السقاف المذكور يطف عليه فقد كان يمد له من  
أولاده الروحانيين وفي الاجازة المطولة له منه عند ارتحاله الى الحجاز  
لاداء النسكين والمثول امام ضريح سيد الثقلين كما عرضها البنان المشير  
صور مشاهدة لما المعنا

وعلى ما له من حياة قصيرة كعمر ستة وثلاثين عاماً قد كان مدهشاً في  
تراكم ثراه العلى وعديد علومه ودع الفقه فقد اشتهر بأنه ابن حجر الثانى  
وقد تعود بنا ذكريات شيخه السقاف من عدم سائل يسأله عن اربعة عشر علماً  
بعد وفاة المترجم كصفة من صفاته الثقافية



على انا اذا القينا نظرة على هذه العلوم الاربعة عشر فمن المعلوم انها لم تكن الفقه والنحو والحديث والتفسير والتصوف الى غير ذلك فما هي هذه العلوم وما در الكتب التي قرأها عليه في تلك المنون من منشرة ومنظومة ومتون وشروح وحواشي

واذا كنا لم نعلم منها شيئا فيكفي ان ندرك عظمته العلمية كما اننا لسنا في حاجة الى التحدث عن تلاميذه الكثيرين وحسبك ان منهم العلامة السيد الحسن بن صالح البحر كما يقول لنا العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير في قلادة النحر انه قرأ عليه مؤلفه مختصر تحفة المحتاج

ويقول لنا التاريخ انه عاش في حياته الدينية على الطريقة العلوية كما تبدو عليه الصبغة في محبة السادة العلويين قائمة كشيعة من شيعتهم المغالين في تشيعهم

وأظنك لست في حاجة الى انه كان على جانب عظيم من الصلاح والتقوى وهلا تستمع الى قول ابن حميد في تاريخه انه من المكاشفين والحقيقة ان حياة صاحب الترجمة كما مرت بسرعة فقد كان فيها بمنزل عن الدنيا وأهلها لا يهمه فيها سوى طاعاته وعلومه وصوفياته ضمن مناطق شيخه السقاف

ومن عجائب الدهر ان يعيش في حياة بؤس وشظف عيش كمنكوب في حياته المعيشية حتى كان يمسون نفسه واسرته من شق يراعه وتسخير خطه البديع للمستأجرين بنساخته المصاحف القرآنية وغيرها

والغرابية ان عيشته الضيقة لم تزعزع كيان نفسياته أو تؤثر في مجرى حياته ولكنه كان من القناعة والزهد والورع والرضا بالله وقسمته بمكان عظيم



ثم انه بينما كانت حياته تسير في مشاها الطبيعي اذا بالمنية تداعمه بتريس  
مستعجلة بنقله من هذه الدار الفانية الى دار الخلود عام ١٢١٠ من الهجرة  
وضريحه بتربتها في جانبها الشمالي الشرقي مكفنا في رداء شيخه سيدنا عمر  
بن سقاف كما أوصى بذلك على سبيل التبرك

## مؤلفاته

منها كتاب الفتاوى (١) واختصار فتاوى العلامة الشيخ عبد الله بن  
عمر باخرمة وتلخيص المرعى الاخضر للعلامة الشيخ حسن بن محمد البكري  
تلميذ ابن حجر والقول الامثل في مسألة باحنسل ومختصر الناطية في علم  
القراءة وزاد المسافر ومختصر دوحل العقدة باختصار العدة شرح الزبدة في  
العدة كلاهما للعلامة الشيخ علي بن عبد الرحيم بن قاضي باكير وشرح عقد  
اليواقيت والجواهر في معرفة الاوائل والاواخر وسيرة الرسول الطاهر  
اشيخه العلامة السيد عمر بن سقاف (منظومة في التاريخ والسيرة النبوية) وشرح  
على منظومة شيوخه العلامة السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين التي اولها  
أخا العزم يادر بدفع النقم  
عدي مختصر التحفة (٢) الذي جعله تلميذه العلامة السيد الحسن بن صالح  
البحر يصلح مواضع منه عند ما قرأه عليه كما في قلادة النحر

(١) كما يخص عشر فتاوى احدها فتاوى العلامة الشيخ عبد الله بن احمد  
باخرمة . الثانية فتاوى العلامة الشيخ عبد الله بن احمد بازرة . الثالثة  
فتاوى العلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مزروع الشبامي الرابعة فتاوى  
السمهودي . الخامسة فتاوى القباط . السادسة فتاوى ابن حجر .  
السابعة فتاوى ابي قضاة . الثامنة فتاوى ابي حميش . التاسعة فتاوى ابي  
شكيل . العاشرة فتاوى ابن سراج آه مؤلف

(٢) ولكن الامي انه تألفه بنفسه في الماء عندما اطلع على مختصر ابن مطير ومن  
الذين لا يود على اتلافه شيخه السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين آه مؤلف



## شعره

في البنان المشير عينه من شعره كقصيدة طالحة جذلا بميلاد ابنه محمد  
في فاتحة رمضان عام ١١٩٧ كما تراها

حداً لرب قد منح فضلاً بأصناف المنح  
وجاد بالفضل وبالمعروف والمن سمح  
سبحانه من خالق جاد بأنواع الفرح  
وقد أتانا من لدنه ابن به زال السرح  
يدعى محمداً لما فيه من التفضيل صح  
وذاك في شهر الصيام قد آتى حين افتتح  
ارخته وفيه فال حسن قد اتضح  
حققه الله تعالى وهو فجر قد وضع  
وفتح الله عليه بالمنى فكم فتح  
يا رب جد عليه باليمن الجزيل والملاح  
بحماه خير الانبياء من للبرايا قد نصح  
عليه صلى الله ما طير على الأيك صدح  
والآل والأصحاب ما ودق على الآفاق سمح

السيد سقاف بن همل الجفري

العلوي

١٢٢

نسبه

سقاف بن محمد بن عيروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان



بن علوي بن عبد الله التريسي بن علوي بن أبي بكر الجفري بن محمد  
ابن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد  
صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
عليه الصلاة والسلام

علامة خبير وفقيه نحير وصوفي شهير له مشيخته العلمية والصوفية  
ومكانته الاجتماعية

مولده بمدينة تريس عام ١١٧٧ من الهجرة وبها ترحله الصبياني على  
رقابة أبويه ومن يراه في السنة الثالثة من ميلاده يحده ممتازا عن أقرانه  
ببقظة ذهنه المبكرة

وفي تاريخ ابن حميد أنه أكمل دراسة القرآن الكريم قبل السنة السابعة من عمره  
وهل بعد دراسة القرآن سوى الحياة العلمية لمثله العلوي في أهله التريسيون  
وغيرهم متفقا على أبيه وجده لأمه الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم  
بن قاضي باكثير مستديما متعلما عليهما سنوات حتى حاز فيها ما حاز من  
موقور الفقه وغيره

ولما كانت ميوله العلمية متأججة فلم تقف به عند حدود أبيه وجده  
كمكتف بهما ولكنه تفاذته تياراتها متدافعا الى شرق تريس وغربها  
فكان حينا بسيوون ووقتا بتريم وزمنا بخلع راشد وآونة بغيرها يأخذ عن  
علمائها علوم الشريعة والحقيقة وغيرها

ومن شيوخه العلامة السيد حامد بن عمر المنقر والجد العلامة "سيد سقاف  
بن محمد بن عمر السقاف والعلامة السيد جعفر بن أحمد بن زين الحبشي



والعلامة السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف والعلامة السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين وعليه مهر في عديد العلوم والفنون كما في عقد اليواقيت ويقول الرواة انه مشى في متجهاته العلمية بخطا واسعة مع ذكاء مهتاج وحافظة طالحة واذا به لا يشق له غبار في الفقه والحديث والتفسير وأصول الفقه والتوحيد والمنطق كما انه ذو ثروة في النحو واللغة والتاريخ والادب والسير حتى ان عبقرية قفزت به الى التأليف في حوالى سن البلوغ ومن البلاغات عنه انه لم يكد يشرف على العشرين حولا من حياته حتى ظهر عالما من العلماء البارزين وشيخا من الشيوخ المربين يتفرغ للتدريس والتثقيف له تلاميذه ومريدوه بعديد زاهر وعلى ناصيتهم العلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر بن احمد بن زين الحبتى والعلامة السيد الحسن بن صالح البحر والعلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر والعلامة السيد عبد الله بن حسين بلفقيه والعلامة السيد احمد بن علي بن هارون الجنيد والعلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير

وفي ثبت ابنه العلامة السيد علوى بن سقاف انه تخرج عليه دارسا في كافة العلوم كما انصح عقد اليواقيت عن كثيرها وكتبها من منظومها ومنثورها ومع ما في صاحب الترجمة من مظاهر علمية كبرى ومشیخة صوفية فخمة فقد كافح الحياة المعيشية بمزاحمة التجارين في تجارتهم حتى كانت له خطرات الى اليمين في سبيل الكسب التجارى

ونخبرنا تلميذه العلامة السيد احمد بن علي بن هارون الجنيد في الدرالمزهر انه اجتمع به في مدينة رداع ومدينة نصاب عام ١٢١٦ وشاهده متجراً ومدرسا فعكف عليه بهما مع العاكفين المتعلمين

وفي مدينة تريس مضى عمره في اطيب حياة صالحة وأزهى مظهر علمي وصوفي وعلى جانب عظيم من التقوى والزهد والنسك والورع موزع



الافاق في الاعمال الصالحة وبث علوم الشريعة والطريقة ومتعلقاتها في  
الافاق كلها الى دعوة الخلائق الى الحق القويم حتى انقضى من هذه الدنيا  
الفانية أجله منتقلا الى جده بترية تريس يوم الاربعاء ٧ شعبان عام ١٢٣٩  
وضريحه معروف بها ومشهور في جانبها الغربي له زائروه

ثم هل ندع من يشاء التبسط متلفها حاراً أو ندله على الرسالة الخاصة  
بترجمته لتليذه العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن قاضي با كثير

### مؤلفاته

في تاريخ ابن حميد (١) ان له مؤلفات مبسطة ومختصرة والذي أدريه  
منها هو صفوة العقيدة الاشعرية شرح الايات الياضية ورسالة في مناقب شيخه  
العلامة السيد جعفر بن احمد بن زين الحبشي

### شعره

يعثر المتبع لشعره على كثيره مبثرا في المؤلفات وغيرها كما له جماته وظاهراته  
ومن شعره يمدح شيخه العلامة السيد جعفر بن احمد بن زين الحبشي  
بقصيدة مطلعها

تزايد شوقي نحو آرام رامة      فهمت ولم ادرك سوى محجة  
الى ان قال

أبا سيدي هل غارة حبشية      تحاكي لما في القصة الخيرية  
فان لكم منها نصيبا موفرا      وجودكم قد عم كل البرية

(١) وهو المؤرخ الشيخ سالم بن محمد بن سالم بن حميد التريسي المتوفى  
بمدينة تريس في اجواء عام ١٣١٦ من الهجرة وأما تاريخه فقد انتهى فيه الى  
عام ١٣٠٨ من الهجرة  
آه مؤلف



الافاق في الاعمال الصالحة وبث علوم الشريعة والطريقة ومتعلقاتها في  
الافاق كلها الى دعوة الخلائق الى الحق القويم حتى انقضى من هذه الدنيا  
الفانية أجله منتقلا الى جده بترية تريس يوم الاربعاء ٧ شعبان عام ١٢٣٩  
وضريحه معروف بها ومشهور في جانبها الغربي له زائروه

ثم هل ندع من يشاء التبسط متلفها حاراً أو ندله على الرسالة الخاصة  
بترجمته لتليذه العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن قاضي با كثير

### مؤلفاته

في تاريخ ابن حميد (١) ان له مؤلفات مبسطة ومختصرة والذي أدريه  
منها هو صفوة العقيدة الاشعرية شرح الايات الياضية ورسالة في مناقب شيخه  
العلامة السيد جعفر بن احمد بن زين الحبشي

### شعره

يعثر المتبع لشعره على كثيره مبثرا في المؤلفات وغيرها كما له جماته وظاهراته  
ومن شعره يمدح شيخه العلامة السيد جعفر بن احمد بن زين الحبشي  
بقصيدة مطلعها

تزايد شوقي نحو آرام رامة      فهمت ولم ادرك سوى محجة  
الى ان قال

أبا سيدي هل غارة حبشية      تحاكي لما في القصة الخيرية  
فان لكم منها نصيبا موفرا      وجودكم قد عم كل البرية

(١) وهو المؤرخ الشيخ سالم بن محمد بن سالم بن حميد التريسي المتوفى  
بمدينة تريس في اجواء عام ١٣١٦ من الهجرة وأما تاريخه فقد انتهى فيه الى  
عام ١٣٠٨ من الهجرة  
آه مؤلف



لعمرك انى مادح عمر الذى به عمرت فينا جميع المحاضر  
 له مشرع من شرع احمد مصدر فاكرم به من مصدر فى المصادر  
 الهى بفضل منك متع به الورى على خير ما يرجوه من خير ماطر  
 واكمل لنا حسن التأدب والرضا وحسن اتباع فى خفى وظاهر

### فى الحياة الصوفية

واقند بأسلاف وسر فى نهجهم فيها الامان وكل قدر أرفع  
 قوم هدوا الشريعة وهدوا بها فاكرم ورد الحياض احسن مشرع  
 وسماتهم خضع الروس وشأنهم قمع النفوس بكل حد أنقطع  
 قوم لهم همم سمت فوق السما ورنوا الامامة عن امام أصلع  
 قطعوا بسير الليل بعد طريقهم وصفوا بحق بالسجود الركم  
 ومضوا على قصد كان ديارهم أقوت فاضحت مثل قعر بلقع

ومن مطولة يمدح شيخه سيدنا عمر بن سقاف

يا صاحبي قد طار بي طير الهوى شوقا الى ذات السنا والخال  
 فارقت ليلي ساهراً متألماً بعذاب أشواق وطول مطال  
 وأرقت دمعى بالدماء ما زجته من طول ابعاد ودوم سؤال

### وفىها يقول

يا من يروم ذرى المعالى مرتقى ويريد يبلغ غاية الآمال  
 ويفوز فى العقبى ويدرك كل مطلب ورجو له فى الحال  
 ويسود قدرا فوق كل مسود وينال فى الاخرى بخير منال  
 فاسمع مقالة صادق فى نصحه ودع العواذل لا تصنع لمقال



لعمرك انى مادح عمر الذى به عمرت فينا جميع المحاضر  
 له مشرع من شرع احمد مصدر فاكرم به من مصدر فى المصادر  
 الهى بفضل منك متع به الورى على خير ما يرجوه من خير ماطر  
 واكمل لنا حسن التأدب والرضا وحسن اتباع فى خفى وظاهر

### فى الحياة الصوفية

واقند بأسلاف وسر فى نهجهم فيها الامان وكل قدر أرفع  
 قوم هدوا الشريعة وهدوا بها فاكرم ورد الحياض احسن مشرع  
 وسماتهم خضع الروس وشأنهم قمع النفوس بكل حد أنقطع  
 قوم لهم هم سميت فوق السما ورنوا الامامة عن امام أصلع  
 قطعوا بسير الليل بعد طريقهم وصفوا بحق بالسجود الركم  
 ومضوا على قصد كان ديارهم أقوت فاضحت مثل قعر بلقع

ومن مطولة يمدح شيخه سيدنا عمر بن سقاف

يا صاحبي قد طار بي طير الهوى شوقا الى ذات السنا والخال  
 فارقت ليلي ساهراً متألماً بعذاب أشواق وطول مطال  
 وأرقت دمعى بالدماء ما زجته من طول ابعاد ودوم سؤال

### وفىها يقول

يا من يروم ذرى المعالى مرتقى ويريد يبلغ غاية الآمال  
 ويفوز فى العقبى ويدرك كل مطلب ورجو له فى الحال  
 ويسود قدرا فوق كل مسود وينال فى الاخرى بخير منال  
 فاسمع مقالة صادق فى نصحه ودع العواذل لا تصنع لمقال



فأنزل بساحات بنور اشرق  
أعنى به من فاق أهل زمانه  
السيد الخبير الشجاع ملاذنا  
عمر المعارف والمكارم والهدى  
بدر العلوم وشمسها ونجومها  
نجل الذي سلب العقول جميعها  
من ذا يقوم بكل وصف حازه  
قد خص من سبقت له العناية بالهدى  
وأناله ما ناله بتدليل  
ومناسك وطرائق ومناهج

بهدي أمام ذي تنق وكمال  
في العلم والاعمال والافعال  
الضعيف التعمق ذال الاحوال  
من قد غدى لجلائل الاعمال  
ومزبدل كل جهالة وضلال  
سقافنا الفتح للاقفال  
سبحان رب ذي الجلال الوالى  
والشرب من خير الشراب الحالى  
وتواضع وتبذل متوالى  
تسمو على أنلا المقام العالى

الى ان قال

يا سادتي انى وقف بيا بكم  
انى عيذك فوصل منكم  
ثم الصلاة على النبي محمد

حاشاكمو أن تقطعوا آمالي  
يطنى لهيباً فى الحشا والبال  
خير الورى والصحب ثم الال

وأرسل الى شيخه المذكور فى احدى السنين

سیدی طالما تحدثت نفسی  
وحبیبی وسیدی خیر طیبی  
جل شکوای ان اشیاء فی الحشا  
ظاهر الامر انها أخروبا

اننى لطیب اشرح حالى  
أنت یا ملاجائی محط الرحال  
طرکم سيطرت على بلالی  
ت ونكرانها فیبع فعالی

لا تزال تجول بی فی بحال الخوف من لی بحارس فی المجال



مع أني أزداد تقصاً وتقصيراً ومن ذا هنا شريحت معاني  
 فانا مسقم وقد حوت في امرى وأنت الطيب يا خير صديق  
 انقذ العبد سيدي واعف عني اذ تجرأت في سخيخ بقلبي  
 وانظموني في سلككم هو اجعلوني في طريق أسير سير الرجال  
 والصلاة على الذي هو عين المهيمن جاء الحياة كافاً  
 وعلى الآل والصحابة جمعاً ما شجى الشافعين طيف الخيال

ومن مرآته في شيخه المذكور مطبوعة اولها

سبحان من جل عن شبه وعن مثل	ومن تقدس عن أهل وثن خول
الواحد الاحد القدوس عالقنا	هولي البرايا تعالى الله عن مثل
كم قد جباناً بانضال وأكرماً	بأشرف الانبياء خاتم الرسل
ووارثه أولى الاسرار والنجيا	الامناء حماة الدين بالاسس
الظاهرين بأمر الله اذ سلكوا	بمقننهم جهازاً أحسن السبل
ما قصر واثق حقوق الله من سام	ولا لو واثق حقوق احاد من كمال
كمثل سيدنا الحبيب الشجاع اما	م العارفين بلا شك ولا جمل
بحر الحقائق معراج الطرائق معنا	ح الرقائق حبيب العلم والعمل
من خصه الله بالشرب الهني من الكأس الروى من الايقن والوجل	
استاذنا عمر السقاف منقذنا	من المهالك معجنا من الترنيل
اختار مولاه سكناء بحثه	فكان متفلاً كاتحاده الأول
وسره في ذويه قد فشى عبقا	وفي بنيه وفي الاكوان بالأميل
والحمد لله فيما قد قضاه ولا	نرجو سواه لكل السؤل والامل





مدينة الخريبة

## الشيخ عبد الله باسودان (١)

الكندى

١٢٣

نسه

عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باسودان وينتهي

(١) رب سائل عن معنى باسودان فجوابه ان الشيخ ابا النشوات المقدادى الكندى كان يسكن قرية غيل ابى سودان المماثلة اليوم بغيل عمر بقرب قرية ساء الشهيرة في بادية حضرموت الجنوبية على مسافة نحو يومين للقوافل من تريم على احدى الطرق المملوكة الى الشحر وفي منتصف القرن السابع كان الشيخ عمر بن محمد بن ابى النشوات يتردد الى دوعن لاغراض اقتصادية قائم تروده اتصاله بالشيخ السوفى سعيد بن عيسى العمودى صاحب قيدون وعليه تتلمذ متصوفا واذا بالرغبة في استيطان وادى دوعن تملأ فكره للقرب من شيخه المذكور فصار يرغب جده ابا النشوات في سكنى دوعن حتى وافقه على الانتقال باسوته وسكنوا قرية الشرق في ضاحية مدينة الخريبة وبها دفن الشيخ ابو النشوات وفي دوعن اشتهر هؤلاء المشايخ الكنديون بأكل باسودان نسبة الى موطنهم القديم تميزا لهم عن غيرهم من الناس ثم مازالوا اشتهار يزاد حتى صار علماء عليهم آه مؤلف





مدينة الخريبة

## الشيخ عبد الله باسودان (١)

الكندى

١٢٣

نسه

عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باسودان وينتهي

(١) رب سائل عن معنى باسودان فجوابه ان الشيخ ابا النشوات المقدادى الكندى كان يسكن قرية غيل ابى سودان المماثلة اليوم بغيل عمر بقرب قرية ساء الشهيرة في بادية حضرموت الجنوبية على مسافة نحو يومين للقوافل من تريم على احدى الطرق المملوكة الى الشحر وفي منتصف القرن السابع كان الشيخ عمر بن محمد بن ابى النشوات يتردد الى دوعن لاغراض اقتصادية قائم تروده اتصاله بالشيخ السوفى سعيد بن عيسى العمودى صاحب قيدون وعليه تتلمذ متصوفا واذا بالرغبة في استيطان وادى دوعن تملأ فكره للقرب من شيخه المذكور فصار يرغب جده ابا النشوات في سكنى دوعن حتى وافقه على الانتقال باسوته وسكنوا قرية الشرق في ضاحية مدينة الخريبة وبها دفن الشيخ ابو النشوات وفي دوعن اشتهر هؤلاء المشايخ الكنديون بأكل باسودان نسبة الى موطنهم القديم تميزا لهم عن غيرهم من الناس ثم مازالوا اشتهار يزدد حتى صار علماء عليهم آه مؤلف



نكأت له مشيخته العلية وزعامته الصرفة وله مریدوه الصوفيون  
لكثيرون كما له تلاميذه العليون من كافة الاجناس والطبقات بجموع  
لا حصر لهم فكم عديد تخرج عليه في انواع العلوم العقلية والنقلية  
ويكفيك من الوانهم ابنة العلامة الشيخ محمد بن عبد الله والعلامة  
لشيخ حسن بن فارس باقيس وفي عقد اليواقيت أوضح العلامة  
لسيد عيدروس بن عمر الحبشي مقروءاته عليه كما اورد إجازاته له  
والملاحظ في نزعاته مع ما في مشيخته من بروز استدامة تردداته على  
شأنه متلبذا ومنتفعا مدى حياتهم كما له الرسائل المتبادلة بينه وبينهم  
كرابطة روحية وفي فيض الاسرار يروي لنا احتفاظه بمجموعة ضخمة  
من رسائل شيخه السيد طاهر بن حسين بن طاهر اليه

وفي العودة الى صلته بشيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار  
مولي جلاجل نجده صحبه مدى حياته ولازمه ملازمة تامة حضرا وسفرا  
سواء في داخلية حضرموت أو في خارجها حتى كان في معيته الى الحرمين  
عام ١٢١٢ للنسكين وللقاء شيخهما السيد شيخ الجفري بها لولا حيلولة  
لمنية دون شيخه البار ودفنه بمسعى جلاجل من وادي دوقه كما لا يخفى  
بأسلفنا

واذا كان قد روى لنا في فيض الاسرار معيته له الى الحجاز فقد أفادنا  
في حدائق الارواح انه كان في صحبته الى تريم عام ١٢٠٩ حتى كان رديف  
شيخهما العلامة السيد حامد بن عمر المنفر على جملة في زيارة النبي هود  
عليه السلام كما شئت الاقدار الآلهية ان يشهدا وفاته بتريم فجأة ليلة  
لاوبة من تلك الزيارة كما علمت من سابق



وهل نكون في حاجة الى التحدث عن انطوائه في شيخه المذكور الى حدود بعيدة كما شاهد شعاعه في اجازته المطولة لتليذه العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشي اذا كنا أغضينا الطرف عن فيض الاسرار كشرح قصيدة له وهل تنطلق بنا الى مشاهدة نفسياته كما يتجلى فيها من غلاة الشيعة المتفانين في محبة اهل البيت النبوي وبالأخص السادة العلويين حتى كانت متجاوز الحدود المعقولة في الاجلال والتوقير كبيرهم وصغيرهم ذكورهم واناثهم الى درجة انه يرى أعمالهم وأفعالهم كلها حسنات كما يرى طهارتهم حسنة ومعنى حتى الفضلات كتفق مع ابن العربي في مذهبه كما استفاد منها

واذا كان عميق النزعة العلوية فلا يكون عجبا اندماجه في العلويين حتى كان صورة مصفرة من صورهم الرائعة هيئة وسكينة وطريقة وسيرة ونسكا وعلما وتصوفا وعبادات وزهدا وورعا واستقامة وأذواقا ومشارب كتأثر شديد التأثر بحياتهم العلمية والدينية والصرفية

وفي احاديث الرواة انه لا حديث له في غير العلويين مشيدا بسيرهم ومناقبهم وطريقتهم النبوية المثلى واذا لم يكن في عليك فاعلم انه أحد العبادلة السبعة (١) الذين كانوا مصايح حضرموت المضيفة في عصرهم الواحد لهم ظهورهم وشهرتهم الذائعة على انا في غير حاجة الى عرض حياته في أدوارها المختلفة لوضوحها

---

(١) والستة الباقيون هم السيد عبد الله بن حسين بن طاهر والسيد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى والسيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين والسيد عبد الله بن حسين بلفقيه والسيد عبد الله بن أبي بكر بن سالم عبيد والشيخ عبد الله بن سعد بن صمير  
آه مؤلف



كشمر ساطعة عدى ما يبدو فى مؤلفاته من عظمتة العلمية والصوفية  
حتى كان قليل من يضاهيه فى غزارة علومه فكيف اذا اضفت ذلك  
الى صوفياته وشدة نسكه وطاعاته المستكثرة وتهجداته الليلية  
وتلاواته التمرآنية وأوراده

وهاك من ظواهره مواساة البائسين ووفرة العطف على اليتامى والايامى  
كإله عناية خاصة بالمحتاجين من السادة العلوين

وفى مدينة الخريبة قضى نحبه ليلة الثلاثاء ٧ جمادى الاولى عام ١٢٦٦  
وعلى جدته بتربتها تابوت عليه قبة عظيمة تفد اليها الوفود لزيارته  
وهل نغفل ان لبعض العلماء والشعراء مراثى فيه بعد مماته كما لهم  
مدائح فيه فى حياته

## مؤلفاته

منها ذخيرة المعاد شرح راتب الحداد (١) ولوامع الانوار  
شرح رشقات الابرار ( فى مجلدين ) وزيتونة اللقاح شرح ضوء المصباح  
وفيض الاسرار بشرح سلسلة الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار  
وحدائق الارواح فى بيان طرق الهدى والصلاح وتعريف طريق  
التيقظ والانتباه لما يقع فى مسائل الكفاءة من الاشتباه وتنفيس الخواطر  
بشرح خطبة الحبيب طاهر ( فى ثلاثة مجلدات ) والفتوحات العرشية  
والذخيرة الفاخرة والتوشیحات الجوهريّة بشرح الخطبة الطاهرية ولحات  
اللحاظ ومنحة الايقاظ وبهجة النفوس فى ترجمة الشيخ محمد بامشموس  
وله ثبت الاسانيد ( وهو جزء لطيف ) وجواهر الانقياس فى مناقب

(٢) قد طبع بمصر على هامش عقد اليواقة عام ١٣١٧ من الهجرة

آه مؤلف



كشمر ساطعة عدى ما يبدو فى مؤلفاته من عظمتة العلمية والصوفية  
حتى كان قليل من يضاهيه فى غزارة علومه فكيف اذا اضفت ذلك  
الى صوفياته وشدة نسكه وطاعاته المستكثرة وتهجداته الليلية  
وتلاواته التمرآنية وأوراده

وهاك من ظواهره مواساة البائسين ووفرة العطف على اليتامى والايامى  
كإله عناية خاصة بالمحتاجين من السادة العلوين

وفى مدينة الخريبة قضى نحبه ليلة الثلاثاء ٧ جمادى الاولى عام ١٢٦٦  
وعلى جدته بتربتها تابوت عليه قبة عظيمة تفد اليها الوفود لزيارته  
وهل نغفل ان لبعض العلماء والشعراء مراثى فيه بعد مماته كما لهم  
مدائح فيه فى حياته

## مؤلفاته

منها ذخيرة المعاد شرح راتب الحداد (١) ولوامع الانوار  
شرح رشقات الابرار ( فى مجلدين ) وزيتونة اللقاح شرح ضوء المصباح  
وفيض الاسرار بشرح سلسلة الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار  
وحدائق الارواح فى بيان طرق الهدى والصلاح وتعريف طريق  
التيقظ والانتباه لما يقع فى مسائل الكفاءة من الاشتباه وتنفيس الخواطر  
بشرح خطبة الحبيب طاهر ( فى ثلاثة مجلدات ) والفتوحات العرشية  
والذخيرة الفاخرة والتوشیحات الجوهريّة بشرح الخطبة الطاهرية ولحات  
اللحاظ ومنحة الايقاظ وبهجة النفوس فى ترجمة الشيخ محمد بامشموس  
وله ثبت الاسانيد ( وهو جزء لطيف ) وجواهر الانقياس فى مناقب

(٢) قد طبع بمصر على هامش عقد اليواقة عام ١٣١٧ من الهجرة

آه مؤلف



## شعره

ديوانه الضخم بمجموعة ألوان مختلفة وصوفيات لها صبغتها القائمة على اننى  
اجتزى: بعرض قطع من رؤس قصائده كمعروض نموذجى من شعره  
من مطولة كتوسلية بطائفة كبيرة من السادة العلويين

سألتك يا الله فى كل وجهة	وما تقضىه من جلال وهيبة
بأسمائك الحسى وأوصافك العلى	تصنى صفات النفس من كل وصحة
بسيد شمس للرسالة والهدى	محمد المختار فى خير أمة
وآل وأصحاب نجوم هداية	سرازم ضامت بسر النبوة
فبثوا علوم الشرع فىنا وبلغوا	أوامر دين الله أملا لملة
بسبطى رسول الله والام والرضا	على وزين العابدين الائمة
وبالباقر السجاد ثم بمعفر	بنور العريضى تنير بصيرتى
وتشرح صدرى بالحبيب محمد	وعيسى نقيب القوم فى خير بلدة
واحمد المشهور بالهجرة التى	بها فر من زيغ وفوضى وفتنة
وفىها يقول	

بسيدنا القطب الفقيه محمد	امام جميع المسترة العلوية
بأولاده لاسما علويهم	يصول بحكم الغيرة الصمدية
الى أن قال	

أنتلناهم يا سيدى ما أنلتهم	وحقق لنا بالفضل منك ومنه
وتجمعنا يا رب فضلا بكلهم	وأهل وأحابى بفردوس جنة
وصل على خير البرية احمد	وأصحابه والتابعين بسيرة



## ومن صوفية

إذا ضقت ذرعاً فاستعن بالإنابة      وعول على مولاك في كل رغبة  
وسر نهر باب الجود مفتقراً له      وبالذل والاختبات في وصف ذلة  
وقم داعياً مستغفراً متضرعاً      لخالقك الرحمن جنح الدجنة

## ومن قصيدة له الى صديق

هذه الدار التي حالاتها      تجرح الاحشا وتدمى للكبد  
كيف يستأمنها ذو فطنة      يتراخى في النجا لا يجتهد  
فنيشاً للذين رفضوا      حبها طوبى لمن فيها زهد  
انما الدنيا كركب سائر      ذا مضى عنها وهذا يستعد

## ومن شعره

أنا الذي كندی على رغم الحسود      وبالمقداد قد خفقت بنودي  
وكم كانت له جولات حرب      يدور والوغى مثل الوقود  
وأخى بينهم خير البرايا      وبين المرتضى زوج الخرود  
له كم من محاسن قد حواها      أبو الاحسان واسطة العقود

من قصيدة الى صديقه العلامة الشيخ سالم بن عبد الله بن سمير

جزى الله عنا سالماً خير ما جزى      أحمنا راعي المودة والاخا  
ولا زال في فعل المكارم دائباً      له قدم في فعل ذلك راسخا  
ويسعى لها في كل وقت ملازماً      وكان لحالات البطالة ناسخا



وله مرثية في العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله بن علوي الخداد  
المتوفي بحاوي تريم ودفن بقرب جده قطب الارشاد بترية تريم في ٣٠ رجب  
عام ١٢٠٤ مظلما

بالأسي مشعل كوري الزناد	مالعني عبري وما لفؤادي
وبكاء وزفرة وسهاد	في ضاء ولوعة وشجون
وأثار الأسي بكل بلاد	موت شيخ الزمان جدد حزني
س المعالي غوث الوري والعباد	احمد الحبر معدن الفضل نبدا
مقصد المعدمين والرواد	عالم عامل ولي تقى
دأبه الصبر والهدى في سداد	شأنه الرفق والسماح وعفو
الف آه والقلب بالحزن يادي	الف آه عليه ان كان يننى

### ومن قصيدة في مدح السادة العلويين

فملا حميدا باللسان وباليـد	ما ذا عليك اذا فعلت بنية
في مدحهم اهل التقى والسودد	لا سيما في مدح من طاب الثنا
سامى الذرى عين الكمال السرمد	آل الرسول محمد خير الوري
عن كابر عن كابر عن سيد	ورثوا المعارف والمعالي والذكا
والمرشدين الى طريق محمد	العلويين الدعاة الى الهدى

### ويقول في مطولة

سـلام لفتية حلوا بسوح	لهم في القلب ورد وادكار
وفي الخيرات صدق واجتهاد	وأنس وابتهاج وابتهاد



وله مرثية في العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله بن علوي الخداد  
المتوفى بحاوي تريم ودفن بقرب جده قطب الارشاد بترية تريم في ٣٠ رجب  
عام ١٢٠٤ مظلما

بالأسي مشعل كوري الزناد	مالعني عبري وما لفؤادي
وبكاء وزفرة وسهاد	في ضاء ولوعة وشجون
وأثار الأسي بكل بلاد	موت شيخ الزمان جدد حزني
س المعالي غوث الوري والعباد	احمد الحبر معدن الفضل نبدا
مقصد المعدمين والرواد	عالم عامل ولي تقى
دأبه الصبر والهدى في سداد	شأنه الرفق والسماح وعفو
الف آه والقلب بالحزن يادي	الف آه عليه ان كان يننى

### ومن قصيدة في مدح السادة العلويين

فملا حميدا باللسان وباليـد	ما ذا عليك اذا فعلت بنية
في مدحهم اهل التقى والسودد	لا سيما في مدح من طاب الثنا
سامى الذرى عين الكمال السرمد	آل الرسول محمد خير الوري
عن كابر عن كابر عن سيد	ورثوا المعارف والمعالي والذكا
والمرشدين الى طريق محمد	العلويين الدعاة الى الهدى

### ويقول في مطولة

سـلام لفتية حلوا بسوح	لهم في القلب ورد وادكار
وفي الخيرات صدق واجتهاد	وأنس وابتهاج وابتهاد



ومن مطولة في مدح الصوفي المرشد السيد احمد بن محمد بن علوي المحضار  
المتوفى بالقويرة الموصوفة ليلة الخميس ٧ صفر عام ١٣٠٤ كجواب على  
قصيدة مساجلة (١)

له در السيد المحضار      المتقى من صفوة الاخيار  
النجباء      الاتقياء      الاصفيا      آل الرسول ومعدن الاسرار  
فهم الذخائر للمهمات اذا      نزلت خطوب الضيق والاعسار  
وله قصيدة في مدح السلطان احمد بن عبد الله الفضلي صاحب شقرة الشهيرة  
بمناسبة اجلائه البرتغاليين عن مدينة عدن بقوة السلاح يقول في مطلعها  
سلام لمن أحيا الجهاد وما صبر      وقاتل في دين الاله لمن كفر  
وأغمد سيف الحق في هامة اليدا      وشتهم في كل بحر وكل بر  
وأثنهم قنلا وجرحا ومحنة      وأجلاهم عن عدن ولهم قهر  
جزى الله ذا الفضلي خيرا بفعله      وأبلنه المأمول والسول والوطار  
في الباطنة (٢)

يباطنة الكسر الاعاجيب تظهر      ومنها شعاع النور يزهر ويظهر  
فواكه فيها للمعاش اعانة      وفيها زروع والبهائم تخطر  
بها أشرقت أنوار هدى وحكمة      مطالعها للنازلين تنور  
فله حمد طيب ومبارك      على مر أوقات الزمان يكرر

(١) مطلعها

اهلا بنظم عرائس الابكار      بعثت اليها من اخي التذكار  
(٢) محيي العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بنفقيه آه مؤلف



الى ابنه العلامة الشيخ محمد أيام اقامته بمدينة الشجر كعطف أبوى

يا حامل الرق سرفى الحال مبتدرا واطوالباب واحذران ترى خجرا

حتى ترى منزل الاحباب مبتهجا فانزل به وتمتع فيهم نظرا

ومن شعره يمدح السادة آل سميطة العلويين بمطولة منها

بآل سميطة فى الدعا توصل وفى نشر حسنى فضلهم ترسل

فهم أهل ود الله خصوا بحبه مواليتهم بالمكرمات مرسبل

فخيرهم الفياض فى أمة الهدى توالى على الازمان وهو مكمل

وطوبى لمن والاهم واعانهم على هديهم فى عزمه متحمل

ومن مطولة يمدح بهاشيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البارى جلاجل

لله در امام العلم والفضل والبر والخير والاحسان والنبيل

والعلم والصفح والايتار مرحة للعالمين ذوى الحاجات والقل

قد نال حالا عظيما فى بدايته بصدقه القصد فى الاقوال والفعل

وفى نهايته كانت ورائه لجدته صح فى المنقول عن عدل

وفى مدح العلامة المرشد الشيخ على بن عبد الله باراس المتوفى بمدينة النرية

فى ربيع الاول عام ١٠٩٤ يقول

اذا رمت انسا فى رياض الخائل ومشهد حسن فى الضحى والا صايل

فيمم حى الاخوار محمد عارف على بن عبد الله زين الشمائل

وكعبة عشاق الرقائق والهدا وركن استلام المكرمات القواضل

هنيئا لمن أمسى مقبلا وثاوبا بربع فتوحات العطايا الهواطل



## وله من مطولة

استفق يا صاح من هذا المنام      واستبق للخير من قبل الحمام  
واتبه من رقدة الغافل لا      تتبع من لم يكن ذا احتشام  
وابتعد عن كل فحش واعتصم      من مقال سيء أو من خصام  
واشكر المولى على احسانه      زاهدا بالقلب في جمع الحطام  
وعلى مولاك عول دائما      ان توكلت عليه لا تضام  
ودع الكبر وجانبه ولا      تك عيايا وتغتاب الانام  
راقب الله وحاذر بطشه      واجتنب كل المعاصي يا غلام  
وفي احدى رسائله الى ابنه العلامة الشيخ محمد ايام اقامته بمدينة الشحر

## قوله من قصيدة

وفي الاسفار تسلية ونجح      لقا الاخيار فيها خير منم  
على ان الرسوم بكل قطر      عفت آثارها والله أعلم  
ولم تبق علوم راسخات      ولا اعمال تنفذ من جهنم  
ولكن ستر مولانا جميل      على كل الوري اضنى وقد عم

## ومن مدائحه في السادة العلويين من قصيدة

هذا حديث عن السادات أنبانا      اسناده باتصال الود أحيانا  
يا أيها القوم ما أحلا حديثكم      بنشر معناه في المحبوب أبكانا  
لله در ضراغيم جهابذة      حازوا علوما وأعمالا وعرفانا  
كانت مدارسنا من قبل شاغرة      واليوم عامرة علما وإيماننا  
فالحمد لله قد من الآله بهم      على العباد وأولاهم وأولاننا  
لا زال فضلهم في الناس منتشرا      ويشمل الكل غفرانا ورضوانا



ويقول في قصيدة رثى بها العلامة المرشد السيد أحمد بن عمر بن زين  
 بن سميح  
 أرى الإجاب مالوا للتداني      إلى قرب الآله بلا تواني  
 وحثوا للمطايا      واستعدوا بأعمال التصافي  
 ومطلبهم رضا الرحمن عنهم      وذلك عندهم أقصى الأمان  
 ومن مخاطباته الشعبية مع العلامة السيد عبد الله بن طه الجداد صاحب قدون  
 يا ابن طه إن شئت إن لا تطاها      فانهض براقيبا إلى عليها  
 واتخذ درسك العلوم غداء      ودواء النفس من ادواها  
 معرضا عن حوادث وفصول      تارك الفانيات مالا وجاها  
 همك الاعتياض بالمال علما      أنت بالعلم في لوري تباها

## الشيخ عبد القادر بن عبد الله بن عبود باسندوة

١٢٤

من الفقهاء والناسك المتصوفة مولده بمدينة رباط باعشن الشهيرة  
 بوادي دوعن في أجواء سنة ١٦٨٠ من الهجرة حتى إذا صار في وجوده  
 يافعا متجاوزا منطقة للصباء كانت ميوله إلى الحياة الغلبية مسيطرة على مشاعره  
 وإذا به مجزوف بوازع غريزي ودافع أبوي إلى الخلط العلمي الفقهي وغير  
 الفقهي والامتزاج في الممزج الصوفي وبما لا ريب فيه أن ثقافته الغلبية  
 وتربيته الصوفية كانت على فطاحل دوعن وإذا كنا نجمل كثيرا من شيوخه  
 فإنا نعلم منهم العلامة السيد عيروس بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار  
 والعلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار مولى جلاجل والعلامة الشيخ عبد الله  
 بن أحمد بن قازم باقنس



وإذا كانت شؤنه الاجتماعية قد خفيت كلها غير ما شرحنا فينبغي ان  
تعلم صدائقه للعلامة شيخ عبد الله بن أحمد بأسودان والفقير الشيخ  
حسن بن فارس بأقيس عدي ما في فيض الاسرار كفتلح من قصيدة  
مترضة الروضة الانيقة في أسماء أهل الطريقة لشيخه العلامة السيد عمر البار  
مولى جلال

وهل نختصر لك الطريق الى مرض آله فيها كتعرض لمديح شيخه المذكور

نظم من الدرأعيا الوصف تديانا	وكيف لا وهو من فاق اقرانا
حاز العلوم وحل المشكلات لنا	وشاد في الدين بنيانا واركانا
سر السرى سرى فيه ولا عجب	اذا رأيت جمال العلم قد زانا
فاق ابن مالك في نحو ومقدرة	وفي نصاحته قد فاق سحبا

وفي موطنه الرباط توفاه الله عز وجل في منطقة عام ١٢٤٦ من الهجرة

كما بحباتها مثواه

## السيد عجل بن أحمد الحبشى

السلوى

١٢٥

نسبه

محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين بن علوى بن أحمد بن محمد  
بن علوى بن أبى بكر الحبشى بن على بن أحمد بن محمد اسد الله بن حسن  
الترابى بن على بن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على  
خالع قدم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن  
المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن



محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
عليه الصلاة والسلام

من الاعلام العلمية الشاخنة والشيوخ الصوفيين والزعماء الدينيين ذوى  
الاصلاح الاجتماعى والسياسى مولده بمدينة الحوطة (خلع راشد) سنة ١١٨١  
من الهجرة

وقد نشأ بها رانعا فى خصب نعماء أبيه حتى اذا القته الايام على  
مستوى الاستعداد للتلمذ العلى الحق والبدء بالمعاهد العلمية الوطنية الستى  
لا تعدو المساجد والزوايا والمسالك الخاصة كما لا يخفى  
ومن البارز أن تلقيه كان على أبيه وسواه من عديد العلماء مبتدأ بالفقه  
والتصوف كما هو السنن المتبع

على انه فى منهجه التلمذى كانت له ترددات الى متعدد البلدان  
الحضرية واقامة المدد الجديدة بتريم وسيوون وتريس وشام دارسا  
على شيوخها الائمة متنوع العلوم كالفقه والحديث والنحو والتفسير  
والتصوف الى السير وعلوم اللغة والبلاغة

ولا نذهب بك قصيا فى تعرف طوائف شيوخه عدى والده كصفة  
مقصودة فى عقد اليواقيت من مشرقهم الملاة الكبير السيد سقاف  
بن محمد بن عمر السقاف والملاة السيد حامد بن عمر المنفر والعلامة  
السيد احمد بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد عمر بن زين بن سميط  
والعلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار مولى جلال العلماء السادة  
محمد وحسن وعلوى أبناء سيدنا سقاف بن محمد بن عمر السقاف والعلامتان  
السيدان عمر وعلوى أبناء السيد احمد بن حسن بن عبد الله الحداد  
والعلامتان السيدان عبد احن وزين أبناء السيد محمد بن زين بن سميط  
واما اذا اردت شيخ فتحه فان عقد اليواقيت يرشد الى انه العلامة



السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف كما اليه كان اتسابه واليه  
يسند وعنه يروى (١)

ومن المعلوم ان لاستنارة مواهبه توضحه وسطوعه في الساطعين  
وبراعته في البارعين براءة فائقة في مختلف الفنون ولا سيما في الفقه  
والنحو والتصوف وهل بنا من داع الى القول بأنه تصدى للتدريس في حياة  
ايه وبرز في مصف العلماء فكان له تلاميذه ولو لم يكن له تلميذ سوى العلامة  
السيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحداد احد اركان عقد اليواقيت والعلامة  
السيد عيّدوس بن عمر الحبشي والعلامة القاضي السيد علوي بن سقاف  
بن محمد بن عيّدروس الجفري والجد العلامة السيد عمر بن محمد بن سقاف  
السقاف والعلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير لكانت بهم الكفاية

(١) خذ قطعة من اجازة شيخه المذكور له كما عرضها عقد اليواقيت  
يقول فيها بعد البسملة والحمدلة وما يتبها عادة

اما بعد فقد قرأ على الفقير المعترف بعجزه وقصوره عمر بن سقاف بن محمد  
علوي الولد الافضل الاكمل النجيب السالك ان شاء الله مسالك أهل التقريب  
محمد بن احمد بن جعفر بن احمد بن زين الحبشي الى أن قال

وطلب منا الاجازة الكاملة والسلسلة الشاملة في جميع أوراده ومقروءاته  
وعباداته وسائر تقاباته السنية من الاحوال السنية الى أن قال

أجزته في جميع ذلك وغيره من الاوراد والحزوب والعبادات وأطال الى أن قال  
أجزت ذلك الولد الحبيب الحائز ان شاء الله بالنصيب بالاجازات المتصلة  
عن سيدنا الشيخ علي وسيدنا الوالد واتصال سيدنا الشيخ علي بمشائخه  
الاكابر كشيخه الامام عبد الله الحداد وشيخه الاعظم علي بن عبد الله  
العيّدروس والشيخ يحيى بن عمر مقبول الاهدل والشيخ محمد بن أبي النجاة  
والشيخ سلامة العطوي وغيرهم بالاسناد المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم الى منتهاه من حضرة الله



الرواية فكيف وله العديد المستكثر من كافة الطبقات والجهات  
وبما لا مرأ فيه ان من يدرس نواحي من حياته يتضح له واضحيات  
ومجايها ومزايا لها تألقها ونورانيتها على ما نعت به عقيد اليواقيت  
من الصفات الضخمة الرائدة

وهل اسمى من صفات العلوم والتصرف والتفكير والعبادة والاذكار  
والتلاوة والاخلاق الطيبة والزهد والورع والكرم والعطف على البائسين  
وهكذا تنقل في شمائله من طيبات الى طيبات معرجا على معارض من  
اصلاحاته الاجتماعية والسياسية وآثار علومه وصوفياته في المجتمع العام كما  
ليست بمجولة عظاته المؤثرة ودورها ولا سيما في قبة جده سيدنا احمد بن  
زين اثناء الحضرات الشهرية والزيارات السنوية

وخذ من عجائبه تناقض نفسياته المدينة المتصوفة الزاهدة المتقشفة مع  
نفسياته الاجتماعية والسياسية ذات النعيم والترف والمظاهر الى مرابط الخيول  
المسومة والاندام بالاعتاب كما يقتضيه المقام المنصب الحبيشي الموروث عن  
أبيه يوم وفاته بمدينة خلع راشد ( الحوطة ) في ٢٢ جمادى الثانية عام  
١٢٢٠ من الهجرة

وبالله عليك أن تحدثني عن الجلال والروعة كتصوير لزعامه كبرى  
ومنصب عظيم من المناصب العلوية الممتازة وإذا كان له صدور المجالس  
والمحافل وسواها فان له الاولوية في المراكز وغيرها سواء الخاصة والعامة كما  
يفسر احد مشاهده مظهراً من مظاهره المنصية وهل تريدنا نشاهده

فيا بنا الى مرتفع لتكون المشاهدة عن كسب أنلا تراه بارزاً على  
صهوة جواده بين جموع ملأت الفضاء بأجسامها وضوضاء يضيع الصوت  
العالي في غمارها وتدرفعت امامه الرايات المرفرفة والطابسات زينة صاحب  
وللحفات الوطنية أغانيها وأهازيج القبائل وطلقات بنادقها وزغاريد النسيم



وهتافات الهاتفين لها ما لها من ترجيع وترديد في الفضاء الواسع  
على أن من صفاته السامية عدم تأثره بمر كزه ولا بمشاغله المتنوعة على  
كثرتها فكانت صلكه المباشرة بشيوخه وغير شيوخه غير مقطوعة كما  
استدامة تنقلاته في نواحي حضرموت للأصـلاح الاجتماعي أو الحظوة  
بزيارات شيوخه والأضرحة والصالحين

وفي المنهل العذب الصاف انه كان في عيادة شيخه العلامة السيد محمد بن  
سقاف بن محمد بن عمر السقاف (١) أثناء مرضه كما كان في مقدمة  
المشييعين في جنازته الى رصه يوم وفاته بـسيون عام ١٢٢٢

واذا فاتنا كثير من شؤنه فلم ينتنا حديث ابن حميد في تاريخه عن سعة  
عارضته في الحقائق والأذواق وآثاره المستكثرة في الجهات الصوفية كما لا نجعل  
توجهه الى الحرمين للحج والاعتبار وزيارة الرسول المختار عام ١٢٣٧ حتى  
اذا عاد الى خلع راشد تقدم اليه تليذه العلامة الشيخ عبد الله بن سمير  
بقصيدة مئة

واذا كان تاريخ صاحب الترجمة بعيد المدى في كافة مظاهره فيجدر بنا  
ان نكتفي بما عرضنا من مناظر ومظاهر له ظهوره ووضوحه فيها الى أن  
نقله الله الى دار البقاء بمدينة الحوطة (خلع راشد) في شهر القعدة عام ١٢٥٤  
ودفن داخل قبة جده سيدنا احمد بن زين

ولا عجب ان يرثيه الناس بقصائدهم وفي مقدمتهم العلامة السيد عبد الله بن  
حسن بن عبد الله بن طه الحداد صاحب الغرة والعلامة الشيخ عبد الله بن  
سعد بن سمير فان مماته صدمة من الصدمات الشديدة على النفوس والوسط  
الاجتماعي العام



واننى لا أنسى ما حيت زيارتى له المندجحة فى ضمن زيارة جده سيدنا احمد بن زين فى معية شيخنا العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن على السقاف ظهر يوم الاثنين فى ٢٣ القعدة عام ١٣٥٤ وهل نهمس فى أذنك او نصرخ بصوت عال ان العلامة السيد محمد بن عبد الله البار قد ألم بطرف صغير من حياته فى كتابه معادن الاسرار تدى ما فى عقد اليواقيت وتاريخ الشيخ سالم بن محمد بن سالم بن حميد من ذكريات نفوح طيبا كما لا تغفل أن نحدثك عن رسالة وضعها تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير فى خصوص مناقبه

### شعره

من فاته الاطلاع على ديوانه فانه يرى فى المنهل العذب الصاف قصيدة له بصفة مديحة فى شيخه العلامة المرشد السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف كما نعرضها من صورته الشعرية

أيا صاح لى قلب تهج بالطرب	من الورق اذا باتت تنوح بسفح يب
تذكر أيام التلاقي بفتية	من السادة الغر الصباح أولى الحسب
كرام السجايا معدن الجود والصفاء	وأهل الوفا والفضل والعلم والنسب
محبتهم دينى وفرضى وسنتى	وقربهم قد كان لى خير مقرب
ائمة هدى يقتدى بفعالهم	وأقوالهم والحلم كان لهم أدب
وربتهم عليا فانى ينالها	أخوال العجز والتسوية لاه بما كب
فاقعده والجمع أعظم عائن	لصاحبه يأباه ان يبلغ الرتب
وحاشا وكلا ان ينال بلوغها	مصر على العصيان قد باء بالغضب
ومال الى الطغيان عن نهج عصبه	هداة الى الدين القويم لمن نكب
طريقهم مثلى وأخلاقهم هدى	وسيرتهم عدل وأعمالهم قرب



اذا ما ظلام الليل أرخى سدوله  
 فله عيش قد تقضى بسوهم  
 وأسمى وأشهى من عناق خريدة  
 الى الله أشكو ما ألاقى من الضنا  
 وفي الله ربحا كان فيه نزولهم  
 وأرواه من صوب الغمام بصيب  
 لكي ينبت الأزواج من كل مزهر  
 فتسحب ذيل التيه في فيء ظله  
 غزال الحما هيفا القوام رشيقه  
 لها مبسم كالبرق والجيد أملد  
 وكان أبوها من سلالة هاشم  
 فبأنه ياريم النقا ومحجر  
 يرجي الملقا قد أنحل الهجر جسمه  
 كئيب سقيم لا يلذ له الكرى  
 اذا لامه العذال فيك فلم يصخ  
 وان شفاه في يدك محقق  
 فان كنت ذا وصل والا فاني  
 امام على التحقيق من غير مرية  
 وداع لارباب الضلال الى الهدى  
 ينال به المطلوب من جاء سالكا  
 أبو حسن لا زال في نصرمة الـرسول  
 فأكرم به فهو الشجاع اذا دعى  
 أقاموا وجوها لآله كما أحب  
 رغيدا هنيئا كان أحلى من الضرب  
 موردة الخدين معسولة الشنب  
 فقد صرت من بعد المحبين في تعب  
 وقاية أشجار الرياض من العطب  
 تداعت له البيض السواجم فانسكب  
 ونوع من الأشجار كالتين والعنب  
 ونحتال زعوا في ذهاب ومنقلب  
 لها كفل يرتج في مشيها عجب  
 وصدر كيدان وعينان كاللمب  
 اذا انتسبت أبدت من الفخر خراب  
 هل الرفق مأمول لديك لحال صب  
 وغادره الا يناس بطوى على سغب  
 لما ناله من لاعج البين والنصب  
 اليهم فلا لوم عليه ولا عتب  
 فمن لي بوصل يذهب الشجو والوصب  
 كفاني نوالا مدح اكرم من وهب  
 وسباق أرباب السباق الى القصب  
 بأفعاله والقول والنظم والخطب  
 اليه وقد اتى القياد كما وجب  
 لتفريق جيش العسرة يذل الذهب  
 وكم أدنى به الله من هرب



هو القانت القوام في غسق الدجا      ونامت عيون الغافلين تراه هب  
هو الزاهد المختار سيرة جده      اذا شغف المفتون بالمال والنشب  
ملاذي واستاذي وكهفي وعمدي      وعروقي الوثقي اذا حل بي سبب  
فيا سيدي قل انت منا ولا تخف      ومنا تال السؤل واقتصدوا الارب  
وصلي آلهي كل حين وساعة      على المصطفى المختار من ذروة العرب  
كذا الآل والاصحاب ما هبت الصبا      وما غرد القدرى يوما بسفح يب

### ومن ملاحظاته

اذا كنت نحويًا فحافظ على الاداء      والافسكن فالسكون هو الستر  
ومهما كرهت الرد في كل غلطة      فكن مستجيبًا والتمادى هو الكبر  
وفي عقد اليواقيت ان له مديحة في شيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن  
البارمولى جلاله مطلقها  
هو اى بسكان النقا أبدا مفرا      وشوقي اليهم لم يزل دائما يترا

### منشوره

ترى من منظوره الثرى صورة في اجازته لتليذه العلامة السيد عيروس  
ابن عمر الحبشى كما ذكره في عقد اليوايت الشيخ الرابع من شيوخه الممتازين  
ومن غير شك أن تلمس فيها من تواضعه ما تلمس  
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى قصدت بامر لست له بأهل وليس  
هو بسهل بل هو من شأن أهل الله العارفين وديدن الائمة المهتدين ولكن  
قصدنى من شأنه السلوك والاهتداء فلاحته عليه لوائح الاقتفاء والاقتداء  
وحقيق بذلك وأهل لما هنالك لانه ثمرة شجرة أصلها ثابت وفرعها تفرع  
بما يقتات تؤتى أكلها كل حين وبأتى ثمرها من رب العالمين السيد الشريف  
الفاضل العالم العامل عيروس بن عمر الحبشى الهمة الله الحكمة في كل شى  
فلم أجد من ذلك بدا واقفحت ليلا مسود أو طريقا لا تتعدى وذلك في  
كتب سيدنا الحبيب احمد بن زين واذكاره ودعواته واذكار ودعوات



والديه علوى وجعفر نفعا الله بالجميع فقد اجزت السيد المذكور فيما ذكر  
اجازة مطلقة كما اجازنى سيدى ووالدى احمد بن جعفر والحبيب عمر بن احمد  
بن حسن الحاداد والحبيب عمر بن سقاف وسيدى عبد الرحمن بن سميط  
كما اجازهم مشائخهم من السادة العلوية والبضعة المصطفوية نفعا الله بالجميع  
بأن يقرأ ويقرىء من تأهل لذلك والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم  
واتوفيق بيد الله وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلى العظيم

## السيد احمد بن عمر بن سميط

العلوى

١٢٦

نسبه

احمد بن عمر بن زين بن علوى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد سميط  
بن على بن عبد الرحمن بن احمد بن علوى بن احمد بن عبد الرحمن بن علوى بن  
محمد صاحب مرباط بن على خالع قدم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر  
احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على  
زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام  
من أساطين الأئمة الربانيين وشيوخ الاسلام المرشدين مجدد النهضة  
الدينية والفكرة العلمية والاجتماعية والسياسية وأكبر داعية الى دين الله  
وهدى رسوله الاعظم واجهر صوت مناد بالاصلاح الاجتماعى والثقافى  
مولده بمدينة شبام فى أجواء عام ١١٨٣ من الهجرة وبها كانت حياة  
الصبا على أطيب تربة أبوية وأخصب نشأة طوعية حتى اذا أشرفته الايام  
على اتقابلة لكل متجه كانت الصبغة العلوية لها اصطباغها العلى والصوفى



وفي عيشته العلمية تلقى الكثير من العلوم كالفقه والحديث والتفسير  
والتصوف على أيده

ويقول عقد اليواقيت ان من مقر وآته عليه احياء علوم الدين للعلامة  
الغزالي وللوارد الهنية شرح أبيات الوصية للعلامة المرشد السيد احمد بن زين  
الحبشي وديوان الفقيه الصوفي الشيخ عبد الهادي السوداني النيني  
ولا يشذ عن عليك شغف أيه بالعلوم ولا سيما التفسيرية والحديثية والصوفية  
وتلف رغباته الى استماعها

ومن ذا غير المترجم يستطيع التلاوة له موصلا الليل بالنهار اذ من  
المعلوم ان العملية المضنية لها أربابها وكانت هذا شأنه الى وفاة أيه كما في  
عقد اليواقيت

وفي طيات التاريخ انه على أثر انتقال والده الى رحمة الله في ٢٤ ربيع  
الثاني عام ١٣٠٧ استدار الى معية ابن عمه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد  
بن زين بن سميط تاليا عليه شتى العلوم والفنون ومن مدرساته عليه فتح المعين بكاله  
والواقع ان له شيوخا غير من ذكرنا بعدد وافر كمغانم من رحلاته العلمية  
والصرفية المتكررة الى تريم وسيوون وغيرهما

واذا كان عقد اليواقيت قد أفصح عن مجموع منهم كالهامة السيد احمد  
بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البارمولى جلاجل  
والعلامة السيد علوى بن احمد بن حسن الحداد فقد روى لنا أن شيخ فتحه بعد  
والده العلامة السيد حامد بن عمر المنقر وكان خاتمه المطاف بعدهما العلامة السيد  
عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف كما يفيد بأن من مقر وآته عليه الرسالة انقشيرية  
واياك أن تمر على تلاميذه فان حضرموت كبيرها وصغيرها وعالمها  
ومتعلمها ومتصوفها كلهم يدينون له بالتلمذة والمريديّة

واذا كان العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشي حدثنا عنه كثيرا في



عقد اليواقيت فقد حدثنا بأنه الشيخ الثالث من شيوخه ذوى الميزة كما لم يكتفنا  
صحبته له وتردده عليه الى شبام مدى عشر سنين وما قرأه في خلالها عليه في الحديث  
والاسانيد وكتاب فتح الخلاق للعلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلنقيه  
ويكنى أن تعبر عبورا خاطفا على مجتمع تلاميذه الخاشع فستلقى على رؤوسهم  
العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر والعلامة السيد الحسن بن صالح البحر  
والعلامة السيد محسن بن علوى بن سقاف السقاف والعلامة السيد  
عبد الرحمن بن على بن عمر بن سقاف السقاف والجد العلامة السيد حامد بن  
عمر بن محمد بن سقاف السقاف (١) عدى العبادلة السبعة

وهل تصعد بنا الى مشاهدة نواحي من حياته كصور معروضة في مرض  
وجوده العام

واذا كان تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان يروى في  
حدائق الارواح انه كان في مبدأ امره العلى وأرائن سلوكة التصوف في يؤثر  
الحنول فقد كان ظهوره في المجتمع محتما عليه عقب موارة شيخه العلامة  
السيد عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميطة في جدته عام ١٢٢٣ كقيامه  
بشعار اهله والظهور في مظاهرهم العلية والصوفية والاصلاحية كمر شدين  
ومدرسين وواعظين وقادة

غير ان المترجم لم يمتد به السير في هذا المجرى الزعابى مدى بعيدا واذا  
بعلومه وصوفياته تنبثق بفيضان غزير واذا لظهوره اشراق قوى الاشعاع  
بشخصية كبرى ذات دوى مزيج

ومن غير مرأ ان يغدو محجا متابعيا من كافة النواحي والاقطار  
وعلى ابوابه مناخ الرحال تحت تأثير الاعتقادات ونيرات أعماله الصالحات  
ومشيخته التى غمرت الخافقين هدى ونورا



ومن يعرفه فإنه يدريه كالناثحة النكلى على معالم الدين واليقين وشرعية خير  
المرسلين وهل تخفى آثاره في الحياة وفي المجتمع وهي ماثلة منظورة حتى للعين العمياء  
وإذا كانت العبادات والدعوة النبوية والارشاد لم تترك له وقتاً أو ميلاً للتأليف  
ففي مجموع مكاتباته زاخرات العلوم الدينية والصوفية إذا استثنينا مؤلفه  
كتاب النصيحة المليحة المنجية من الكبائر والفصيحة

وهل كان له قرين في بعث الفكرات الدينية والعلمية والصوفية  
والمثارة في إثارة المجتمع إلى الإصلاح الاجتماعي والعمراني والاقتصادي  
والثقافي حتى لم تكن له أحاديث في غير هذه الدوائر سواء في مجالسه  
الخامسة أو العامة وإذا خرج منها فأنما يخرج إلى الآلهيات والنبويات  
وذكرات المرشدين وسير المتقين والعلماء المؤمنين والصوفيين الصالحين

والغرابية إن لأحاديثه وعظاته التأثير العميق في النفوس حتى سرعان  
ما تهطل الدموع من المحاجر وتتصاعد الزفرات من الجوانح بمجرد الشروع  
في التذكير بالله وآياته والدار الآخرة لما للاخلاص وصدق النبوة وحسن  
الطوية من استيلاء وسلطان ودع البيان وفصاحة اللسان

وهل يراه الرائي غير ملتهب غيرة وعطفاً على مخلوقات الله أجمعين  
وخذ من عيانه الثقافية ودع مباشراته استقدامه أساتذة من علماء القرآن والتجويد  
إلى شبام لتعليم الناس على تفقته بناء على قول حدائق الأرواح كما ترك جانباً جليلة  
معلمات إلى شبام على حسابه كي يقمن بتثقيف النساء والفتيات شؤون دينهن  
الضرورية كما في مبادئ الأسرار للعلامة السيد محمد بن عبد الله البار

وإذا كان لم يعمل الكبار من رعاياه فهل كان يدع الصغار من الذكور والإناث  
محرومين من عنايته حتى أنه وضع لهم من نظمه منظومة أسماها اتحاف الصبيان  
بمقود الدرر والجنان وفيها ما فيها من الوان التهذيب وأمور الدين وصل الطباع  
ومغارس الفضائل كما ترى في عقد اليواقيت قطعاً منها ومن ملحقاتها متائرة (١)

(١) ترى ملحقاتها في ديوانه المطبوع بالقاهرة عام ١٣٤٦ من الهجرة بصفة واضحة



وإذا كانت حضرموت قد سادتها الفوضى السياسية والاجتماعية في عصره فقد كان نائراً عليها وكم له حملات قاسية كمندد بالاجرام والمجرمين في كل محفل ومجلس غير آبه لجبروت جبار أو طغيان طاغية كما كان كثير الابتهاال الى ربه في انقاذ حضرموت بوال عادل يترعها امناً وعدلاً

وفي تاريخ ابن حميد ان اكثر احاديثه العمومية كانت في الدعوة الى وال عادل يصلح الرعية ويوطد الامن في القطر كما يرينا تليذه الفقيه الشيخ محمد لهجم باذيب الشبامى في مجموع كلامه صوراً منها

وإذا رجعنا الى الله عز وجل وجدناه معاذة ان تذهب دعوات هذا المرشد المجدد التقي الصالح المخلص ادراج الرياح

وهل قيام دولة السلطان العادل غالب بن محسن بن احمد الكثيرى (١) سنة ١٢٦٥ سوى ثمرة من ثمراتها وأين أنت من اخلاقه وطيبها ولينها وجمالها وسحريتها وانظر الى تواضعه وتلاشى نفسيته البشرية فستعجب كثيراً من تلك المنظورات الكريمة خلا ما له من نظريات زاهدة في هذا الكوكب الارضى وما فيه من حياة وأحياء وفاتنات وساحرات ومنريات واذن لا عجب اذا طأطأ رأسه تكريماً لكل سلطان وأدير وزعيم وقائد وعالم ومرشد وعظيم وكبير فضلاً عن غيرهم

ومن كان في هذه المكانة الاجتماعية وغير الاجتماعية فقير محتاج الى عرضه في كل معرض سام وما ازدحام الجموع على مجالسه ودروسه ودعواتهم بأدعيته المشهورة والتفافهم حوايه في سبله وتكاثروا عليه في كل مكان متدافعين لتقبل يده متبركين الى هتاف حتى المخدرات في خدورهن باسمه سوى عينات من

(١) المتوفى بمدينة سيوون في ٢١ رجب سنة ١٢٨٢ عن ٦٣ عاماً وان

ثبت ترجمته والحديث عنه وعن دولته باستفاضة فدونك تاريخنا السياسى



مكنونات اعتقادية وعواطف تكميمية وفي شبام مستقره الحياني غير ان له  
خطرات الى كثير من بقاع حضرموت ولا سيما تريم وسيون

ويقول لنا تليذه العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير في  
المنهل العذب الصاف انه كان في ركابه الى سيون يوم ٣٠ شعبان عا ١٢١٦  
لشهود جنازة شيخه العلامة السيد حسن بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف  
وقد كانت حياته التي قدرها الله له أن يحياها كأجل صورة من صور الحياة  
الضخمة المنيرة لحياة العارفين في جاه عريض وشخصية لا توازيها شخصية اخرى  
وفي شبام وافاه الحمام عام ١٢٥٧ وضريحه غير منقطع المزار بتربتها  
الشهيرة بحرب هيصم الى جانب مدافن ابيه وجده وعمه

ومن الواضح ان ممانه كان فادحة عظمى في المجتمع كله وما المرائي  
الكثيرة التي رثى بها سوى انفاس اشجان سائنة من العلماء والشعراء والادباء  
وفي الطليعة تليذه العلامة السيد محسن بن علوي بن سقاف السقاف وتليذه  
العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير كما في ديوانيهما

واني أعد من نعم الله على ان قدر لي زيارة ضريحه وزيارة أضرحة أهله  
وتربة جرب هيصم ضحى يوم الثلاثاء ٢٤ القعدة عام ١٣٥٤ في معية شيخنا  
العلامة السيد احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف المتوفى بمدينة سيون عشية  
يوم السبت ٤ محرم عام ١٣٥٧

## شعره

ديوانه طافح بروح دينياته وصوفياته وفياض بارشاداته كصفة نبوية  
وسلفية على انك لم تكن ذا شطط حين تزعم ان اشعاره عبارة عن انفاس نارية  
سائنة على الدين ومعالم اليقين  
ولا ريب ان مقتطعات من قصائده المطولة كعرض صغير لشعره فيها المبتغيات  
الكافية من ظاهراته الشعرية



### من التجاؤة الى الله

انى على باب الكريم مطنب      لا أثنى عنه ولا لى مهرب  
لا مهرب الا اليه فان يجد      فهو الجواد وفضله مترقب

فى العلم  
من كان ذا طبع أبى لم يكفه كان أبى  
ليس الفتى من يكتفى بجهله والنسب  
والعلم أس العمل بل هو اسنى القرب  
من يطلب العلم ينل أعلا الذرى والرتب

### من العجائب النفسية

من العجائب بل من اعجب العجب      على بموتى واكبانى على اللعب  
على بموتى ككشك لا أصدقه      وهو اليقين بلا شك ولا ريب  
الست يا نفس كاس الموت كارعة      وفيه ما فيه من هول ومن كرب

### وله من افتقارية

يارب يسر لى المطالب      وصف قلبى من الشوائب  
ويسر الرزق لى حلالا      من غير كد ولا متاعب  
لاستعين به على ما      ترضاه من سنة وواجب

### حديث نفسى

يا نفس كيف تخلصى ونجائى      من ورطة الزلات والغفلات  
ان التخلص فى التعرض للذى      يأتي به الرحمن من نفحات  
فلربنا الرحمن مدة دهرنا      نفحات خير تذهب الحشرات  
لا تيأسى يا نفس وارتهبى وان      طال المدى بتكرر الساعات



وله (١)

من حاز العلم وذاكـره      صلت دنياه وآخرته  
فأدم للعلم مذاكـرة      فدوام العلم مذاكـرته  
ومن مطولة ذات نصول وألوان

أرج الافراح فواح الأرج      شدة الازمة هاتيك الفرج  
قرن العسر يسرين كما      نطق الشرح ظهيرا للحجج  
صاح لا تيأس من الباري ولا      تقنطن من روحه الجارى ورج  
واذا أزمة اشتدت فقل      جاءت البشرى لنا من كل فج  
حالف الصبر ولازمه نقد      جاء ان الصبر مفتاح الفرج  
راحة الدنيا لمن يتركها      ولذى الحرص كبحر ذى لجج

من دعوات شعرية

سألك ربى صحة القلب والجسد      وعافية الأبدان والأهل والولد  
وطول حياة فى كمال استقامة      وحفظا من الأعجاب والكبر والحد  
ورزقا حلالا واسعا غير ناقص      يكون لنا عوننا على منهج الرشـد

ومن مديحة فى والده مطلعها

إس الا بكم أنال مرادى      يا احباب مهجتي وفؤادى  
من له مقصد سواكم فانى      أنتم مقصدي وأقصى مرادى  
مذهبي بكم على كل حال      فارتضوني عيدكم أسيادى

(١) لتأنيذه العلامة السيد عبد الله بن أبى بكر بن سالم عيديد تذييل  
مطول عليها كما تراعى ديوان صاحب الترجمة المطبوع بصفة تعليق آه مؤلف



في التدير الموضعي

هنيئاً لمن لزم الاقتصاد      فذاك الذي راحة القلب صاد  
ورقك كالسيف مها تلتن      يلن أو تخاشنه كان العناد  
ومن وائظة

إذا ماصفا عيش فلا تغترر به      فبقى الصفا في هذه الدار تكدير  
ولا تغبطن الا أولى الزهد والتقى      فكم لهم في جنة الخلد تقدير  
ولا تلهك الاموال واجاه واشتغل      عن الكل بالمولى وفي الذكر تنوير  
عواطف دينة

حديث رسول الله سلوة خاطري      به ينجلي همي وتصفو ضميري  
إذا مادهاك الدهر بالهم والاسى      فقيه جلا ماران من فيض فاطر  
وانى لأرجو الله ربى وخالقى      بحاه رسول الله تصفو سرايرى  
وسيلتنا العظمى الى الله عبده      نبى الهدى بحر النداء المتكاثر

ومن توسيلة بلغت ١٢٢ بيتا

رسول الله جل الاضطرار      رسول الله عز الاضطبار  
تداركنى رسول الله فضلا      فانت وسيلتى ولى انتظار  
وما لى حيلة الا وقوف      على باب المهيم وانكسار  
لعلى أن أنال جميع سؤلى      ويقبل لى من الذنب اعتذار  
وأنت الباب ياخير البرايا      فأى الناس يقصده يحار  
رسول الله جن ظلام جهل      فهل من بعده يسدو نهار  
نهار العلم نور البرايا      وليل الجهل للانسان نار  
ويقول

عجبت لمن يئى بمنطقه قصرا      ويهدم بالملحون من فعله مصرا



ألم تنه من سورة الصف آية      منبهة للمؤمنين اذا تقرا  
 آلهي قى شر اللسان ونقى      من الافك والبهتان واشرح لي الصدر  
 بجاه النبي المصطفى اشرف الوري      وأفضل من الله يدعو الوري طرا

من مطولة في الدعوة الى الله أياتها ٣٢٠

معاشر اهل العلم قوموا جميعكم      قيام امرء في دعوة الخلق توجروا  
 ونوبوا عن المختار في نشر ما أنى      اليكم به عن ربه لا تقصروا  
 ولا تحذلوا شرع الرسول فانه      عزيز عليه ما عنتم بل اندمروا  
 فمن نصر الشرع الشريف فنصره      تكفل مولاه به فقد بروا

في العلم من قصيدة

لا شيء كالعالم قط      — يروا اليه وخطوا  
 في مجلس العلم سر      والوزر عنا يحط  
 من يطلب العلم يحظى      برتبة لا تحط  
 والعلم حصن حصين      من شر من جاء يسطو  
 يا جاهلا قدره اسمع      ما مثله قط قط  
 ان شئت تحظى بشيء      منه ويأتيك قط  
 كن في البكور غرايا      وفي التلق قط

وفي الحذر من قصيدة

كن حازما من كل خب أحق      ولك الامان من الامين المتقى  
 ان النقي عن الشرور بمعزل      ليس الحريص على المتاع الضيق  
 من يتق الاشرار يوق شرورهم      ويمش قرير العين حراً ما بقى  
 ومعاشر الاخيار حاز فواندا      وبين أحب المرء يلحق فالحق



في الظن في الله

أكرم الا كرمين أنت ملاذى      وشفيعى اليك أكرم خلقك  
أرى بين الا كرمين مضاماً      أو مضاعاً حاشاء الوفاء وحققك  
ومن تفتة

وما الناس الا فتنة اى فتنة      على كل ذى لب فكيف لذى الجهل  
الهى قى شر الجهالة جملة      ووقفنى اللهم للخير والفضل  
ومن مطولة

لا ينفع الاصل من ابطا به العمل      بش الذين شلى الانساب إتكلوا  
ليس الفتن من تراه الدهر مفتخراً      بالسالفين وينسى ماله بذلوا  
الى ان قال

لا تضجرن ولا تكسل فيس قى      يثنيه عن عزمه اللذات والكسل  
وفيهما يتول

ومن نهى نفسه الاطاع كان له      فى جنة الخلد مأوى واسع خضل  
فيها الفواكه والانهار جارية      والنور والخور والودان والجدل  
وفى مطولة اياتها ٦٠ منمتحها

يا مريد العلم للعمل      فزت بالمطلوب والامل  
وبلغت القصد أجمعه      والهنأ والسؤل عن كمال  
اخلاص القصد وكن وجلا      فصلاح القلب فى الوجلا  
قصة الخلاق سابقة      فعلام الجهد بالجيل  
واقصد فى العيش لا بخلا      بش عيش الشح والبخل

من التجمانية مطولة

الهى لا تحرم عبيدك خير ما      لديك لشر ما لديهم من الجرم



فمن ذا الذي يعنو اذا لم تجد له      بغفران ما يأتي من الوزر والاثم  
فليس له الاك في حال سره      وفي حالة الاملاق والعسر والعدم  
وفي حال تشمير وفي حال يقظة      وفي حال تقصير وبعد عن العلم  
من واعظة

توقوا كل عاقبة وخيمة      وسيروا في السيل المستقيمة  
سيل لا يماثلها سيل      وسالدها حقيق بالغنيمه  
ومن يستصحب التقوى بصبر      وصدق لا يخاف من الهزيمة  
وفي مطلع قصيدة يقول

حطت رحالي يساب به      تحط رحال مطايا الهمم  
وذلك باب الكرم الذي      تفرد عنا بوصف القدم  
وناديت في ظلام الدجا      يا ذا الحلال ويا ذا الكرم  
بجاه الرسول أنل كل سؤل      وجد للجهول بشكر النعم  
وقلت الهى أجب دعوتي      وأثبت عبيدك ذا في الخدم  
ومن مديحة في شيخه العلامة السيد حامد بن عمر المنقر مطلعها

يا نفس صبرا عن اللذات واغتني      ساعات عمر بفعل الخير منصرم  
فان من كانت الطاعات همته      ينال ما نال من افضال ذي الكرم

الى ان قال

مثل الامام وحيد الدهر بهجته      الحامد القانت السجاد في الظلم  
وفي الصباح اذا ماجت تشده      يدعو الى الله في عزم وفي همم  
فكم هدى الله رب العالمين به      من الضلالة ذا بغى ومجترم

حكمة

من يحسن الظن ومن يتق      فذاك محدود من المحسنين



يحظى بما يرجو وما يتغنى فضلاً من الله به يستعين  
وله

من راقب الناس ماتها عيشاً ولا نال ماتمى  
ولم ينل منهم مراداً وعاش ما عاشه معنى  
الدنيا من قصيدة

هون الدنيا تهون ان غايتك المنون  
مكرم الدنيا خيس وذليل ومهين  
والذى هانت عليه عرضه الدهر مصون  
حتكلى ذى حرص غنى ماله أبداً سكون  
من تفة

لا خيب الله لنا حسن ظن من فضله لا زال ظنى حسن  
من يحسن الظن به زال ما يرجوه منه عز جوداً ومن  
موعظة

يؤمل المرء طول البقا ويبنى البناء ولا يسكنه  
ورب حريص على ماله لا عدى عدوله يخزنه  
ومن شعره

رمت ترك الفضول من بعد ما قد ذقت النفس للفضول حلاوه  
رب أشكو اليك شأني وشيبي وأمانى قد أورثني قساوه  
ومن قصيدة

لا ينال الغاية القصوى سوى من رمى السوء جميعاً والسوى  
وأجاب مسرعا صوت الهدى بانسراح واقْتداء وانزواء



هجر اللذات في ذات الذي خصه باللفظ منه فارتوى

ومن مطولة ذات فصول آياتها ١٤٧

يا واعظ الناس قد أصبحت متبها اذ عبت فيهم اموراً أنت تأتيها

أصبحت تنصحهم بالوعظ مجتهدا والموبقات لعمرى أنت حاويها

وفيها يقول

والجهل نار لدين المرء تحرقه والعلم ماء لتلك النار يطفئها

لا ينفع المرء الا ما يقدمه لنفسه عند مولى الخلق باريها

مالا حريص على الدنيا سوى كفن ولو اتاه من الاموال غاليتها

لا تبخان بدنيا وهي مقبلة فليس انفاقها في الخير يفتنيها

ولا تضن بها في حال جفوتها فليس ادسا كها بخلا يبقيةا

من دعوات شعرية

اله الورى سهل لنا كل مطلب فلا سهل الا ما جعلت لنا سهلا

بجودك عاملنا بفضلك كن لنا بلطفك فاشمنا وان لم نكن اهلا

ومن شعره بصفة تخميس قصيدة قطب الارشاد الحداد

خذ من المظلم

اخى اذا شئت الهداية والمن وتكني جميع الشر والضر والفتن

فخذ قول حواد القلوب ابى الحسن عليك بتقوى الله فى السر والعلن

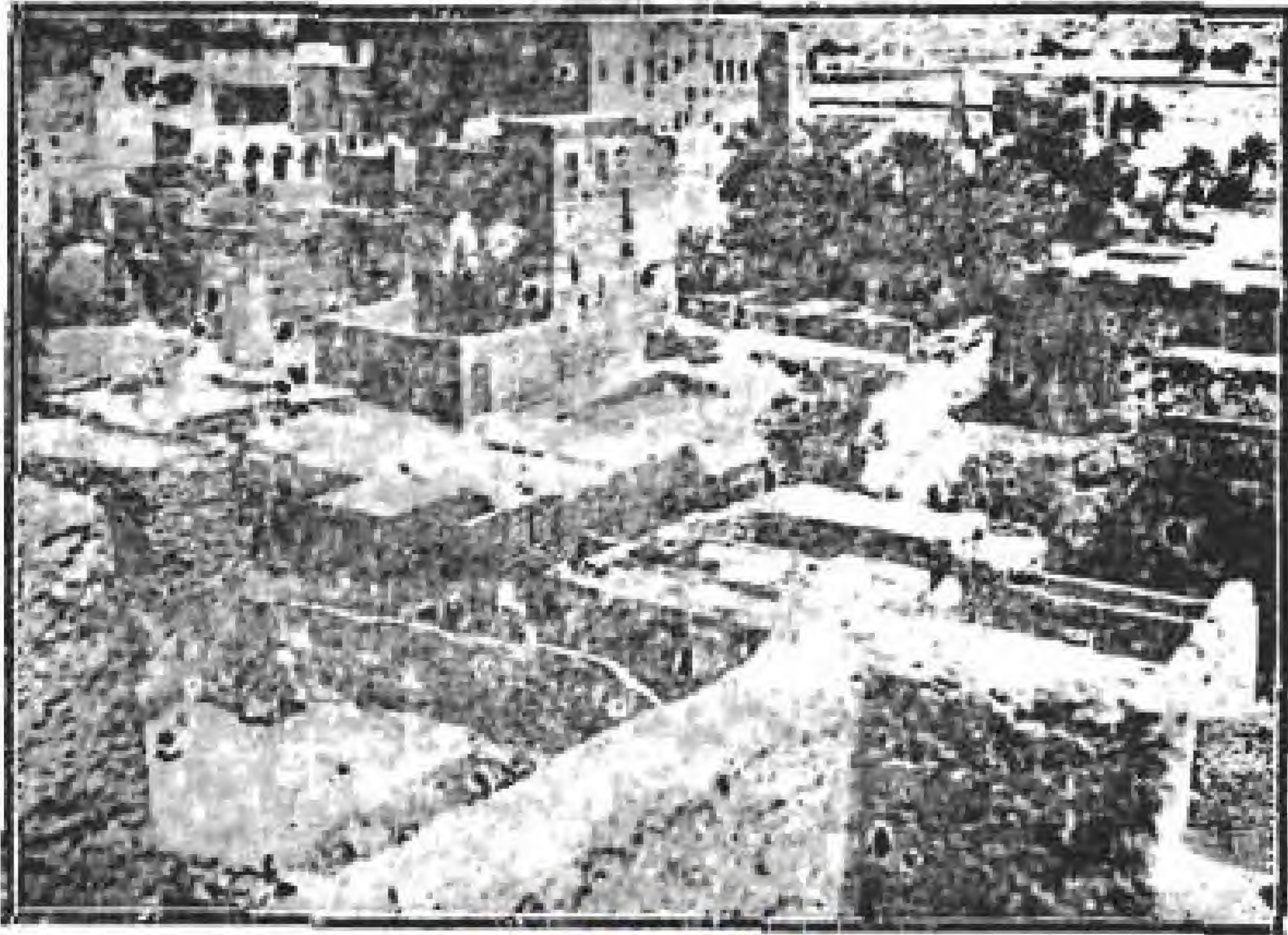
وقلبك نظفه من الرجس والدرن

وجاهد هوى الشيطان والنفس صدها عن الغنى واردها لما فيه رشدتها

وشهوتها امنعها ولا تك عبدها وخالف هوى النفس التى ليس قصدتها

سوى الجمع للدار التى حشوها المحن





قرية المسيلة (١)

## السيد طاهر بن حسين بن طاهر

العلوي

١٢٧

نسبه

طاهر بن حسين بن طاهر بن محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد مغفون بن عبد الرحمن (٢) بن احمد بن علوي بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن

(١) تبعد عن تريم الى جهة الجنوب بمسافة ساعة ونصف لالعاشي  
(٢) اشتهر بصاحب مسجد بابطينة بتريم آه مؤلف



الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام  
من عظماء رجال الاسلام وافذاذ علماء الدين وائمة الهدى واليقين  
وكبار الزعماء المرشدين ذوى الآثاو الدينية والاجتماعية والصوفية  
مولده بمدينة تريم في ٤ شعبان عام ١١٨٤ وبها مرتع الصبا والشبية

وفي تخطى الحياة به من الايام الى الليالى ومن الليالى الى الايام كدائرة  
به في دوراتها على محورها حتى اذا ابلغته في حدود النمو الجسمى والعقل  
الى غلام صغير تناول والداه تسيير دقة متجهاته العملية فشأ صورة من  
صور بيته العلمية ووسطه الدينى والصوفى كما كان لتأثره بمحيطه العلوى  
الاثر البالغ في تكوين نفسياته وانطباعاتها بالروح السامية

وهل نتحدث عن سيره العلمى وقطعه سنوات في كفاحه بعزيمة قوية  
وذهن مفتوح حتى استوعب في غضون ما استوعب من المتون والشروح  
والحواشى وحفظ فيها ما حفظ ووعى ما وعى من مختلف المسموع والمنظور في  
شتى العلوم المثورة والمنظومة

وفي أحاديث الرواة ان مؤهلاته الثقافية وظواهر نفسياته الطيبة لها  
ملاحظتها عليه منذ صباه كالات تحيطه

ومن المعلوم ان مداره العلمى والصوفى كانا على ائمة وطنه التريم  
كما له استقاء من بحور غير البحور التريمية

واليك من شيوخه البارزين العلامة السيد حامد بن عمر المنفر والعلامة  
السيد احمد بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد على بن شيخ بن  
شهاب الدين

وقد يلاحظ الملاحظون من أشعاره وغير اشعاره انه يدين بكلمه واشرافه  
الى مشيخة العلامة المرشد السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف



عدى ما يدين به من محصول على وافر على العلامة السيد علوى بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف والعلامتين السيدين عمر وعلوى ابني العلامة السيد احمد بن حسن الحداد

ومن قراءته عليهما كتب جد هما قطب الارشاد الحداد ومؤلفات العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه

وعند الاستطلاع الى الذين تلقوا عنه كلامه تلاميذ وتلمذيين وصوفيين فستري كافة علماء حضرموت من اقصاها الى اقصاها قد انضوا تحت اعلام مشيخته وما العبادة السبعة سوى نماذج من غروساته وان شئت المزيد فان منهم العلامة السيد عبد الرحمن بن على بن عمر بن سقاف السقاف والجد العلامة السيد حامد بن عمر بن محمد بن سقاف السقاف والعلامة السيد محسن بن علوى بن سقاف السقاف ومفتي مكة العلامة السيد محمد بن حسين بن عبد الله الحبشى ومنهم العلامة السيد احمد بن على الجنيد كما تشهد بترجمته في عقد اليواقيت اجازته ووصيته له

ولا جرم ان يرى المتبع لحياة صاحب الترجمة توجهه الى الحجاز عام ١٢٣٠ حتى اذا قفل الى حضرموت عقب اداء النكاح والتشرف بزيارة ضريح سيد الثقلين بطيبة اجتمع بمدينة المكلا بتلميذه العلامة السيد عمر بن عيدروس الحبشى كما اجازه بها

ولما كانت حياته كلها غرائب في غرائب فاذا لم تكن ملها ولو يسير من حياته الدينية فخذ منها استبحاره منذ عهد الشباب في العلوم الظاهرة والباطنة

والحقيقة ان هذه الحياة مترامية الاطراف كما يحدثنا عنها تلميذه العلامة الشيخ عبدالله بن احمد باسودان في التوشیحات الجوهرية راويا عن كثير من الثقات أنه امة وحده



ومن ذا الذي يقوى على العبادة كعبادته أو على التهجده كتهجده أو على  
التدين كتدينه أو على الإذكار كإذكاره

وإذا كان مساكه القريب كمنظور من أوراده فمن ذا الذي يستطيع أن يتمتع متعه  
وإذا كان من المكثرين البكاء خشية من ربه إلى درجة أن تنساقط نقط  
الدماء من محاجره في بعض الأحيان كما يروى العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد  
المشهور في الشجرة العلوية الكبرى فهل له نظير أو لم يكن نظير كما في الشجرة  
ومن كانت أخلاقه كاخلاق النبين على ما في حدائق الأرواح فليس بعجب  
أن تجتمع القلوب على محبته وتنهافت الخلائق على علومه وصوفياته متدافعين  
عليه كقدوة ودمعة تدنو رؤيته إلى تمجيد الله وتسيحه من عظم ما كساه  
الله من خالص الجمال والجلال والكمال والنورانية

وهل تظم إلى هذا أسلوبه البديع في التدريس وبلاغته في الإلقاء  
وأجاده في تحليل الصعاب وقوة العارضة في الوعظ المؤثر كما لا تنسى أن له  
رأسه الاجتماعية مضافة إلى مشيخته العلمية والصوفية

وفي حياته الاجتماعية يروى لنا تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن أحمد  
باسودان عن رسائله إليه كمجموعة كما يحدثنا عقد اليوافيت فإذا يكون مبلغها  
إلى غيره من الشخصيات البارزة وقادة المجتمع

## استيطان المسيلة

في تاريخ حضرموت السياسي بقعة سردها موقعها بين عام ١١١٦  
وعام ١٢٦٥ من الهجرة وهي المدة التي تسربت فيها القبائل الياضية متتابعة  
إلى حضرموت الظروف ودواعي (١) حتى إذا ما استفحلت شوكتها

(١) في تاريخنا السياسي الحضرمي كلام عن يافع بحضرموت بتفصيل



تغلبت على حكمها السياسي وكانت مدن تريم وسيرون وتريس وشبام مناطق نفوذ بين زعماء تلك القبائل ومرسحا للقوضى والمظالم وانتهاك الحرمات ودوام الفتن بين بعضهم بعضا وبينهم وبين غيرهم من القبائل مما حمل قوى النفوس الكريمة على مغادرة الاوطان متحملين مضض الغربة في سبيل الكرامة الشخصية وتجافى الموبقين والموبقات وكان والد صاحب الترجمة (١) في مقدمة النازحين من تريم في أجواء عام ١٢١٠ من الهجرة منتقلا بأسرته وكان في عدادها المترجم وأخوه عبد الله وكانت قرية المسيلة مستوطن هؤلاء الطاهرين الى اليوم

## امارة المؤمنين

يحمل التاريخ الحضرمي بين طياته أبناء حملة نجدية تحت قيادة ناجي بن قلة النجدى الوهابى فاجأت حضرموت عام ١٢٢٤ من الهجرة لايقاذ حضرموت من الوثنية على زعمها

وعلى نظرية وجود القباب المشادة على أضرحه الصالحين كمآثر تكريمية كان هدم عموم القباب بحضرموت وان شئت الحقيقة هدم رؤسها لكونها من مظاهر الوثنية حتى التى على ضريح انبى هود عليه السلام بما يروى تاريخ ابن حميد

والغرابة ان أهل السلاح وقادة الراى العام لم ينهض منهم ناهض للدفاع عن وطنه اذا استئينا صاحب الترجمة الذى بادر الى حمل السلاح معلنا الجهاد بعد ان نادى بنفسه أميرا على المؤمنين الحضرميين فى شوارع المسيلة وتريم وغيرها بعد ان أخذ عهودا ومواثيق على حكام وزعماء حضرموت

(١) وكان من العلماء توفى بالمسيلة فى ١٢ رجب عام ١٢٢٠ ودفن بمقبرة تريم الشهيرة بزنبيل كما اوصى  
آه مؤلف



من سادة ومشايخ وقبائل كما أخذ رهائن على ذوى السلاح كما يرشدنا الى ذلك  
كله كتاب الموائيق والعهود على السادة والجنود

والاسى العميق الذى يحز في النفس انه لم يستجب لدعوته كتابتين معه  
سوى سكان المسيلة وعشيرته وشرادهم قليلة من هنا وهناك واذا كان ارباب  
السلاح قد تخاذلوا وخذلوه فان قومه العلويين اذا كانوا قد اجابوه في اول  
الامر فقد قدمت بهم المستنيمات عن حمل السلاح والنزال للنضال وتركوه  
وشانه منقهرين كما لم تتجع فيهم الاستنهاضات المتنوعة لتلاشى الروح المعنوية  
من نفسياتهم كما تلاشت من الاساد المعروضة في المسارح

ولا شك ان الصدمة كانت على نفسه قاسية من جراء خيبة ظنونه في  
قومه حتى كان من تأثيرها ارتحاله بعائته الى مدينة الشحر مقيما بها سنوات  
حتى اذا لم يبق في حضرموت نجدي كان الاحتفال بعودته الى المسيلة فخما  
وغنى عن البيان ان حياته تقضت في مظاهره الرائعة والاعمال الجليلة  
النافعة وعاش مشغول الايام والليالي بالطاعات والاصلاح الاجتماعى  
والتدريس والافتاء والوعظ والارشاد كداعية من دعاة الله عز وجل  
ومن ظاهراته تنقلاته للمستكثرة الى تريم وسيوون وتريس وشبام  
وغير ذلك لاغراض دينية واجتماعية كمرشد من المرشدين

وفي حدائق الارواح ان رحلته الثالثة الى وادى دوعن كانت عام ١٢٣٥ من الهجرة  
وفي المسيلة كانت وفاته سحر ليلة الجمعة ٩ ربيع الاول عام ١٢٤١  
ولا جرم ان بهز موته الكون كله وتطايير المرائى فيه من كل  
ناحية وقبره بتربة المسيلة غير منقطع الزيارة كما حظيت بها تقب منقاي  
من تريم الى سيوون بعد حضوري ختم مسجد العلامة السيد عمر المحضار  
بن عبدالرحمن السقاف وكان يوم الخميس ٢٩ رمضان عام ١٢٥٤  
والواقع ان الزائر يشاهد على ضريحه واخوته وذرياتهم



## منشور

في إعطائك صورة من لونه الثرى تناول قطعة من مفتاح خطبته الشهيرة (١)  
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا نستجلب به الرضا ونستدفع به  
 سوء القضاء وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة يغفر بها  
 ما تأخر وما مضى وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المرتضى صلى الله  
 وسلم عليه وعلى آله وصحبه المقربين سبيله في كل إحجام وإمضا

أما بعد فاعلموا أيها الناس أن الأصل والاساس هو معرفة المعبود قبل  
 العبادة وذلك حقيقة معنى الشهادة فمن شهد الله بالقدم والوجود وأنه الخالق  
 الرازق لكل موجود وأنه بدي منه وإليه يعود وأنه منعوت بنعوت  
 الجلال والجمال منزّه عن كل نقص أو ما ليس بكمال مباين لكل  
 ما يسنح في خيال أو يخطر ببال وشهد أنه أرسل سيدنا محمداً صلى الله عليه  
 وسلم بدين الاسلام الى كافة الانام وأنه بلغ الرسالة وبين الاحكام ومهد  
 الاصول والفروع على أحسن نظام فقد اتصف بخالص التوحيد وانتظم في  
 الموحدين من العبيد ولقد أسس بنيانه على التقوى المنجية لمن تمسك بها من  
 كل بلوى فاوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله فانها المجاز الى درج النعيم  
 والمباعدة عن درك الجحيم وهي كلمة حدود الدين جامعة ووصية لمن تمسك بها  
 نافعة الا وانها الامثال لما به الله أمر والانزجار لكل ما عنه نهى وزجر  
 فاعتصموا بحكم الله بحبلها واسلكوا واضحات سبيلها

ويقول في اجازته تلميذه العلامة السيد عمر بن عيروس الحبشي كما في عقد اليواقيت  
 واسأله الدعاء لي ولشأنخي وأقاربي وأوصيه ونفسي

(١) وهي التي شرحها تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان  
 بشرحين مطولين  
 آه مؤلف



بتقوى الله التي هي الامتثال لأمر الله الغفار وما به الفوز في دار القرار  
والانزجار عن الذنوب الموجبة دار البوار وسبيل ذلك انما هو صحة الاخيار  
ومجانبة الاشرار وترتيب الاوراد والاذكار وتحصيل العلوم النافعة آناء الليل  
وأطراف النهار مع الاخلاص والخشوع والانكسار وروية المنة  
للمنعم الستار ومع هذا بفضل الله تصلح القلوب وتغفر الذنوب وينال كل  
مطلوب والله ذو الفضل العظيم

### مؤلفاته

منها المسلك القريب وكفاية الخائض في علم الفرائض واتحاف النبيل  
في معنى حديث جبريل ورسالة في حل المشاط وفتاوى ضخمة عدى الخطبة  
المشورة التي شرحها تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان بشرحين  
مطولين الى غير ذلك من الوصايا والرسائل المتناثرة في الاوساط كلها  
بكثرة طائفة

### شعره

لم يكن في شاعريته متوسع الاتاج ولكنه محدود الشعر  
تحت ضغط الاسباب الدافعة

استمع الى قوله بصفة تهته بميلاد السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن  
عبد الله بن سهل المولود بمدينة تريم يوم الاحد فاتحة رجب عام ١٢١٣ هـ ستهلها (١)

---

(١) وكانت وفاته بمدينة الشعر ليلة الثلاثاء ٢٨ شعبان عام ١٢٧٤  
وقبره بقبة السيد الصوفي عبد الله با هارون في خارج سورها الشامي الغربي  
والسيد حسين بن سهل اشهر من نار على علم في الفضل والكرم  
آه مؤلف



الحمد لله الاحد      حمداً يدوم مدى الأبد  
 على اياديه التي      لم تحصى حمداً وعدد  
 ومن ايادي فضله      مولود اليوم وفد  
 نادماً به السرو      ر والعاقد ابتعد  
 اكرم بمولوداتي      نعم الولد نعم الولد  
 قدأل الله      بفيه شر كل ذي حسد

ومن مدائح في شيخه العلامة السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف

ذكركم أتله ذكراً      ديدني سرا وجهراً  
 يا عرياً تركوني      أضرب النجى يسرى  
 فارحموني وصلوني      فبكم ذا الوصف أحرى  
 وبغير الحجر فاقضوا      كيف ما شئتم فصبوا  
 ان بعد العسر يسرا      ان بعد العسر يسرا

ومن شعره قوله مذيلاً منظومة شيخه العلامة المرشد السيد احمد  
 بن عمر بن سميط المسماة اتحاف الصبيان بعقود الدرر والجمان

أيا معشر الناس ما بالكم      مع الجهل لم تبحوا في اقتران  
 رضيتم بهذا ولم تعبأوا      بعاقبة الجهل في كل شان  
 الا إن في الجهل كل البلاء      وأقبح ما فيه موت الجنان  
 ألا فاطلبوا قبل ان ترأسوا      ومن قبل شغل يعم الزمان  
 وقول الرسول اطلبوه ولو      بصين عن النبذ حتما يهان  
 ومن يرد الله خيراً به      يحث اخا الكسل المستشان  
 وقلب الصبي كلوح نقي      فأول شيء يلاقيه بان  
 فما دام باطنه صافياً      فاغرس به موجبات الجنان



فياويح مهمل أولاده      وتاردهكم كالدواب السوان  
 يظنون في جهلهم يعمهون      ولا يفقهون سوى للخوان  
 وان أدباهم وقاما بهم      فبالبر في الحال يستبشران  
 ويافوز من كانت أدبهم      وعلمهم وغدوا في الزيان  
 يحوز الثواب ويوقى العقاب      وقرة عين له كل آن  
 الى أن قال

أيا صاح ذي الدار دارعنا      وما كان فيها جميعا قفان  
 فإياك يسبك ظاهرها      زغارف يخشى بها الافتان  
 وباطنها سيء كله      وذو العقل يدرك تلك المظان  
 يرى من مضى جامعا قبله      يكابد فيها لظى الامتحان  
 فلا خير فيها سوى انها      لمن وفق الله نعم المجان  
 فكن زاهدا قانعا بالكفاف      تفز عاجلا بالهناء والامان  
 ويصف لك العيش دينا ودنيا      فما أسعد المرء اذ يصفوان  
 وخف وارح مولاك مقتصدأ      وزن ذا وذاك بأوفى اتران  
 فمن يرجه يعط ما يرتجى      ومن خافه فله جنتان  
 وكن ذا اعتماد على فضله      ولا تعد عينك عنه لثان  
 وعند الظنون الاله يكون      فما ظنه العبد في الله كان

ومن شعره الى تليذه العلامة السيد عبد الله بن ابى بكر بن سالم عديد  
 قد سار أحباب قلى قررة العين      وشقة البين حالت بيننا البين  
 وغاب من كان سؤل القلب ذكرهم      لاسيما بالشجاع والعفيفين  
 فالقلب من بعدهم ما زال في شجن      والعين من بعدهم تفيض كالعين



لانهم انى قلبى ان عرى كدر      ونوره ان عرته ظلمة الزين  
 اخوان صدق واعوان اذا انحلت      سيما الخطوب بلا ريب ولا زين  
 ومن رثائه فى شيخه العلامة السيد عمر بن سقاف السقاف  
 مهما جرى ذكر العقيق وأهله      أو ذكر وادى المنحنى أو يانسه  
 جرت الدموع على الحدود كأنها      غيث غدى يهيم على كنبه  
 يا عاذلى دع عدل شخص اشعل الـ      ووجد يباطنه لظى نيرانه  
 حق له يذرى الدموع حياته      ويواصل الزفرات فى أحياه  
 لمغيب شمس الدين من غير امتراء      وأقول بدر المجد فرد زانه  
 العالم التحرير ذى التقرير فى      كل العلوم بينات يانسه  
 داعى الأنام بفعله ومقاله      وبديع حكمته وطيب لسانه  
 عمر بن سقاف الذى اعترفت له      بالفضل كل الصيد من أقرانه  
 فلکم هدى قوما الى طرق الهدى      وأحل مشككة برقم يانسه  
 حاز العلى فى السبق كل مضمهر      يقدو حرونا فى فضاء ميدانه  
 أخلاقه جذبت عقول أولى النهى      وفعاله دلت على احسانه  
 حضراته مشهودة ومشاهد      فيها انسكاب الفيض من عرفانه  
 وكؤس خمر الحب لا خمر الهوى      أدناها تسقى ندامى حانه  
 ان شئت برهاننا على ما قلناه      فظهوره يغنيك عن برهانه  
 فانظر الى تنبيهه وانظر الى      تفريجه وانظر الى ديرانه  
 تلقى الذى يذكرك عن أوصافه      ويريك شأ ومقامه ومكانه  
 فمعالم الدين الحنيف تضعضعت      ومهت بميته قوى اركانه  
 دامت على ذاك الضريح سحابة      تهيم من المولى على جنانه



وجزاه عن ارشاده خير الجزا وأحله الفردوس خير جنانه  
وصلاته ربي والسلام مضاعفا تغشى النبي الداعي الى رضوانه

## الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير

١٢٨

العلامة التحرير والفقيه الشهير والصوفي الكبير مولده بضاحية  
قريّة ذي أصبح (١) في أجواء عام ١١٨٥ من الهجرة وهناك النشأة في  
العلم والدين ثم انتقل إلى داره في داره على جارهم المعلم عبد الرحمن بالسعود  
ثم انتقل إلى الحياة العلمية

وكانت ثقافته الأولى مفتوحة على علماء المرحلة (خلع راشد) وتسوقه  
ملازمته في الانساع إلى مختلف البلدان ككريم وسيون وشبام ما كثر  
بها المدد المستطيلة المتكررة كتليد دارس أنواع العلوم على  
كبار علمائها

وترى الأعوام متعاقبة تلو السنين وهو في اجتهاده يترقى في معلوماته  
من رقى إلى رقى ومن زيادة إلى زيادة حتى أقدمته مواهبه ومنابراته  
المتواصلة على منصات العلماء كواحد من بارزهم

وعند التشوف إلى مشائخه يظهر منهم في عقد اليواقيت العلامة السيد  
حامد بن عمر المنذر والعلامة السيد عمر بن زين بن سميط والعلامة السيد  
عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط كما منهم العلامة السيد احمد بن جعفر  
بن احمد بن زين الحبشي



وأما شيخه العلامة السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف (١) فقد كان شيخ فصح وتخریجه ومدار محوره في علومه كلها الدينية ومتعلقاتها والصوفية كما من المعلوم كثرة تردداته عليه مدى حياته الى سيون والسوم مقبها على كسب منه الايام والميالى المتكررة متفعلا

وفي المنهل العذب الصاف لمحة من تليذته على العلامة السيد حسن بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف كما لا تخفى تليذته للعلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر بن احمد بن زين الحبشي

واذا كان من المفهوم ان له أشياخا عديدين غير من ذكرنا فان الغريب في هذه المناظر أن يغدو تليذه العلامة السيد الحسن بن صالح البحر استاذاً له على اننا اذا تحدثنا عن مكانته العلية ولم نكن مكتفين باناضة تاريخ ابن حميد

(١) أخلص لك اجازته له من عقد البواقيت يقول بعد البسملة والحمدلة وتوابعها كما جرى العرف أما بعد فقد اتصل بنا وانتسب وصدق في محبته محبنا وصديقنا والداخل بحسن ظنه في نسبته وصحبتهنا وذلك بظنه الحسن في جزيل ذي المنن والا فما نحن وما نسبتنا لولا ستر الله الجميل والمعنى بذلك السالك سبيل أهل الفلاح والخير عبد الله بن سعد بن سمير كان الله له في تقابلاته وحركاته وسكناته قرأ علينا واشتمل بالموودة القلبية لدينا وجالس وجالس وطلب الخير ونافس وطلب منا الاجازة المتصلة في حزوبه وسعيه واجتهاده فأجزته الاجازة المتصلة بسادتنا المتقدمين من أئمة الدين في سائر مقروءاته وحزوبه واوراده وسعيه واجتهاده واقراء من طلب منه العلم ولا يعتمد في سائر علمه وعمله الا على عفو الحليم الخبير ويرفق بالجاهل ويرشد المتجاهل والمعدة والاصل صلاح النية ويقطع خواطر الطمع والنظر في المخلوقين ويشهد المسدد والموون من رب العالمين أجزته فيما سبق اجازة مطلقة متصلة بسادتنا بحققة والله ولي التوفيق نسأله بفضله ان يؤهنا لما تصدرنا له وطلب منا بفضله وكرمه

آه مؤلف



فقد كان من كبار العلماء المدرسين والمفتين ولو لم يكن له من أثر في حياته العلمية سوى قيامه بقضاء مدينة هين منذ أيام السلطان جعفر بن علي بن عمر بن جعفر الكثيري لكان به إلا كتهفا فما بالك بولاه فيها مستكثر الظاهرات

ومن مفصحات التاريخ انه اتخذ مدينة خلع راشد مستوطنا متوليا أمانة جادها والخطب الجمعية به عقب اعتزاله قضاء هين كما من حوادثه هينن سياسته مع الزعيم ناجي بن قلة النجدي قائد الحملة الوهاية على حضرموت عام ١٢٢٤ حتى أئب بكياسته

واذا تحدثنا عن تلاميذه فإنما نتحدث عن كثيرين وجماعة كبرى تخرجت عليه في علوم كثيرة وفي مختلفهم ابنه الفقيه الشيخ سالم بن عبد الله بن سمير ويتول لنا تلميذه العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشي في عقد اليواقيت انه الشيخ التاسع عشر من شيوخه الممتازين كما أفصح عن مقروءاته عليه الفقية والصوفية وغيرها كما أفهمنا ان من تلاميذه العلامة السيد علوي بن سقاف بن محمد بن عيروس الجفري الى عرض إجازته له

وانما كنت مدركا استغناك عن التبسط في ذكرياته المضيفة ونيراته المتراكمة بما أجملنا من صور علمية وصوفية كما كنا غير متعرضين لدينياته كعبادته وسك وورع وزاهد ذي تهجدات واوراد وتلاوات فلا شك أنك تريد أن تعلمي ان لم تكن تدري انه من كبار الشيعة المتفانين في محبة أهل البيت ولا سيما السادة العلويين كم تأثر بحياتهم العلمية والدينية والصرفية

ووصل أظهر عند الالماع إلى مكانته العلمية والاجتماعية ومشخته الصوفية انه أحد العبادلة السبعة دائمي الصيت والشهرة الداوية

وهل لديكم علم بأنه على ما فيه من جفاف الفقه فان الروح الصوفية لها شأنها على مشاعره حتى كان شديد الغرام بالسماع والتأثر به



كثيراً إلى أن كان له حاد يطربه في فترات الأيام، الليلى إلى تارة  
بقصائده ومقطوعاته وآونة بأشعار الذائقين الصوفيين حيناً على دقات الدفوف  
وبدونها أحياناً

وفي شعره الحمينى ( الوطنى ) من بدائع الصناعات لمطربه الشيخ احمد  
البيتى ذى الصوت الشجى المؤثر ما يجعلك تشاق الى رؤيته والاستماع الى  
مشجيات نغماته وتغريدات ألحانه وأناشيده وأغانيه

وعلى ما عرضنا من معروضات حياته المتعددة قضى عمره بمدينة خلع راشد  
شديد الملازمة لشيخه العلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر الحبشى  
إذا استثنينا انقطاعه إلى ملازمة شيخه العلامة السيد الحسن بن صالح البحر  
والاقامة بقرية ذى أم بج المدد الطويلة ودع تنقلاته في نواحي حضرموت  
ولا سيما سيرون وتريم حيث شيوخه وغيرهم

وفي خلع راشد قبضه الله اليه في ٢٨ القعدة عام ١٢٦٢ وبتربتها قبره  
مستوقف الزائرين وقد ينبغي ان تعلم ان من الذين رثوه بقصائدهم صديقه  
العلامة المرشد السيد محسن بن علوى بن سقاف السقاف كما تراها في  
ديوانه

## مؤلفاته

اعلم منها نظم الدعوة التامة لقطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن  
علوى الحداد والمنهل العذب الصاف فى مناب شيخه العلامة السيد عمر بن  
سقاف بن محمد بن عمر السقاف وقلادة النحر فى مناقب شيخه العلامة السيد  
الحسن بن صالح البحر ورسالة فى مناقب شيخه العلامة السيد محمد بن احمد  
بن جعفر الحبشى كما له فتاوى كثيرة ووصايا واجازات ومكاتبات تزخر  
علوماً دينية وصوفية واجتماعية



## روحہ النثریۃ

ترى منظرا من مشوره كصوره له في اجازته لتليذه العلامة السيد  
عبدروس بن عمر الحبشي كما اثبتها في عقد اليواقيت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الاتصال والتعلق بأئمة الدين  
قوى سبب للنفع والارتفاع إذهو من العمل بقوله تعالى وتعاونوا على البر  
أوالتقوى فلذلك صار منهم عليه الأجماع فمن حاد عن ذلك ولم يظفر بشي  
بما هنالك واستقل بنفسه وأخذ العلم من الكتب بلا شيخ يهديه فهو ضال  
في أودية الضياع لا يشرق عليه نور العلم ولا ينال ثاقب الفهم بل تكون  
ثمرة عليه الجدل والنزاع وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي أشرق نوره  
في الآفاق وشاع وعلى آله وصحبه المنضلين على الكل بالاخذ عنه والاتباع  
أما بعد فلما كان لي الأخذ عن الشيوخ الأجلة أئمة الدين والملة وذلك  
لدى منة عظيمة وحظوة جسيمة غير أنني أخاف أن يقصيني عنهم ويبدني  
منهم فعلى السيئات وتفاعدى عن الطاعات لكنهم اقوم الذين لا يشقى بهم  
الجلوس وإن كان قدله مثل خميس ولما اشتهر أخذى عنهم واتماني إليهم طلب  
منى الإجازة سادتي الأفاضل الصدور الأماثل حسن ظن منهم حسبا يليق  
بمحلم السامي ولو علموا الحال لما وقع منهم لى فى ذلك سؤال الحمد لله على  
ستره الجميل من فضله الجزيل ومن طلب منى ذلك وسأل ما هنالك من هو  
الجدير ان اطلبها انا منه سيدى ومولاى الشريف عبدروس بن سيدى عمر  
بن عبدروس بن عبد الرحمن الحبشى العلوى الفاضل الكامل العالم العامل  
فاجزته فى جميع مقرؤاته وأوراده وحزربه وسعيه واجتهاده والتعلم والتعليم  
ونشر العلم فى الأقاليم ابتغاء رضا العزيز الحكيم أجازة متصلة بالأشباح  
الأكابر البحور الزواجر حتى تبلغ بحر البحور معدن المدة والنور سيد



السادات متبوع أهل الولايات صلى الله وسلم عليه واجزل حظنا مما أقاض  
الله من لديه وعلى سيدى المذكور أن لا ينسأنى من دعائه فان تصدرى  
لما طلب مع ركاة حالى من الاساءة لكن لعل أن أنال لديه حظا  
نافعا ويكون لى فى نيل التوبة الصادقة شافعا لاخيب الله الظنون وافر  
بالمطلوب العيون وصلى الله على سيدنا محمد انسان عين العيون وعلى آله  
وصحبه الحصون

### شعره

من المفهوم أن شعره نفسيات ذات مناحى وألوان لها أذواقها الصوفية  
واذا خرج عن دوائره الصوفية ودع العلمية فانما يحرم حول الاجتماعات  
والمدائح والمراثى فى شيوخه والعلماء والصالحين

وبما لا يخفى ان ديوانه يحتوى على النوعين القريضى والحنينى (الوطنى)

#### من شعره (١)

عجبت لشخص عوقه حظوظه	وقد أقعداه شؤمه والمعائب
برى وصف أقوام علوا فى ارتفاعهم	وسارت لهم فى الخافقين مناقب
ولم يمتطىء مما ذراه مطيبة	يسير عليها للمقامات مخاطب
فشؤم عليه نعتة لائمة	تعالى لهم عند الآله مراتب
عسى عطفات منهم لمحبههم	بها تتمحى زلاته والمعاطب
فان لهم عند الآله وجاهة	محبههم يحظى بها والمصاحب

ومن قصيدة الى تليذه العلامة السيد عیدروس بن عمر الحبشى كما فى  
ديوانه وعقد البواقيت

تغنى على الغصون عندليب وجاوبه بمنغلاه اللبيب

(١) كما أورده فى المنهل العذب الصاف ولم يكن فى ديوانه



بنغيات شجيات حسان  
وبرق السعد لاح أزال غما  
وحادى العيس بالاشعار غنى  
بأبيات تفوق الدر حسنا  
ومبدعها شريف أريج  
له سير الى العليا حيث  
ووجهها الى بحسن ظن  
وان كان المخاطب غير أهل  
فان الرب ذو فضل عظيم  
ووادى الجود متع رحيب

الى أن قال

حويتم آل طه كم مقام  
وفضلكم بدا في كل ناد  
وصلى ربنا في كل حين  
على طه البشير بكل خير

ويقول في مطولة دينية أياتها ٤٩ مطلعها

بمحمد الهى انت تحت قصيدتى  
واتبع ذاك بالصلاة مسلما  
وبعد فاني ناصح ومذكر  
أداء الصلاة الخمس أول وقتها  
وكم في حديث المصطفى من فضائل  
ولكنكم أدوها حق أدائها  
وأشكره شكرا مقابل نعمة  
على خير مبعوث الى خير أمة  
ان خصه المولى بأسمى عطية  
وفيه مزايا يالها من منزلة  
بما ليس محصورا بعد لكثرة  
بتحقيق مشروط وفرض وسنة



## تعطف

يا سعاد تعطيني أسعدني بما دعوت  
 واسعفيني بما يسني قبل يجرى على موت  
 كادت الروح تنطفئ من بعاد وبعد فوت

## ومن صوفية

ذكر اقتراف الذنب يزعم خاطري ويزيد أشجاني ويضرم ظاهري  
 وتهيج أحزاني وتعظم حسرتي ويفيض دمعني مثل فيض الماطر  
 ما للذنب الا الشؤم في الدنيا وفي الآخرة فياندم الظلوم الفاجر  
 اني الى ربي اتوب مطالبا عنوا من المولى الرحيم الغافر  
 ما خاب عبد أنت مولاه وقد نال الاماني بالعطا المتواتر  
 وله مطولة الى صديقه العلامة السيخ عبد الله بن احمد باسودان منها  
 قلله ما أحلى العلوم ودرسها وتكرارها في وردنا والمصادر  
 فلية يمسى كائسها لي دائر ألد وأحلى من عناق الحرائر  
 لحى الله هذا الدهركم صدني عنار تشاف شراب في صفاء وطاهر  
 فكم بي من شجو ووجد ولوعة اذا قلته ضاقت سطور الدفاتر

## من قصيدة

استغفر الله من ذنوب أتيتها في امتداد عمري  
 وليس لي مفرع وملجأ الا الذي بابي مفرى  
 ان كثرت سيدي ذنوبي أنت الغفور لكل وزر

## ويقول في مطولة

سألت الها فضله ليس يحضر يبلغنا المقصود والكسر يهجر



ويجمع منا الشمل فيما نحبه      ويكبت شيطاننا وللذنب يغفر  
 فسبحان من لا يمنع السؤال سائلا      ويعطي العطا للسائلين ويكثر  
 ومن مدانحه في شيخه العلامة السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف  
 مطولة أياها هـ يقول في أولها

للك الحمد يا مستوجب الحمد والشكر      على نعم لن تحصي بالعد والحصر  
 على نعم لا أستطيع عدادها      لك الحمد يا ربى عليها مدى الدهر  
 الى ان قال

لقد حصل الاجماع عند أولى النهى      على انه يا صاحبي حامل السر  
 فهدأ لرب خصنا بوجوده      به نلت شيئا عالى القدر والذكر  
 ويقول في قصيدة يمدح بها شيخه العلامة السيد الحسن بن صالح البحر  
 عفر الخدين من فوق الثرى      تحت باب شيخنا قطب الورى  
 سيد السادات سلطان الملا      والملاذ الغوث ان خطب عرى  
 بحر علم طود حلم شامخ      بدرتم ليس يخفى مظهرها  
 زاده الاخلاص والصدق ارتقى      واعتلا حتى سما فوق الذرى  
 صار فى الافاق شمساً ساطعاً      كم رأينا تائباً مستغفراً  
 كفه فى المحل مزن ساكب      شأنه ايثاره للفقرا

وله كتريظ على فيض الاسرار لصديقه العلامة الشيخ عبد الله بن محمد باسودان  
 أيا واضعا سفرا حوى للمفاخر      رفعت به أعلامكم من مفاخر  
 ونات به فوق السما كين رفعة      ومجدا عظيما فى العصور والاخر  
 جزاك إله العرش خير جزائه      وأنزلك الفردوس وسط الحضائر  
 فله من وضع جليل وقائق      حوى كل زين من صفات الاكابر



بسيرة أهل الله من كل كامل      ومن كابر في سيره أثر ظاهر  
ائمة دين الله من كل سيد      له في هدايات الوري كم ظواهر

وفي قصيدة يقول

عساك ربي على ترضى      اعضاي لما جنيت رضا  
ان المعاصي وشهواني      قرضن ديني على قرضا  
ولا نهضت ولا سمعت      ركضا الى المكرمات ركضا

وفي مدح شيخه العلامة السيد الحسن بن صالح البحر يقول في قصيدة  
يا حسنا ذاتا واسما وصفه      نعت حقيقي خبير وصفه  
قسي عليك بما خصصت برأفة      وبرحمة ومكارم وبعرفه

ومن شعره الى صديقه الشيخ عبد الله بن احمد باسودان  
ادع لعبد ما استقام له هوى      ما كان نكرة ولا هو مدرته  
لا زلت ترقى في مقامات علت      وعليك افضل المهيمن عاكفه

وله قصيدة يمدح بها شيخه العلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر الحبشي  
عند منقلبه من الحرمين عام ١٢٣٧ بصفة تهنة منها

أهلا وسهلا بالحبيب الافضل      الصفوة البدر الاثم الاكمل  
أهلا وسهلا بالامام المتقي      ذاك الولي ابن الولي ابن الولي  
كهف الانام وغوثهم وغياثهم      بحر الدلوم المزبد المتفضل

ومن شعره

ان ديني ومذهبي      حب من حل في الخيام  
قربهم صار مطلبي      وصلهم غاية المرام  
طال سقي ولوعتي      والتباريح والهيام  
لا أجد عن الهوى      دكل عام من بعد عام



وله

يا أحياب مهجتي ما رثيتم لمفرم  
عندكم بره علي ودواني ومرهمي  
هل أموت بحسرتي من أحل لكم دمي  
ومن صوفية له

ومن العجائب اني متأثم وتحقق ان المقارف ينعدم  
يا ليت شعري ما لنفسي ما لها نحو المعاطب والممالك تقدم  
وكتاب مولانا العظيم مهدد بالوعد والداصي كفاه للمأثم  
وفي مملولة يقول

أرى طرفي نفي عنه منامه وقد نحن الدجاس جمع الحمامه  
وهاجت في الحشا نيران شوق وكاد الجسم ان يلقى حمامه  
أحن الى الغوير وساكنيه ومن سكنوا بوادي شعب راحه

مشرب صوفي

آه يا ساكني الحما من بعاد عن الوطن  
ان دمي غدي دما من فراق ومن شجن  
كاد قلبي يذوب ما اذكر الحى والسكن

ومن توسلية

سألتك يا ذا الفضل والجود والمان بأسمائك الغراو بالسيد الحسن  
تفرق جيش البغي والجور والحن فان الوري قد عمهم جور ذا الزمن  
وله تهته لشيخه العلامة السيد الحسن البحر بشفائه من مرض شديد  
هبت رياح الانس والسلوان وازاحق الا كندار والاحزان  
وترنمت افراح افراح الهنا بغريب غناها على الاغصان



من فضل رب ليس يحصى فضله الواحد الوهاب والمنان  
ويقول في قصيدة

مضى زمني وعمري مرغيا ودلت ألى السفاسف والدينا  
وفي وادي الضياع ركضت ركضا وفي كسب الذنوب سعت سعيا  
وناداني منادي العلم بتا وبعدالك ما احكمت شيئا  
كانك لم تكن رضاع ثديي وقد قصد السراة ربوع ميا  
وأنت مشبط وأسير هو وقد ضيعت مأمورا ونهيا

وله يصف زاوية شيخه البحر بندي أصبح

لله در من بني زاوية من البلايا قد غدت زاوية  
على التقى أسس بنيانها بنية صادقة صافية  
قد شيدت للعالم وتدرسه ونزل ضيفايلا او ضاحيه  
صارت بندي أصبح تقصدها الزوار كم سار وكم غاديه  
الى ان قال في مدح شيخه المذكور

كعبة قصاد وتسمي هدى بحر العلوم العذبة الشافية  
عمت جميع الخلق نساؤه ينظرهم بالاعين الواقيه

ومن رثائه في شيخه العلامة السيد عمر بن زين بن علوي بن سميط المتوفى  
بشيام ليلة السبت ٢٤ ربيع الثاني عام ١٢٠٧ قوله من مطرلة

تفيض عيوني بالدواع هوامى وطرفي أراه قد نقي لمنام  
أحس بقلبي حيرة وكأبسة من البين قلبي قد غدى في هيام  
وقد ضاق رحب الارض بعد ذهابه وصرت ذهولا لا أعي لكلام  
أيا صاحبي بالله ما بال قطرنا تبدل من بعد الضيا بظلام



وقد أظلمت كل الجهات وقد غدت  
 وحق لها إذ غاب عنها إمامها  
 وشام كليل ويح ربع شبام  
 وسلطانها من فاق كل إمام  
 ومن مطولة يرثي العلامة السيد محمد بن عبد الله بن أحمد بن قطبان السقاف  
 المتوفى بسيوون في صفر عام ١٢٥٠ مطلعها

تجود عيوني بالدموع الغزيرة  
 وبالي بال والفؤاد مشنت  
 وفي القلب ترى حسرة بعد حسرة  
 وجفني نأى عنه المنام ومقلتي  
 وان لاح برق أو تغت حمامة  
 وكل نسيم هب أو ناح مطرب  
 وأصبحت من بعد الإحبة ذاهلا  
 رجال كرام عظموا حق ربهم  
 وداموا على درس العلوم وحفظها  
 وتديقها في ضحوة والعشية  
 ويقول في مريثة شيخه العلامة السيد محمد بن أحمد  
 بن جعفر الحبشي

رمانى زمانى بالجفا والقطيعة  
 رثا لى عدوى من ضناى وما دهى  
 وأبدانى بعد السرور بترحة  
 وما نالى من عظم هم وكربة  
 وفي الجوف نار الهجر والبين والنوى  
 وجفني قلاه النوم فى غسق الدجا  
 وإذا ما شرى برق الحما فى دجنة  
 وغنى الحمام أو تنسمت الصبا  
 تسبح دموعى مثل وبل بكثرة

وله مريثة فى شيخه العلامة السيد أحمد بن عمر بن سميط مستهلها  
 سكن الحزن الفؤاد وارتحل  
 حارت الأذهان بما قد عرا  
 غنى السلوان والجسم اتحل  
 لجميع الكائنات قد شمل  
 هاجت الأشجان فى الأرجاء بما دهاها من هموم ووجل



منذ أتاني نائح القطب الذي      بلّيع الكاملين قد فضل  
 وله أذعن كم من فاضل      من رجال الحق كم صدر أجل  
 ورث المختار في دعوته      كم عزيز عنده فيها يذل  
 كم هدى الله به من مجرم      كان يسعى في اعوجاج وخبل  
 فغدى من بعد غي رافلا      في المراضى من علوم وعمل  
 وله تخميس على قصيدة شيخه العلامة السيد الحسن بن صالح البحر خذ من أوله  
 حمداً لمولانا عظيم الشأن      باري البرايا كامل الاحسان  
 سحراً بوقت تنزل الرحمن      هب النسيم على غصون البان  
 فمابلت من وجدها أغصاني  
 الجوف هاجت فيه نيران العنا      وتغير الظاهر من جور الضنا  
 لما غدى القمري يسجع بالقنا      ذكرني احباباً بوادي المنحنا  
 فاستعبرت من ذكرهم اجفاني  
 ونسيم نجد حين فاح بنشرهم      لما تردد جائلًا في حبيهم  
 ناديتهم مستخبراً عن ذكرهم      ها يا نسيم أقبل على بعرفهم  
 اني بهم ولع كثير اشجان

## الشيخ حسن باقيس الكندي (١)

١٢٩

نـبـه

حسن بن فارس بن محمد بن يس بن فارس باقيس ويستمر نسبه الى  
 الاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن

(١) معنى باقيس انه ينتسب الى قيس بن معدى كرب الكندي  
 ملك كندة بمدينة شبوة اه مؤلف



معاوية الاكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن صائدة بن  
عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد  
بن ربيعة بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

من فضلاء الفقهاء ونبلاء الصوفية مولده ببلدة حلبون الشهيرة  
بوادى دوعن فى اجواء سنة ١١٨٦ من الهجرة وفى موطنه توغلت به الحياة  
من نمو الى كبر وهو مكفول بكفالة ابيه حتى اصبح شابا

وفى هذا المستوى كانت الروح القومية لها وجهتها فى تسيير متجهاته نحو  
الحياة الثقافية وحياة الصوفيين فكان فى خليط المتعلمين كتليد وفى  
الاوراط الصوفية كريد

وهل ادع فى هذا المقام الا يما الى اعداد معدودة من شيوخه  
وفى مفتحم والده والعلامة السيد عيديروس بن عبد الرحمن  
بن عمر بن عبد الرحمن البار والعلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار مولى  
جلاجل والعلامة الشيخ عبد الله بن احمد بن فارس باقيس

والحقيقة انه صحب شيوخه هولاء ولازمهم ملازمة تامة كما أخذ عن  
كثير غيرهم من العلماء والمرشدين فى الفقه وغيره الى التصوف وعلى ما له من  
طوائف الشيوخ العلبيين والصوفيين فان شيخ فتحه العلامة السيد عمر بن  
عبد الرحمن البار مولى جلاجل كما يشير الى ذلك فيض الاسرار

واذا نظرنا الى آثاره فيكنى ان له موفور التلاميذ فى انواع العلوم كما له  
المريدون الصوفيون الكثيرون

واذا كان فيض الاسرار قد كشف لنا عن مناظر من صفاته الجميلة فاذا  
به فى سيره الى الله كان سائرا على الطريقة العلوية ومستظلا بظلالهم الدينى  
الوارف

وفى وطنه حلبون كانت حياته كلها حتى اذا تولى والده فى جدته قام



بمقام جده العلامة المرشد الشيخ محمد بن يس باقيس (١) والظهور في  
مشيخته ومظاهره الى احياء الحضرة الممهودة في أوقاتها بطيرانها ودفوفها  
وأما استقامته وزهده وورعه فكان من المتعدين الى أطراف شاسعة  
وما زال في حياته العلمية وحياته الدينية وحياته الصوفية وحياته الاجتماعية  
من اعلام المشايخ آل باقيس حتى توفاه الله عز وجل بموطنه بلدة حلبون  
في أجواء عام ١٢٥٦ من الهجرة كما مثواه الأبدى في مدافنها

### شعره

كشف فيض الاسرار عن منظرين من شعره أحدهما مديحة في شيخه  
العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار مولى جلاله وقد مشى فيها  
مادحا حتى قال

لا زال من بحره تبدو جواهره وفي المهبات ملجانا ومنجانا  
قد فاق في علمه جمعا جهابذة وصار في وقتنا غوثا ومعوانا  
الى أن قال

فأله يحزيه احسانا ويرزقه فيض الفتوح وايماننا ورضوانا  
والمنظر الثاني قصيدة يقرض بها فيض الاسرار لصديقه العلامة الشيخ عبد الله  
بن احمد باسودان

هذا كتاب لفيض الفضل عنوان وكل ما فيه أنوار واتقان  
فرائد ما حكاهما قبله بشر وجمعت حكم فيه وعرفان  
رياضه ملئت علما وصاحبه حبر أفاد فما قس وسحبان

(١) المولود ببلدة حلبون عام ١٠٩٣ من الهجرة والمتوفى بها يوم السبت



أبدى كوامن أسرار مخبأة      وليس في قوله إفاك وبهتان  
 الله يبعثه يرضى من خزائنه      ما قط أبداه في الازمان انسان  
 اكرم به فاضلا طالت يداه لنا      وما جباه لنا روض وبستان  
 أبوه مقداد في أحد له خطر      وفارس البطشة الكبرى وطعان  
 ويوم بدر له في الكون ظاهرة      شيت ملائكة فيها وشبان  
 طوائف نصرت جيش الرسول وهم      أهل الملاحم ما خانوا ولا مانوا

وفيهما يقول عند العودة الى مدحه

من السيادة مشتق فلا عجب      فانه بعلوم الشرع ملأنا  
 علم الغزالي فقها والجنيد تقي      لحكه لفظه در ومرجان  
 حوزي على فعله المبرور مغفرة      بها يكون له أمن وايمان  
 والحمد لله حمداً لا نفاذ له      على الدوام ولا يحصيه شكران

السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين  
 العلوي

١٣٠

نسبه

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيروس بن علي بن محمد بن احمد شهاب الدين  
 بن عبد الرحمن بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر  
 بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الفقيه  
 المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد  
 بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي



بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين  
ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من فطاحل العلماء والرؤساء الدينيين ذوي المشيخة العلمية والصوفية  
والزعامة الاجتماعية مولده بمدينة تريم عام ١١٨٧ من الهجرة وبين جنباتها  
شب وعناية ابيه ترعاه حتى اذا انفصلت الطفولة متهيئاً للحياة العلمية نفذ  
من بحر القرآن الكريم الى مروج العلوم الدينية وغير الدينية

وعلى أئمة تريم غراس معلوماته كما قد خيمت عليه حقبة من  
الدهر كان فيها دائماً في تلقياته واذا بعقرياته تستعجل اكتماله يتدفق  
كبير وغزارة تظمي

واذا حاولنا استظهار شيوخه فقد كفانا مشقة البحث عنهم هنا وهناك  
بايراده أظهرهم في اجازته المطولة لتلميذه العلامة الشيخ رضوان  
بن احمد بارضوان بافضل العيان كما بسطها عقد اليواقيت في جملة  
معروضاته

واذا كان قد تحدث فيها عن نيف وعشرين استاذاً له فقد فهمنا ان  
منهم من تلقى عنه في النواحي العلمية والصوفية وان منهم من أخذ عنه  
في الظاهرات الصوفية فقط

وخذ من اوالئك والده والعلامة السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين  
والعلامة السيد أبا بكر بن عبد الله بن احمد بن عمر الهندوان  
وهاك من هؤلاء العلامة السيد حامد بن عمر المنقر والعلامة السيد عمر بن  
سقاف بن محمد بن عمر السقاف ودع جانباً من اخذ عنهم واخذوا عنه  
كظاهرات صوفية من طراز العلامة السيد احمد بن عمر بن سميط والعلامة  
السيد طاهر بن حسين بن طاهر والعلامة السيد علي بن عمر بن سقاف



السقاف على انه لم يغفل ان يحدثنا عن مشائخه باليمن بمدينة المراوغة وزيد  
وعن مشائخه بالحرمين بمدينة مكة والمدينة المنورة

وأما شيخه العلامة السيد عبد الرحمن بن علوى بن شيخ السقاف  
مولى البطيحا فقد كان شيخ فتوحه كثير المتسع ملازمته له وتخرجه عليه  
مستمرا في عديد العلوم والفنون كما يدين له بحياته الصوفية

وفي التفاتنا الى تلاميذه ومريديه نشاهد مجموعا ضخما منهم وعلى رؤسهم  
العلامة السيد عبد الله بن أبى بكر عديد والعلامة السيد عبد الله بن حسين  
بن عبد الله بلانقيه احد اركان عقد اليواقيت والجد العلامة السيد حامد بن  
عمر بن محمد بن سقاف والسقاف العلامة السيد عبد الرحمن بن على بن عمر بن  
سقاف السقاف والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشى كما ذكره في  
عقد اليواقيت الشيخ السابع من شيوخه المترجمين

وفي عرض صور من صورته العلمية نقدم اليك منها استخلافاً لشيخه  
مولى البطيحا له في مباشرة دروسه العلمية والصوفية والجلوس في مكانه وصيا  
له بمخلفاته المكتوبة كلها

ولك ان تدهش كثيراً اذا علمت ان عمره حينئذ كان في السنة  
السابعة عشر

وفي تبليغات التاريخ انه شرع يدرس الفقه وغيره قبل سن البلوغ  
والواقع ان غالب دروسه سواء العلمية أو الصوفية كانت في زواية جده  
سيدنا على بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف

وهل بافك انه ذو حظ عظيم في موفور التلاميذ كحاملين عنه العلوم  
الشرعية وغيرها من كافة الاصقاع ومختلف البلدان وأما المريدون الصوفيون  
فحدث عن كثرتهم حتى تعب



واذا ذهبت بنا الى دروسه في المستمعين فلا تذهل لمشاهدة الجموع  
الحاضرة حتى من شيوخه على خلاف المؤلف في الشيوخ  
وفي أحاديث بعضهم انه رأى منهم في احد الايام احد عشر  
شيخا منصتين في المحتشدين الى تقريراته وارشاداته وعظاته

واحسبك لم تسمع بان شيخه العلامة السيد عمر بن ستاف السقاف  
كان اذا قدم الى تريم حضر بعض دروسه منصتا في المستمعين على  
سبيل التبرك والمجاملة وإدخال السرور

وهل من منهج الى بسط معروضات من حياته الصوفية الحافلة  
بالعجائب والمعجبات مع العلم بان سيره فيها حيث حتى كانت ايامه  
ولياليه مزدهمة بالطاعة والتجهدات والاذكار والتلاوات

وعلى ماله من صفات سنيات واخلاق فاضلة ونفس كريمة وعواطف  
رحيمة وتواضع ومسكنة ونسك حتى لم تخرج حركانه وسكناته عن نطاق  
الشريعة المطهرة وسيرة السلف الصالح فقد كان من الهبة والجلال ما يفوق  
وصف الواصف

ولا جرم ان من كان في حياته وصفاته ان تهافت عليه الناس بحبة  
واعتقاداً وتكأثر عليه في كل مكان كان تبركاً به وانتفاعاً  
واذا فهمت انه أحد العبادة السبحة زالت دهشتك من عظم مكانته  
العلية والصوفية والاجتماعية

واليك من صورته الغريبة كما حدثنا العلامة الصوفي السيد علي بن  
عبد الرحمن بن محمد المشهور في شرح الصدور (١) ان من اعماله اليومية

---

(١) مؤلف خاص في ترجمة والده وقد توفي السيد علي المذكور بمدينة  
تريم في شوال عام ١٣٤٤ وقد اسلفنا ان والده توفي بتريم ليلة السبت ١٥  
صفر عام ١٣٢٠ آه مؤلف



خلا صدقاته المستكثرة خياطة قلنسوة بيده الكريمة والتصدق بها  
أو بغيرها

وإذا كانت حياته كلها بتريم فقد كان كثير الإقامة بدمون ولا سيما  
أيام المصيف

وفي فيض الله العلي لتليذه الفقيه الصوفي السيد علي بن سالم ابن الشيخ  
أبي بكر بن سالم أنه كان في مبتدأ طلابه العلي يذهب اليه في أكثر الأيام  
ماشيا من عينات الى بلدة دمون في سبيل التقيف الديني عليه

وإذا حدثنا صاحب الترجمة عن غرائب ما صادفه في حياته تحدث عن  
توجهه الى الحرمين عام ١٢١٢ كما تشاء الصدق ان يكون في السفينة  
العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار مولى جلاجل ومعه تليذه الشيخ  
عبد الله بن احمد باسودان كما يروي في فيض الاسرار ان المترجم لم يكذب  
يقرا عليه في التصرف في اوقات متقطعة وإذا بشيخه المذكور يشتد عليه  
مرض (البهارسيا) (١) حتى اذا خف قليلا ثارت عليه امراض اخرى  
كما يصفها فيض الاسرار بالبالغم وكانت سبب وفاته ودفنه بمرسى جلاجل  
كما سبقنا في ترجمة المذكور

واحسبني لم اكن في حاجة الى القول بان صاحب الترجمة ما برح  
بتريم مظهر من المظاهر العلوية العظمى وصورة كبيرة من صور العلماء  
والمرشدين حتى توفاه الله بها في جمادى الثانية عام ١٢٦٥ وضريحه  
بجباتها الشهيرة بزنبل مزار الزائر

(١) تكاثر البول بحرقان شديد ويتسبب من ديدان غير مرئية (ميكروبات)  
تكون في مياه الانهار والمستنقعات فاذا شرب الانسان من تلك المياه وكانت  
فيها تلك الميكروبات تسربت الى الدم مختلطة به ويظهر اثر هذا المرض  
(البهارسيا) عند اضطراب تلك الديدان



واذا لم يحدثك عن الذين رثوه بقصائدهم من العلماء والشعراء فليس  
الذنب ذنبى ولكن ذنب الذين اهملوا حفظها الادخار التاريخى

### منشور

نورد من مشوره صورة من صورہ في مكانة له الى تليذه العلامة  
السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف يقول في اولها  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مؤلف القلوب وغافر الذنوب وسار  
العيوب وجامع الحبيب والمحبوب وصلى الله وسلم على سيدنا الشفيع في جميع  
الذنوب وعلى آله وصحبه المطهرين من جميع العيوب وعلى الولد المبارك  
الوجيه النبيه عبد الرحمن بن المرحوم السيد علي بن الوالد عمر بن الحبيب  
سقاف علوى سلمه الله وحماه وعليه يعود السلام ورحمة الله وبركاته صدرت  
الاحرف من دمون الميمون بعد وصول مشرفكم الكريم وخطابكم القويم  
وحمدنا ربنا على عافيتكم وطيب احوالكم اتم ومن شملته دائرتكم ونحن  
داعون لكم في المدارس والمجالس بالجمالة والعافية وحسن الخاتمة والاثبات  
عند المات والجمع في مستقر رحمة الله مع الذين انعم عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين

ومن مفتاح اجازته لتليذه العلامة الشيخ رضوان بن احمد  
بارضوان قوله بعد البسملة الحمد لله فاتح اقفال القلوب بذكره وفائق  
ارتاقا بحكمته وفضله ومطلع على هواجسها ودقائق خطراتها وما تحدث به  
نفسها بعلبه وامره لا يعزب عن عليه مثقال ذرة في الارض  
ولا في السماء الا وهو الخائق له من العدم ومكونه بقدرته ومسخره  
بأمره فجميع ذوات الوجود شاهدة بوحدانيته ومقهورة تحت قهره  
بفضله وعدله فله الخائق والامر تبارك الله احسن الخالقين



## شعره

حسبك ان ترى مظهره الشعري في مرثيته في صديقه العلامة السيد  
على بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف المتوفى بمدينة سيوون ليلة  
الاربعاء ٦ شوال عام ١٢٥٨ عن ٧٩ عاما كما ترى منها قوله

أرى الدهر يرميني بكل رزية	وتدهش قلبي الحادثات بحيرة
وأورثني هما وغما وكربة	وحزنا دوا ما في مساء وبكرة
بقيت أدور الامر فيما جرى وما	يجول بسرى من هوا جس فكرة
وأكتم من أمرى بواعث قد دعت	تذكرني أحوال خير الاجبة
ويزعجني دأبا ويخذل همتي	ولم أدر ما يبدو لنا في الحقيقة
إذا بقضاء الله في موت جهنم	امام عظيم عالم بالشرعية
ووارث اسرار الرسول محمد	عليه صلاة الله في كل لحظة
شفيق بطلاب العلوم جميعهم	ويرشدهم دوما الى خير ملة
تعالوا بنا نبكي على شيخ وقته	وسلطانه نبكي عليه بعبرة
وتبكي دروس العلم والحلم والتقى	وتبكي عليه الكائنات بحسرة
وتبكي السماوات العلية كلها	وتبكي بقاء الارض في كل فترة
فما مثله للنائبات اذا دعت	ومن مثله للداهمات الملة
بمن يستعان ان عرى الناس معضل	ومن يرتجى للحادثات المنفعة
فآه على اوقات أنس مضت لنا	وآه على تلك الدروس المنيرة
وآه عليه كل يوم وليلة	وآه عليه يالها من رزية





بعض واجهة منزل السيد الحسن بن صالح البحر بذي اصبغ (١)

## السيد الحسن بن صالح البحر

العلوي

١٣١

نسه

حسن البحر بن صالح بن عيروس بن ابي بكر بن الهادي بن يسعيد

(١) ترى نافذتين ظاهرتين في الطبقة العليا من المنزل في محاذة باب مدخله وهما واقعتان في ذات الغرفة سكن صاحب الترجمة الخاص وبها مرضه ووفاته اه مؤلف



ابن شيخان بن علوي بن عبد الله التريسي بن علوي بن ابى بكر الجفري بن محمد  
ابن علي بن محمد بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن  
علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى  
ابن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين  
ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

أحد الأئمة الاحبار وشيوخ الاسلام والدعاة المرشدين والعلماء المتسعين  
ذوى الزعامات الدينية والصوفية والاجتماعية والسياسية

مولده بمدينة خلع راشد ( الحوطة ) عام ١١٩١ من الهجرة ويشاء ربك  
أن تختلف المنية أباد من هذا الوجود في أيام رضاعه فيكنله مع أمه أبوها  
السيد عيديروس بن ابى بكر الجفري فنشأ مترعرا في كنفه بمسكنه الكائن  
بضاحية قرية ذى أصبح حيث مسكن الشيخ عبدالله بن سعد بن سمير مع والدته  
والمفهوم انه شب في وسط محدود ومحيط خال من مشروبات الاختلاط  
فكانت تربيته تربية صافية

وما غمضت الايام على سنوات دون قبضة اليدين حتى كان جارهم المعلم  
عبد الرحمن بالسعود يلقيه القرآن الحكيم

غير أن هذا التلقين لم يستدم ممتدا لظروف فيتولى الشيخ عبد الله بن  
سعد بن سمير اقراءه حتى اذا ختم دراسته كله وحفظه عن ظهر قلب كانت  
ميوله الى الحياة العلمية ثائرة فيندفع فيها اندفاعا على أشد ما يتصوره المتصور  
من رغبة ومثارة واكتناز

ويتقول العلامة الشيخ عبد الله بن سمير في قلادة النحر انه كان  
في أيامه الاولى اذا ذهب الى شبام لحضور دروس شيخه العلامة السيد عمر  
بن زين بن سميط مشى المترجم في معيته مصفيا حتى اذا عاد الى مكانه كان  
النأثر باديا عليه مع ما فيه من طفولة



وإذا كان الشيخ عبد الله بن سمير أول قاس في معلوماته فقد كان أدلاءها من شتى المحتطبات في خليط النواحي الوطنية أظامها تريم وسيوون وتريس والفرقة والحوطة وشبام كما يتول لنا عقد اليواقيت انه كان في أيام اقاماته بتريم اذا مشى في شوارعها كان متطيلسا مع العلم بتلاحق اقاماته المستكثرة المستطيلة بها على كفاف من العيش في سبيل ثقافته وصوفياته

واما شيوخه فمل ادلكم على عديد منهم وعلى ناصيتهم العلامة السيد عمر بن احمد بن حسن الحداد والعلامة السيد عمر بن زين بن سميط والعلامة السيد علوى بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف والعلامة السيد سقاف بن محمد بن عيدر وس الجفري والعلامة السيد احمد بن جعفر بن احمد بن زين الحبشى والعلامة السيد عبد الرحمن بن علوى بن شيخ السقاف مولى البطيحا ومن دراساته عليه فتح الجواد

وأما شيخه العلامة السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف فقد كان شيخ فتوحه وقبلة متجه في العلوم الظاهرة والباطنة مع الايمان الى ان مفتاح مقروآته عليه كتاب المنهاج كما كانت تردداته المستمرة اليه بسيوون والسوم متلبذا تارة منفردا وأحيانا مع الشيخ عبد الله بن سمير حتى كان من آثارها زواجه بسيوون وما ابنه محمد وشقيقته سوى ثمرة من ثمراتها

وهل يحمل ما كان يغمره به شيخه سيدنا عمر بن سقاف من عواطفه وتقديراته حتى في اشعاره (١) وما لتأثيراتها في نفسياته ودخائله حتى كان شديد الاسى لوفاة شيخه المذكور اثناء غيابه بالحرمين في حجته الثالثة عام ١٢١٦ من الهجرة

(١) خذ من قصيدة يمدحه بها مطلعها

أهلا وسهلا بالشريف المؤتمن ذى السر والاسرار والوصف الحسن

أهلا وسهلا بابن صالح نسبة وحقيقة وفق المسمى فاسم من

آه مؤلف



وأما تلاميذه وما أدراك ما تلاميذه فقد ملؤا الدنيا مبشرين في مشارقها  
ومغاربها ينشرون ما تلقوا منه من علوم ودينيات وصوفيات  
وحسبك عليك عن مقدارهم ان ما من عالم أو متعلم أو متصوف بحضرموت  
في عصره إلا كان تلميذا له كما لا اخفى عنك ان فيهم الجدة العلامة السيد حامد  
بن عمر بن محمد بن سقاف السقاف (١) والعلامة السيد محسن بن علوي بن  
سقاف السقاف

واذا كان من اغرابه أن كثيراً من شيوخه قد تلمذوا له فمن أحاديث  
شيخه وان شئت قلت تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن سمير في القلادد انه قرأ  
عليه عوارف المعارف والرسالة القشيرية وشرح الحكم لابن عباد الى غير ذلك  
وهيا بنا الى عقد اليوائت كما نجده الشيخ السابع من شيوخ العلامة  
السيد عيروس بن عمر الحبشي عدى منظورات من مقروءاته وتلقياته عليه  
الى اجازته ووصيته المطولة

واذا أردنا التحدث عن طوائف علوذه فهل كانت في خفاء حتى تنقل  
باحثين عن أنواعها من علم الى أن وذن فن الى علم  
وهل لك ان تخبرني لماذا كان منعوتنا بالبحر حتى كان صفة له لو لم يكن  
بحراً على حقيقته من دون مبالغة

وما من شك في ان هذه الصفة ليست كبيرة عليه اذا قيست بجانب  
فيوضات العلوم على مواهبه وطوفانها على معارفه وخزنها وسعتها  
المبكرتين نموذجاً من دراسته مختصر التحفة على مؤلفه العلامة الشيخ  
علي بن عمر بن قاضي با كثير مناقشا حتى جعله يصلح مواضع منه مع العلم  
بأن سنة حينئذ دون العشرين حولاً



وإذا كان مفتي زيد العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل قد  
التبس منه أيام اقامته بمكة في إحدى حجاته الاولى أن يضع رسالة  
في صفة صلاة المقرين فكانت موضع إعجابه واغبط العلماء والصوفيين  
الحجازيين وغيرهم أمثال العلامة السيد أحمد الياس الحسني المغربي وتلامذته  
علماء في قلادة النحر أفلم يكن بحرا حقا

وإذا التفتنا الى المنطقيات افهتتا انه لولا اكتساح التصوف نفسياته حتى  
صار مغمورا في تيارات أمواجه لكان في علومه الظاهرة من الأقداد إنتاجا  
ومحصولا وما كان ابن فورك والاشري وابن رشد والغزالي والفارابي  
وابن العربي وابن سينا والرازي وأشباههم من فلاسفة الاسلام شيئا  
الى جانبه

## اتخاذ ذي أصبح موطنا

إذا كانت البقاع تسعد وتشقى كالأنام فقد كان حظ قرية ذي أصبح من  
السعادة موفورا باتخاذ صاحب الترجمة إياها مستوطنا له

وتعبر هذه الظاهرة الى غلبة النك على مشاعره كذاهب كل يوم في  
الأوقات الخمسة من مكانه الواقع في ضاحيتها الى مسجد لها لأداء الفريضة جماعة  
به وإذا برغبة السكنى بها توفيراً للوقت والمشقة تدفعه الى تشييد مسكنه  
بها في أجواء عام ١٢١٣ والاستقرار به مدى الحياة في جاه عريض  
وزعامة كبرى وظهور مشرق وصيت راعد حتى كان من نتائج هذه  
الظواهر انبثاق منصة بحرية لم تبحر الى اليوم في عقبه متوارثة على ما لها  
من اطراف محدودة ولكنها لها حرمتها ومكاتها وميزتها

وبالله دعونا من التبسط في حياته الدينية لما تحويه من مدهشات  
واجعلونا نضرب صفحا عن استجلاء استقامته ولمس تقواه واستعراض



اذكاره وأوراده وقرآنيته كما أرانا عند اليراقيت مشاهدات منها الى  
محافظته الشديدة على الانباع النبوي والافتداء السلفي وأداء السنن كلها الرواتب  
بأكملها وغير الرواتب حتى صلاة الخسوف والكسوف الى تحية المسجد  
وسنن الوضوء والضحي ثماني ركعات وصلاة الاوابين عشرين ركعة  
عدى التهجده منظم النليل والوتر في آخره احدى عشر ركعة مع المواظبة على  
ذلك كله كل يوم وليلة حضراً وسفراً وصحة وسقاً خلا انه لم يصل فرضاً من  
فروضه الخمسة في غير جماعة قط

ومن مثله في كثرة تلاوة القرآن في ايامه ولياليه واذا كنا نرى في  
القلادة انه يتلو في تهجده كل ليلة نصف القرآن وربما قرأ القرآن كله في  
ركعة ففي روايات الرواة لم يترك صيام داود شتاءً وصيفاً وحضراً وسفراً  
وصحة وسقاً العمر كله

واذا لم يكن له هثيل في كثير من الصفات حتى في قرآنيته فهل ازيدكم  
علماً بنواحي اخرى ككثرة تلاواته سورة يس أربعين مرة في مجلس واحد  
أو في ركعة أو ركعتين كما من اوراده تلاوة سورة الاخلاص تسعين  
الفا في كل ركعة من صلواته على اتنا اذا ذهبنا الى النور المزهري وجدنا تليذه  
العلامة السيد احمد بن علي الجنيد يروي لنا مرافقته له بين مكة والمدينة  
عام ١٢٢٣ فكان يشاهده يتسحر كل ليلة جرعات من ماء كما يلاحظه يتهدد  
كل ليلة معظم الليل

واذا كانت هذه ظاهراته في الاسفار ومتاعبها فماذا تكون في الحضر وراحاته  
وهل اقص عليكم من اعماله في حجاته التي تتجاوز السبع انه كثير  
الطواف بالبيت العتيق عند منتصف الليل طائفاً بالكعبة الى طلوع الفجر  
يتلو كتاب ربه وقد يتلوه كله في طوافه

وهل تصعدون بنا من مدهشات دينياته كمتعدي بناعن أضوائها  
المجهرة الى ألوان أخرى من ألوان الكمال كعداده في مصاف اهل الرسالة



القشيرية ان لم يكن تخطاهم او تخطى كثيرهم علما وعملا وزهداً وورعاً كما رأيت صوراً منها الى ارهاقاته النفسية بما لا تطيقه البشرية حتى تحدث اليه شيخه العلامة السيد عبد الرحمن بن حامد بن عمر المنفركي يخفف عن نفسه قليلاً اشفاقاً عليه ورثاء له

وله الله من زاهد وعابد حتى لا نعلم له نظيراً في المتأخرين وقد حدثنا السيد احمد بن علي الجنيد في النور المزهري عن إتيانه اليه بخمسمائة من الريالات المعروفة كموصى له بها من أخيه السيد عمر بن علي (١) ولم يكسدها يقدمها اليه حتى لحظه يرتعش في خوف شديد منها كأنها حيات ناهشة مشيراً الى الابتعاد بها وتوزيعها على البائسين وذوي الحاجة

وكيف ترى لو ذهبنا الى مجالسه العلية أو الصوفية كما نجدوها مزدحمة بالمستمعين حتى اذا أصغنا سمعنا الى هديره في التقارير والآيات الشريفة والأحاديث النبوية والاحوال الصوفية الى غير ذلك لغدونا مأخوذين بسحر بيانه ومذهولين من اتساع جولانه ومدهوشين من تلاطم تبيانته كما نشعر في نفوسنا بالاعجاب البالغ من عدم اعادة ما انقاه في مجالسه السابقة على ما تؤكدته القلادة عن مشاهدة فاحصة وعند الرغبة في رؤية شيء منها نجد تليذه العلامة السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف عرض منها مجموعة صغيرة واذا تحدثنا عن براعته في الوعظ فانما نتحدث عن قتي وماهر فيه له أسلوبه وطريقته وقوته حتى كان من الافذاذ الذين لعظاتهم آثارها في اهاجة الجوانح واستنزاف الدموع واناثة العصاة الى بارئهم

وأما ميوله الى أشعار الصوفية ولا سيما الى أقوال الذائقين وشغفه بشعر قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد وغرامه بأشعار الفقيه الشيخ عمر بن عبد الله بانخرمة فكانت بالغة جداً كما انها كثيراً ماثير



عبراته وتساقط دموعه على أوجانه متأثراً كذكريات ذوقية مشجية  
ومع ما هو فيه من روح دينية ومشاعل علمية وتعبدية وتلاوات  
قرآنية واذكار مستديمة فلم يكن متوارياً عن المجتمع العام وكما له رياسته  
الاجتماعية والدينية والصوفية فان له زعامته السياسية الروحية على طوائف  
من العشائر السلاجية كعتقد لهم ذى اشراف على حالاتهم الاجتماعية  
والسياسية

وقد تدهش حين تعلم انه من اركان الثورة الوطنية عام ١٢٦٥ على الفئة  
اليافعية المتغلبة على سياسة تريم وسيوون وتريس ولواحقها من جراء استنفال  
مظالمهم حتى لم يبق في قوس التصبر منزع فكان في مقدمة الصغوف الثائرة  
الى ان كانت النتيجة جلاء اولئك اليافعيين عن تلك البقاع وزوال  
كابوسهم الجائم على أنفاسها وسيادتها كما نشاهد في تاريخ ابن حميد (١)  
مناظر من تديراته ومجهوداته ومساعداته المادية والمعنوية واستعمال نفوذه  
ومن تحصيل الحاصل التذكير بان حياة صاحب الترجمة كانت بقرية ذى أصبح  
كشمس منيرة له شخصيته الكبرى وزعاماته المتعددة كما له شئونه العلمية  
والصوفية ودينياته كما ما يعطينا عقد اليواقيت نماذج منها

وعلى هذه المعروضات مرت حياة المترجم من شبابه الى ان  
اختار الله له ما اختاره لمخلوقاته من الفناء الدينى وتلاشى الجسميات

ومن المعلوم ان وفاته كانت بذى أصبح ضحى يوم الاربعاء ٢٣ القعدة  
عام ١٢٧٣ وكان مدفنه الى جانب مسكنه فى وسط المصلى الذى دفنت فيه والدته  
كما يروى ابن حميد عن مشاهدة ولا يفوت عليك ان فوق ضريحه تابوتا  
واذا كنت ظاناً ان قبره منقطع الزيارة فى يوم من الايام أو وقت

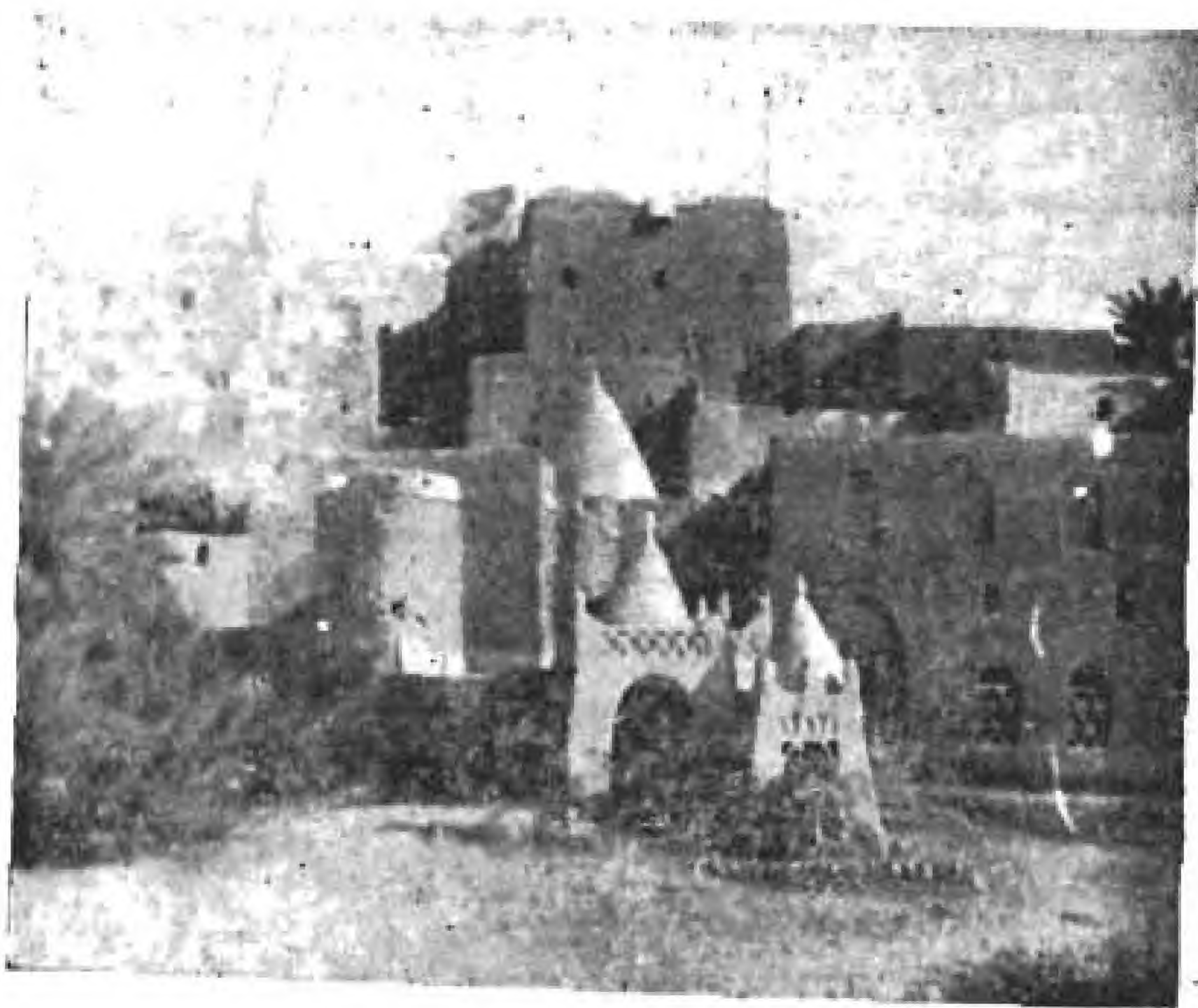
(١) وأما تاريخنا السيامى الحضرى ففيه الايفاء والتوسعة الى حدود



من الاوقات فقد كنت في ظنك خاطئا

وأما مجموعة المراثي التي رثي بها فتجد فيها مراثية تليذه العلامة السيد  
محسن بن علوي بن سقاف السقاف حسبا في ديوانه

وهل اختتم الحديث بنعمة الله على بزيارته في صحة شيخنا العلامة السيد  
احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف ضحى يوم الاثنين ٢٣ القعدة  
عام ١٣٥٤



قبة السيد الحسن بن صالح البحر بذي اصبح (١)

(١) ظهر الى يمين السقاية المدخل الى قبة صاحب الترجمة الواضحة في الخلف  
وظهر الى شمالها زاويته التي امتدحها الشيخ عبد الله بن سمير  
اد. مؤلف



## ملكته النثرية

في اجازته لتليذه العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشي فكرة  
تامة عن مقدوره النثرى كما تقتطف اولها من عقد اليواقيت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع الظواهر والسرائر على ما يحبه  
ويرضاه الاول والاخر حتى ترتفع عنها الستائر وتتجلى لها من ظلمات الاغيار  
البصائر وتقبل بكليتها على من هو الباطن والظاهر لترتقى بعين عنايته ورعايته  
الى تلك الحظائر ولم تزل تعلى بعمارة ظواهرها وسرائرها بما تشاهده تلك  
النواظر وتتجلى وراء ما هو آفل وغابر حتى تشاهد الجمال المطلق بقيومية  
من هو فوق عباده قاهر حتى يأتيها النداء ان هذا جمال لا أول له ولا آخر  
فارجعى الى تلك المشاهد والمشاعر وادخلى جنة العرفان فى حضرة انلك  
القادر راضية مرضية واجتنى من ثمرة العرفان التى تحيا بها الظواهر  
والسرائر قائمة بوظيفة العبودية شاهدة بمشاهدة جمال الحى القيوم فى مقتضيات  
الاولاىل والاواخر وذلك وظيفة من تخلى من الكبائر والصغائر وتخلى  
بالاخلاق الحميدة التى من سلكها يعون الله بكل المطلوب والمرغوب فظفر  
صبراً على البلاء للنعماء شاكر لهجاء بذكر الحى القيوم والى حكمته وقدرته  
فى عالم الخلق والامر سامعاً وصاغياً وناظر

فمن ها هنا تنكشف عن السالك الحجب السوائر ويرى النور المطلق  
الذى أبرز به الكائنات وأخرجها من الدم فى ظلمة الدياجير مع رضائهما  
يفنى مجتهداً فيما يبقى من أرباح تلك المتاجر فلا يزال على المعاملات المرهنية  
مثار داعياً اليها بالرحمة والشفقة للعباد أمر متجنباً المناهى ولكل من تلبس  
بها ناه وزاجر

وهذا الذى أنزلت به الكتب بالندارة والبشائر سالكا سبيل سيد  
الاولاىل متبوعه الذى هو أول الانبياء بدأ وهو لهم الختام الآخر صلى الله  
وسلم عليه وعلى آله الطيبين الاطاهر وصحبه أئمة الهدى وانجته الزواهر



## شعر لا

ديوانه زاهر بمعنوياته ونمسياته واذا كانت اشعاره مصطبغة بصبغته  
فقد كان مدلولها عميقا من توسلية

يا كاشف البأساء والضراء يا مبدى الآلاء والنعماء  
يا من عليه معولى ومؤملى يا عدنى فى شدنى ورخائى  
ويقول فى قصيدة

أرانا على حب الدنية ندأب وأنفاسنا فيها تعد وتحسب  
فما لقلوب لا تفيق يقطعة وما لنفوس فى المماطبات تدأب  
عيداً لها صرنا ومن عظم ما بنا حيارى سكارى والملائك تكتب  
فوا حيرتى كم من ذنوب أتيتها وواخجلى من خالق أين اهرب  
لقد مر قوم فى الآله تنافسوا وساروا شروقا فى رضاه وغربوا  
رعى الله من تحيى القلوب بذكرهم فذكرهم أحلى رحيق وأطيب  
ومن صوفية

إذا ما صفت أسرار أهل المودة وذائق نعيم الانس فى خير حضرة  
ودارت كؤوس الراح بين صفوفهم وقد شربوها فى صفا ومسرة  
فلا غروان تاهوا ببحر غرامهم وباحوا بأسرار عظام جليلة  
على نفسه فليك من ضاع عمره على ترهات بين أهل القطيعة  
طريح بأرض البعد والهجر والقللا غريق ببحر الجهل فى شر لجة

وفى مطبولة يقول

يزول هجو عى عند ذكرى تصرمت وأفقد لى عند ذكرى أحبتى  
إذا ما ذكرت البين والبعد عنهم تراحت الاحزان من كل وجهة



فهل بعد هذا البعد يا صاح عودة      ورجعي الى تلك الربوع الأنيسة  
 سأحمل نفسي ما استطعت على اقتفا      سيلهم حتى تحين منيتي  
 أيا من تعامى قلبه عن مشاهد      فقد وضحت كالشمس خير محجة  
 ومن شعره قصيدة أنشدها امام الحضرة النبوية في إحدى حجاته منها  
 ألا يا رسول الله يا أكرم الوري      ويا من له الاحسان بالصفح والمد  
 ويا عين انسان الوجود بأسره      ومقدم اهل الله في حضرة العند  
 أينك في رجوى نروم شفاعه      تبرد حر البين والبعد والصد  
 حبيب رسول الله أمرى مشكل      فكيف خلاصى ياملأذى وياقصدى  
 وأيس معى ما أرتجيه وسيلة      سوى حبكم والقرب افضل ما عندى  
 عليك صلاة الله يا خير مرسل      فأنت لخلق الله واسطة العقد  
 عليك صلاة الله ما هبت الصبا      وما فاحت الازهار بالعطر والند

### ومن مطع مطولة

غاب الرقيب وأرغم الحساد      وانزاحت الانراح والانكاد  
 وتلجت أقمار أنوار الهدى      وصفا السرور وعادت الاعياد  
 حمداً لمولانا الكريم بفضلته      قد جاءنا الامداد والاسعاد

### ومشى فيها الى ان قال

وحذار من نظر النفوس لجيفة      خداعة وبمكرها تصطاد  
 طوبى لعبد كيس لا يتغنى      دار الغرور ولا لها ينقاد  
 والنفس ان عودتها متبعا      فعل الجليل بطيعها تعاد

### الى النفس من قصيدة

أما يكفيك من مذموم فعل      أما يدهيك من نقض العهد



أما لك رهبة من خوف نار      أما يخزيك من بعد وطرد  
فكم تقعين في مأثوم جرم      وكم تنهاتين بكل مردى  
فلا ترهب وعظ فيك مهدى      ولا محض لنصح فيك يحدى  
فآه ثم آه ثم آه      على ما فات من تضييع رشد  
وآه كم بقلبي من شجون      وكم في النفس من وخزات وجد

ويقول في قصيدة مدح بها الصوفي الشيخ سعيد بن عيسى العمودي  
قد وردنا الحمى محط البشار      ورأينا الجمال بالنور سافر  
حضرة قد زهت بخير إمام      هو للمصطفين كنز الذخائر  
حكيم قد سرى بكل لطيف      وكثيف من باطن والظواهر  
وفي قصيدة أنشأها بقرب المدينة المنورة في إحدى حجاته يقول

لنا المنى وانزاحت الشار      حبيبنا أمسى لنا ماسر  
يا سعدنا هذا عيان ظاهر      حقت لنا كوامل البشار  
أضحى لنا كل الوجود عاطر      بقرب خير الخلق والعشار  
إلى صديقين

يا صاحبي وكنتم أنصاري      عوجا على تقوى العظيم الباري  
كونا مع المولى يكن معكم ولا      تقعا على النزر الحقيق الطاري  
واسعوا إلى المولى على ما كنتم      فالانتظار مفوت الاوطار  
في فرج الله

عسى فرج يأتي به الله عاجلا      يزيل العناينا ويكشف للضر  
فتصبح في أمن بنعمة ربنا      على أحسن الحالات في السر والجر  
وتلو كتاب الله حجابا لوجهه      تسارع للأمور في غاية البشر



ونبعد عن ما قد خانا ألهنا      وفي غاية الاشفاق من ذلك الوزر  
 فاحسانه عم الانام وفضله      جزيل ولا يحصى بعد ولا حصر  
 ومن مطلع قصيدة

فؤادي بتذكر الربوع يفور      ودمعي على صحن الحدود يسير  
 من الشوق والوجد المبرح والضنا      الى مربع فيه الخجل منير  
 وينعشي من النسيم اذا سرى      وأشعر نفسي بالغرام تطير  
 فوالله ما قلبي مشوق لغيرها      وطرفي بمرأى حنبا لقرار  
 ومن التجائية مطولة

لك الحمد يلستوجب الحمد والشكر      على نعم لم تحص بالعد والحصر  
 لك الحمد يا صدي لنا كل نعمة      وبما كاشفا ما قد ألم من الضر  
 وبما من عنت كل الوجوه لوجهه      وسبحه ما في الوجود بلا نكر  
 وبما من يجيب السائلين اذا دعوا      ويحزلم ما يأملون من البر  
 قصديك أملناك أنت ملاذنا      وملجأونا في حالي اليسر والعسر  
 وجودك عم الكائنات جميعها      وعطفك منشور على البر والبحر  
 وله

انا عبد رب له قدرة      جزيل العطا وبحل العسر  
 لئن كنت عبدا ضعيفا للقوى      فربي على كل شيء خدير  
 فلت بمصغ الى عاذل      ولا ملوم ورب خبير  
 ومن مقطوعة

الهمزة زال البؤس والضرر      وزجرح الخوف والمكروه والحذر  
 وجمه روح من الرحمن منتظر      قد بشرتنا به الآيات والصور



ومن شعره

يا طبيب القلوب أنت طيب      زاد وجدى الى لقائك اشتياقا  
قرب البعد رب عني وصلني      وأسقى في الوداد كاسا دهلجا  
ان في القرب راحتي وارتياحي      فاز عبد من ذلك الوصل ذاقا

ومن قصيدة له

يا من بهم هلم الفواد حباية      عطفا على الصب الكئيب الموجد  
عطفا على من شفه ألم النوى      والبعد عن ذاك المقام الاربع  
بيكى على زمن مضى في غفلة      وبطالة وأنى سلوك المشرع  
آه على ما فاتني من هدى من      ساروا الى ذاك القناء الامنع  
قوم سمت عزماهم ونفوسهم      وروقوا الى العليا أرفع موضع  
أوقاتهم عيد لهم وزمانهم      يزهو بهم وهم ملاذ المفرغ  
لم يلهوا بالغانيات وزينة      بل همهم يوم الحاب الاجمع

ويقول في قصيدة

عطفا على كلف بهكم ولوصلكم      يتوقع  
الله أكبر حسنا هذا الدواء      الانفع  
بدر السعادة قد بدا برق      الانالة يلسم

في جود الله

أرب جل تجلى      ومن جودا فضلا  
هذا عطاه تعالى      اعطاه من ليس اهلا  
يا بعد من اهله      قد صار للوصل بحلى  
يدعي كريما عظيما      ويرشف الكأس رحلا



## ومن ابتهالية

يا عظيم الشأن والقدر العلى يا آلهى يا ملىكى انت لى  
بك نستنصر فاقع من بنا واعتدى فى عجل لاتعمل  
فى احدى عوداته من تريم الى ذى اصبح قال

فاضت الانوار والفتح حصل وتجلى ربنا عز وجل  
والنعيم الصرف قدوافنا قصرت عنه المساعى والحيل  
جل مولانا القدير المعلى ماله شبه تعالى ومثل

## ومن مستغاة مطولة

يا كامل الافضال والاحسان يا مرتجى العفو والغفران  
يا من اليه المتلج والمشتكى يا منقذ الحيران واللاهقان  
يا من هو المعبود والمقصود يا من ماله فى ملكه من ثاين  
يا حى يا قيوم يا حنان يا منان يا رحمن يا ذا الشأن  
يا ذا العلى يا ذا العطا يا منزل التوراة والانجيل والقرآن  
جد يا رحيم برحمة واغاة جد يا كثير الصفح والاحسان

## وله

جائب القلب منوا على الفقير المني  
واسقوة كاسات وصل حتى عن الكل يفنى  
يمضى النهار بسكر وبجتنى خير مجنى  
فان منتم بسؤلى سعدت حسا ومعنى

## ومن قصيدة

الله اكبر فاز قلبى بالمنى وترحلت عنى همومى والعنا  
وتبلغت اسرار سرى بهجة لما بدى لى النور من ذاك الفنا



وأنت بشار من اليهم وجهتي      وبفضلهم نلت المكارم ولتي  
هم كنزنا هم ذخرننا هم فخرنا      كم في الاعاذي قدأرونا نصرنا

وفي مطولة يقول

صدق الحاتم كم أهاج بلا بلي      من فوق دوح أزهرت أغصانها  
وطفقت في بحر الغرام متيا      ثملا بها مستغرقا في شأها  
لله ما أبهى منار جمالها      قد عطر الأرجاء شذى أردانها  
يا حبذا شرب الكرام مدامة      قد غيبتهم عن سوى ديانها

ومن مدائحه في شيخه العلامة السيد عمر بن سقاف بن محمد السقاف  
قوله في قصيدة (١)

هب النسيم على غصون البان      فتهايلت من وجدها أغصاني  
وذكرت أحبابا بوادي المنحى      فاستعبرت من شجوها أوجفاني  
ها يا نسيم اقبل على بعرفهم      اني بهم ولع كثير اشجان  
فتني يشافني بريد وصالهم      يطغى لهيب البعد والهجران  
اني لأفدى مبشرى بوصالهم      نفسي وروحي فداؤهم وجناني  
هذا لعمرى انهم سادوا الوري      وجاهم الرحمن بالاحسان  
قوم اذا أرخى الظلام مشوا الى      قبلاتهم في طاعة الرحمن  
قوم اذا هجع الانام وجدتهم      معرضين لنفحة المنان  
مثل الامام القطب سلطان الملا      شيخ الشيوخ العارف الرباني  
من أذعنت كل الانام لفخره      وسما على العطاء والاقران  
يا عمر المشهور يا قطب الوري      يا من به نرجو صلاح الشأن  
رقوا على دنق وفرط صبايتي      قالين عنكم قد وهي اركان

(١) لتلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير نشطير عايتها كما  
رأيت اوله في ترجمته آه مؤلف





بيت السيد عبد الله بن حسين بن طاهر بالمسيلة وبه توفي (١)

## السيد عبد الله بن حسين بن طاهر

آل — علوى

١٣٢

نسه

عبد الله بن حسين بن طاهر بن محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن احمد بن علوى بن احمد

(١) تجدد الى اليسار ثلاث نوافذ متتابة من فوق الى اسفل كتفصحات عن  
وقوعها في منزل اخيه سيدنا طاهر بن حسين بن طاهر آه مؤلف



بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن  
محمد بن علوى بن عبيد الله ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على  
العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين  
ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

ذو العلوم الكسبية والمواهب الوهية الجامع بين على الباطن والظاهر  
واحد هدايات الله ومرشدى خلقه الى الصراط السوى مولده بمدينة تريم فى  
ذى الحجة عام ١١٩١ وبها متميزات الطفولة وممر الشبية فى وسط يفوح  
فضائل ويزخر تقوى

وما كاد يشب عن الطوق حتى كانت بعنوانه مصهورة اصهارا قويا  
فى المصهر العلوى

ولما كان كيانه فى الهيئة البشرية كستتبت فى مروج الدين واليقين فلا  
بدع أن تتجه نزعاته الى الحياة العلية والصوفية دون غيرهما من شئون  
الحياة العامة ومشاغلا فكان منذ صباه مترددا يوميا الى جامعات الثقافة  
ومعاهد التهذيب التريمية متفقا على هذا العالم ومتلقيا علوما أخرى عند  
غيره من الشيوخ البارزين بصفة مزاحم لعدد التلاميذ الدينيين والصوفيين  
له ميزته الهادئة وسلوكه الخصاص بظاهرة حتى اذا قضى شطرا من  
حياته سارحا فى تلك المسارح مثابرا طورا بمفرده وآونة فى معية أخيه طاهر  
كانت أضواءه العلية قوية ذات الوان بحيث غدى فى المجتمع العام ذا  
شخصية كبرى من شخصيات الاهتداء والاقتداء

واذا كنا نحاشى التوسعة فى استتباع شيوخه فمن مقروءاته على شيخه  
العلامة السيد حامد بن عمر المنفر بداية الهداية والرسالة الجامعة  
الحشوية وعلى ابنه العلامة السيد عبد الرحمن بن حامد بن عمر المنفر علوما شتى



وعلى العلامتين السيدين عمر وعلوى ابني العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله الخداد تفسير الجلالين كله واكثر تفسير البغوى وجميع مؤلفات جدهما قطب الارشاد الحداد ومصنفات العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه وعلى العلامة السيد أبى بكر بن عبد الله الهندوان أخذ الفقه والنحو وعلى العلامة السيد عبد الرحمن بن علوى بن شيخ مولى البطيما فتح الوهاب وشرح التحرير

واذا سرت الى عقد اليواقيت كمستزيد برزت لك تردداته الكثيرة الى سيوون في سبيل التلمذة على العلماء السادة عمرو محمد وعلوى ابنا العلامة السيد سقاف بن محمد بن عمر السقاف

على أن التاريخ يروى لنا ارتحاله الى الحجاز واقامته بمكة والمدينة المنورة سنوات تلقى اثناءها بمكة على العلامة السيد عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى شرح مسلم واحياء علوم الدين كما قرأ عليه مؤلفه في شرح أسماء الله الحسنى

ومن شيوخه بمكة العلامة السيد على البتي كما نراه درس عليه بعض البخارى وشرح الحكم كله

واما العلامة الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار فقد اخذ عنه القرآن كله قراءة متقنة تجويدا ومناقشة على انه في المدينة المنورة قرأ تيسير الاصول على العلامة السيد احمد بن علوى جمل الليل العلوى

واذا رجعنا الى صلته بأخيه العلامة السيد طاهر بن حسين رايناها لم تكن صلة اخوة فقط ولكنها صلة اخوة وتربية وتلمذة ومن أحاديث عقد اليواقيت انه قرأ عليه الشئ الكثير في علوم متعددة مع العلم بأنه شاركه في الأخذ على عديد من الشيوخ حتى ان شيخهما العلامة السيد عمر بن سقاف السقاف



أشركها في وصيته المطبولة لها (١)

وعلى ما للمترجم من ظهور وميزة فقد كان عميق التأدب مع أخيه  
سيدنا طاهر بن حسين الى الاندماج في مظاهره وتبعياته كتليد حتى اذا  
مشيت في هذه المناظر مسترسلا الى ايام الطفولة وجدته يتجنب الصعود الى  
المكان الذي يكون تحته اخوه المذكور كما لم يتقدم عليه في مشى او غيره  
مدى حياته تأدبا معه وحرمة له

(١) نأخذها من عقد اليواقيت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاذب  
القلوب المقبلة اليه المرادة بالوصول الى مراتب قربه ومراقبها في مدارج حسن  
الظن به الى معرفته وحبه فساكت من طريق العلوم النافعة بالجماعة التي  
هي الى المعالي رافعة فأسبغتها الاعمال الصالحة الصافية فذاقت من شراب  
المعرفة اعذب شربة وسبحت في بحار اسرار كلام الله وغاصت على اليواقيت  
والجواهر من بحره المحيط سر الوجود وعين الشهود بما أمدهم من بركة  
وعلمناه من لدنا علما فهنيئنا لعباده المخصوصين بشريف معرفته وصدق محبته  
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الواسطة لهم ولغيرهم ولا حال ولا مقام ولا  
طريقة ولا حقيقة الا من بركة اتباعه ومحبته والاقتفاء لسنة والاهتداء  
بهديه والاستضاءة بشمس شريعته

أما بعد فقد وصل الى الفقير الحقير المتعاق بأستار غفو الله الميذات  
الشريفة العالمان الولدان طاهر وعبد الله إبناء السيد العلم الافضل الأنور  
الحسين بن الامام العلامة طاهر بن محمد بن هاشم علوي فحصل الاجتماع  
والاتصال الروحي وأمد الله بالمدد الفتحي من طريق المحبة وصفاء المشهد  
وصدق القصد ان شاء الله من عين الكرم والجود الشامل المسمى والمحسن  
ونحن مقرون بالاساءة والافلاس لكن الترض لنفعات الله اقرب طريق  
الى فضل الله

وما طلبتم من الوصية بحسب ظنكم الجميل فهي تقوي الله الجامعة للظاهر



حتى اذا ما ضم الحدث جثمانه عام ١٢٤١ اذا به يبرز في المجتمع كمدرس  
ومرشد وواعظ بمشيخته الكبرى وزعاماته الدينية والعلمية والصوفية  
والاجتماعية وغدى بالمسيلة محجاً من المحجرات العظيمة غير منقطع الزائر  
والواردين على علومه وصوفياته كما كانت صفة علي الباطن والظاهر  
شعراً له ونعتاً ذاتياً

واذا كان مفهوماً ان تلاميذه ومريديه قد غمروا البقاع الحضرمية  
وسواها من المعمورة فلا يطيش عن عليك ان كثيراً من علماء عصره

والباطن التي نمرت بها الوصول الى مراتب الايمان والاحسان والايقان ومقامات  
العرفان وهي المشروحة في كتاب الله وسنة نبيه وكتب السلف  
ومن زين ظاهره بكمال التقوى وباطنه بالصدق مع الله في السر والنجوى وسلم من  
رؤية الاعمال وتزدد عن كل نفس ودعوى حصل على المقصود وكرع من عين الجود  
ولا وصول الى هذه المراتب والشرب من هذه المشارب الا بمحض الجود  
والكرم وتوفيق الله لعبده المراد

واما من طريق الكسب للعبد الموفق فبالانكسار والدعاء والتجاء  
بالاضطرار والقيام بالاسحار وكثرة الندم والاستغفار وتلاوة القرآن العظيم  
مع التعظيم والخشية والاذكار هذا والسلوة الحقية الصدقية والخيرة الكثرية  
الخلوة بكتاب الله وتلمح أسراه وانواره ونستغفر الله ونتوب اليه الى ان قال  
أوصيتكم وأصيت نفسي واجزتكم بما اجازني به مشائخي وأئمتي وقادتي في  
جميع الاوراد والاذكار والدعوة الى الله والاقراء والتدريس والتذكير وترتيب  
الاوليات بالذاكرة والطاعات مع مراعاة السر ومراقبة الله والاستغفار من  
دخول الافات في كل الاعمال والاقوال ودفع خواطر النظر الى الخلق والتصنع  
والاعجاب والى الله المرجع والمآب

والقصد ان العلم والعمل المصحوبين برؤية التقصير وخوف الرد ورؤية نظر  
الله واملاعه فالقليل من ذلك كثير والناقد بصير



قد تلهذوا له وفيهم ابن اخته العلامة السيد عبد الله بن عمر بن يحيى  
والعلامة السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة  
السيد محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي مفتي مكة والعلامة السيد محسن  
بن علوي بن سقاف السقاف والجد العلامة السيد حامد بن عمر بن محمد بن  
سقاف السقاف (١) والعلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان والعلامة  
الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي كما  
ترجمه في عقد اليواقيت ترجمة مبسطة وفيها ما فيها من شئ الالوان  
والمعروضات كما روى لنا انه الشيخ السادس من شيوخه

ريشاء الله لو الله أن ينتقل من تريم في أجواء عام ١٢١٠ من الهجرة  
تباعداً من ضغط حكام تريم اليافعيين وفراراً من الفوضى السياسية  
والاجتماعية بها

ومن المعلوم أن يكون صاحب الترجمة في مجموع أسرته المهاجرة حيث  
غدت المسيلة مستوطنهم وذريتهم الى اليوم كما أسلفنا  
وفي غدونا الى ناحية أخرى من نواحيه فما بنا داع الى استبانة انه  
واسطة عقد العبادلة السبعة علما وظهورا وسمو مكانة

ومن المؤكد أنك لو كنت على مقربة منه كملاحظ صلواته وتهجداته  
وأذكاره وتلاواته القرآنية لهالك المرات الى التطيب والاعتسال لكل فريضة  
صيفا وشتاء ولمددت عنقك مبهورا لما يروى عقد اليواقيت ان من أوراده اليومية  
خمسا وعشرين ألفاً من لا اله الا الله وخمسا وعشرين ألفاً من يا الله وخمسا  
وعشرين ألفاً من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

ومن الغريب أن لا يبلغك انه كان في متأخر عمره يؤثر الخسلوة بربه



متعبداً وتالياً وذا كراً متخذاً العسرة التي في سطح مسجد المسيلة مكان  
الخلاء

وإذا كان شديد الملامة لابن اخته العلامة السيد عبد الله بن أبي بكر بن  
يحيى حين أبلغه مقدم العلامة الكبير السيد الحسن بن صالح البحر مؤثراً  
عدم إبلاغه كي لا يشغله عن ربه حتى يخرج إلى الصلاة فيلقاه في المسجد فما  
بالك بغيره من الناس

وأحبك قد أدركت تحرى الزائر في أوقات خروجه إلى الصلاة  
وأوقات دروسه كي يتسنى لهم لثم يده متبركين والاجتماع به وحضور مجلسه  
ومن الواضح في حياته الدينية أنه يذهب من منزله كل ليلة إلى المسجد بعد  
منتصف الليل وإذا لم يحدث عارض استمر به محتلياً إلى المساء من اليوم الثاني  
كأن عادته أن يجلس للناس في المسجد عشية كل يوم للروحة  
مدرساً الفقه وغير الفقه ومستمعاً إلى الحديث والتصوف حتى إذا دنت  
الشمس للمغيب قام متأهباً لصلاة المغرب من اغتسال وتطيب

والمدحش أنه مع ما هو فيه من دينيات وصوفيات عميقة حتى قل أن  
يكون له شبيه فيما تجده يرى نفسه مقصراً منع ربه ينشد القربى إلى الله  
عند الخبراء الدينيين وما أياته كما عرضها في ديوانه إلى صديقه العلامة  
السيد عبد الله بن أبي بكر عديد كتدبر من الأدراة اقلبية سوى مظهر من  
نفسه المتدبرة

وإذا كنت قد علمته دينياً وصوفياً بالغاً فانت معذور إذا ظننته  
بعيداً عن الحياة السياسية والاجتماعية

ولكن ليكن في ذلك إذا لم تكن تعلم أنه كان في طليعة الزعماء العلويين  
الذين مهدوا الثورة الوطنية على اليابانيين سنة ١٢٦٥ وأشعلوها عليهم حتى



اجلوهم من تريم وسيون وتريس وتوابعها كما شد أزرها بنفوذها ومهد لها  
بتدبيراته كما ترى منظورات منها في تاريخ ابن حميد ان لم ترد تاريخنا سياسى  
واذا كان في طليعة المؤسسين لقيام سلطنة السلطان غالب بن محسن  
الكثيرى أفلا تدرى بان مشترى حكم تريم السياسى للسلطان غالب المذكور من  
المقدم عبدالله بن عوض غرامه اليافعى كان معقودا في بيته وتحت إشرافه صباح  
يوم ٢٠ شعبان عام ١٢٦٢

ومن كان في ريب في هذا فدونه تاريخ ابن حميد (١) عدى أنه  
كان في أوائل المبادرين الى حمل السلاح ومبايعة أخيه طاهر بالخلافة  
حين نادى بنفسه خليفة على المسلمين الحضرميين عام ١٢٢٤ من الهجرة  
واذا كانت حياته ممرها بقرية المسيلة كحياة الأئمة الأبرار والعلماء الأطهار  
والقادة الكبار والأتقياء الأخيار فلا تغرب عن مفهومك تردداته الكثيرة  
الى تريم وغيرها طيلة حياته كما نزيدك انه أقام مدة بمدينة شحر ومنها ارسل  
كما في ديوانه قصيدة مطبولة الى تليذه العلامة الشيخ عبد الله بن  
احمد باسودان بمدينة الحزيرة

وفي المسيلة نزل به الحمام متوفياً منتصف ليلة الخميس ١٧ ربيع الثاني  
عام ١٢٧٢ كما في عشية يوم الخميس شيعت جنازته الى جدته بتربتها في جموع متراصة  
توافدت من متعدد المدن والقرى والجهات ودفن الى جانب أخيه سيدنا  
طاهر بن الحسين تحت سقيفة متسعة مرثياً برأى عديدة مع التسليم بان  
للاحزان رواجاً في سوق الاشجان

وهل أخفى في طيات جوانحي انى ان أنسى شيئاً في حياتى فلن أنسى  
يوم زيارتى ضريحه ومن عنده صباح يوم الخميس ٢٩ رمضان عام ١٣٥٤

(١) وما التفصيل والبيان الشافى في تاريخنا السياسى الحضرمى المبتغى



عند عودتي من تريم عقب حضور ختم مسجد العلامة المرشد السيد عمر  
المحضار بن عبد الرحمن السقاف حسب العادة السنوية حتى اذا صليت  
الضحى في الغرفة التي كان يختل فيها متعبداً بسطح مسجد المسيلة فاذا الدموع  
تهر من عيني بنشاط عند الدعاء والابتهاال الى الله عز وجل كنتأثر بالمكان  
وذكرات صاحبه تأثراً عظيماً

### منشورة

في بسط قطعة ملخصة من وصيته لابنه العلامة السيد علوي (١) بن عبد الله  
صفة من ثرياته مظهرها وروحها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفتح العليم ذي الفضل العظيم  
والجود العميم واشهد ان لا اله الا الله الهادي الى الصراط المستقيم واشهد ان  
محمداً عبده ورسوله ذا الخلق العظيم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه  
افضل صلاة واشرف تسليم الى ان قال

وما طلبتم من الوصية فهي كمال المتابعة لسيدنا رسول الله في افعاله  
واقواله وجميع احواله مع الله ومع خلقه من عباداته وعاداته وسائر حركاته  
وسكناته فهي الطريق المثلّي التي لا عوج فيها ولا أمتا والمحجة البيضاء  
التي لا حرج فيها والا اصر ولا تظن انتاد لئلاك على تعبك ونصبك  
وانما دلائلك على كل اليسر والراحة والسهولة والاستراحة والخير والسرور  
والفرح والحبور في الدنيا والاخرة لانك اذا تأملت ما عليه سيدنا الرسول  
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضی الله عنهم وتأملت ضده رايت حالتهم اروح  
وافرح واهناً وأمنی واحسن وافضل واشقى واحلى واسر واسهل وايسر

(١) المولود بالمسيلة في محرم عام ١٢٢٤ كما توفي بها في شهر القعدة



وآمن وأحفظ عاجلاً وأجلاً حالاً ومالاً ورايت ضدها أغم وأترح وأهم  
 واشد وأتعب وأعسر وأصعب وأخوف وأظلم وأوحش وأتقن وأوخم  
 عاجلاً وأجلاً حالاً ومالاً وما امر الله العباد بطاعته وعبادته وتقواه إلا ليفوزوا  
 ويسعدوا في الدنيا والآخرة وما نهىهم وحذرهم من مصيته ومخالفته  
 إلا لما في ذلك من الشقاء والخسران عليهم في الدنيا والآخرة من عمل صالحا  
 فلنفسه ومن اساء فعليها

## مؤلفاته

من مؤلفاته سلم التوفيق (في الفقه وغيره) (١) ومفتاح الاعراب  
 (في النحو) (٢) والوصية الكبرى (كمؤلف مستقل) وتذكرة النفس والايخوان  
 بآيات من القرآن وأحاديث سيد ولد عدنان والعهد الى زوجاته وذريته  
 وما يجب على الانسان اعتقاده والعهد المعهود في نصيحة الجنود وتبليغ  
 المنكرات وفرائد الفوائد من فتح جميل العوائد والافادة بتعريف العادة  
 والاحاديث الجامعة في العلوم النافعة وتذكير المؤمنين بما اتصف به  
 سيد المرسلين والخطبة الزونية في أحكام الصلاة السنية ونصيحة المؤمنين  
 باتباع شريعة خاتم النبيين وصلة الاهل والاقربين بتعليم الدين والاحسان

(١) عليه شروح منها شرح للشيخ محمد نووي الجاوي المتوفى بمكة  
 عام ١٣١٦ وقد طبع بمصر

(٢) لتلميذه مفتي مكة العلامة السيد محمد بن حسين الحبشي المتوفى بها  
 عام ١٢٨١ شرح عليه أسماء الساس الخطاب على مفتاح الاعراب كما قرأته بمكة  
 عام ١٣٢٥ على شيخنا مفتي مكة العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي  
 وقد طبع بمكة عام ١٣٢٨



في عبادة الرحمن وتذكرة العاقل من القبائل وهديّة الصديق للأخ والرفيق  
منظومة (١) وقصيدة الصلاة ونظم الرسالة الجامعة الحبشية

على أن له رسائل وعودا ومكاتبات ووصايا عدى ما تقدم بعضها  
مثبت في مجموعته (٢) كما له اجازات كثيرة وفي عقد اليواقيت لون منها

### شعره

لا يشك العارف بشعره في بروز شخصيته الصوفية فيه كما يشاهد ميوله  
المتأثرة بدينياته وغير دينياته واضحة فيه

وما دبرانه الضخم بظاهريته القريضية والحمينية كما جمعه بنفسه سوى  
معروضات ظاهرات من مكنوناته

على أن الحاضرميين كافة مجربون تفريج الأزمات بترديد قصيدته  
التي أولها يا ارحم الراحمين بصفة الابتهاال الى الله في نغمت معروفته واصوات متزنة  
ولو كنت في جموعهم لرددتها معهم مبتهلا

ومن المفهوم للخاص والعام ان ما نعرضه من شعره لا يتعدى صفة النموذجية فقط  
من شعره التجائية الى الله منها

عظيم الفضل أطاب منك فضلا      كبير الخير حقق لي رجائي

كريم الوجه لاخيت ظني      عظيم المن هب فوق العطاء

وهب لي منك عافية وعفوا      وربّي لا تكني الى السواء

ووفقني وقومني على سنة المختار خير الانبياء

ومن قصيدة الى صديقه العلامة السيد عبد الله بن أبي بكر عيديد

عفيف الدين هل لي من دواء      فقد أربقت نفسي في الخطاء

وقاي قد قسى ولدى اشيا      تهيج بالصراخ وبالبكاء

(١) تحوى ٥٨١ بيتاً وهي ذات فصول وألوان متنوعة في الدين واليقين

(٢) وقد طبع مراراً



وما عني بكتها ولا فؤادي      فهل دام رأيت كمثل دائي  
فان حصلت وصفا فحنوا      والا فامنحوني بالدعاء  
عسى الرب الكريم بمحض فضل      بلا سبب يعجل بالشفاء  
ويقول في مطولة بلغت ٦٠ بيتاً مطلعها

عسى فرج من المولى القريب      يدار كنى سريعاً عن قريب  
وبشرح صدرى المشحون ضيقاً      بمحض الجود والفضل الرحيب  
وتزاح الهموم وكل كرب      ويأتي الفتح من رب مجيب  
ومن صوفية

عسى نفحة الرضوان تأتي من الرب      نعم البرايا لا بكد ولا كسب  
سوى محض فضل الله جوداً ومنة      وغنوا وصفوا عين إفضاله الوهي  
وماذا عسى ربي عزيز فانه      اذا شاء أمرا كان في غاية القرب  
وله

جاء نصر الله والفتح القريب      جاء نصر الله في لطف عجيب  
نفحات الله تبرى قد أتت      محض فضل من قريب من قريب  
بجيوش السر والبر      وجيوش السر جاءت في ديب  
نظرات الله منا قد أتت      لا بكسب بل بجود من مجيب  
رحمات الله عممت وطمت      من رجا رحمت ربي ما يخيب

في التفويض

خل المقادير تجري لا تغالبها      فان من غالب الاقدار مغلوب  
ان القضاء ليسف لا يقاومه      شيء من الخلق الا وهو محبوب  
فالله يقضي بما شاء وكيف يشاء      والعبد عبد ومخلوق ومربوب



ان كان خيراً فخير سوف يحصده      أو كان شراً فتكيل وتذيب  
ومن مطولة

يا حسرتي ضاع عمري في البطالات      وفي اكتساب المعاصي والخليئات  
وفي فجور وفي زور وفي لب      وفي غرور وفي عجب وآفات  
الى صديق من مطولة

سلام على أهل الظنون الجميلة      وأهل الصفا أهل القلوب السليمة  
هم القوم لا يشقى جليس لهم وهم      محبهم ينجو بهم في القيامة  
الى ان قال

عليك باصلاح الفؤاد وحفظه      من المفسدات من ذنوب وغفلة  
ولازم لذكر الله في كل حالة      وواظب عليه كل حين وساعة  
ويقول في قصيدة

جزى الله المصائب كل خير      أفادتنا علوما نافعات  
علوما لم نجد لها في كتاب      ولم نظفر بها عند النقات  
عسى أن تكرر هوا شيئاً وفيه      لكم خير كما في البينات  
وهل من سامع فطن حلیم      يبادر مسرعاً قبل الفوات  
يفكر في الأمور وما وراها      ويسعى في الخلاص وفي النجات  
ولله الكريم أجل حمد      على النعم الظام السابغات  
فلا نحصى على المولى ثناء      تعالى عن الصفات الحداثات  
وله من قصيدة

خذ من الوقت ما سمح      واحذر ان عرض اورح  
انما الذنب عندنا      لو صلحنا لكان صح  
ما لنا غير كعبنا      موجب الحزن والفرح



يا آلهى وخالىنى عىدىم نعوكم جنح  
يرتجى صفحك الجلىل فاعف ياخير من صفح

### فى العلم

زينة العلم العباده والتواضع والزهاده  
فاعملن بالعلم تسمى كل يوم فى زياده  
واتق الله اذا شئت المروءة والسعاده  
واترك الناس وذرههم انهم اصحاب عاده  
والزم الباب جليلاً وحده واترك عباده  
وافن عن غير الآله واجعل الغيب شهاده

### فى الزهد

عجبا لى ولثلى مرتضى الدنيا مهاده  
وهو فان عن قريب وله بعد إعاده  
كيف يها العيش فيها من يرى هذا معاده

### فى المساجد

وفى المساجد سر ما جلست بها الاتعجت بمن يسكن الدوراً  
نور وانس وحفظ للجلوس بها من كل شر وضر فاسمع الشورا  
وان يكن خاليا ليس به أحد فاجلس به واعتكف فيه نجاد نوراً

### فى ذكر الله من قصيدة

عليك بذكر الله يا طالب الاجر ويا راغباً فى الخير والفضل والبر  
عليك به تعطى الرغائب كلها وتكفى بها كل المهبات والضر  
فمن يذكر الرحمن فهو جليسه ومن يذكر المولى يكافيه بالذكر



ومن يش عن ذكر الآله فانه  
وقد جاء في ذكر الآله فضائل  
الا انه خير الخصال جميعها  
عليك بذكر الله تحظى بقربه  
عليك بذكر الله في كل حالة  
ويقول في قصيدة مطلعها

يا طابا جنة الدنيا وراحتها  
هي الرضا بقضاء الله خالقنا  
فلا ترد غير ما المولى اراد ولا  
ولا زم الذكر لله الكريم ولا  
فالانس بالناس افلاس وآخره  
واطلب من الله ما تحتاج منه ولا  
فاسمع وانصت لاخباري واقوالى  
في كل ما كان من مر ومن حالى  
تسخط لشيء قضاء المالك الوالى  
تدخل مع الناس في قيل وفي قال  
كرب وهم وفاز المبعد القالى  
تسأل سوى الله جل الحافظ الكالى

وله من مطولة

عن الناس لا تسأل ولا عن فعالهم  
وكن صامتا الانخير وحكمة  
وخذ من علوم الدين حظا موفرا  
الاهل بحسب للحبيب محمد  
فسأله سبحانه ان يقيمنا  
ولله ربى الحمد والشكر والشا  
وعن كل ما يعينك يا صاح فاسأل  
وأمر بمعروف ونهى لمبتلى  
وعلمه للطلاب لله واعمل  
يلغ عنه الشرع في كل محفل  
على سنة الهادي لنا خير مرسل  
على نعم لم يحصها قول مقول

ومن صوفية

زينة العلم بالعمل  
وازهادة في الذي  
واتسواضع والخمول  
للقنا دائما يؤل



واعتزال للورى مع ترك للفضول  
 والتعلق بالكريم ربنا البر الوصول  
 ان أردت أن تعيش في نعيم لا يزول  
 فاذكر الله دوما لا تكن عبداً غفول

الى حجاج بيت الله

أيها الوفد الى البيت الحرام قاصدين البيت يا نعم المرام  
 بلد عظمه الله به كعبة الله وزمزم والمقام  
 والصفاء والحجر والباب الذى بينه والركن طاب الالتزام  
 فاذا طاب اللقاء والملتقى فاذكروا الصب البعيد المستهام  
 واذكروه بالدعاء فعسى نظرة من ربه تحيى العظام

وفى قصيدة يقول

الى الله أشكو ما بقلبي من الهم وما بى من كرب وما بى من الغم  
 على اننى فى نعمة أى نعمة وفضل عظيم ليس يحصر بالنظم  
 واستغفر الله العظيم عدا دما جنيانا من الاوزار والذنوب والاثم  
 والله ربى الحمد والشكر والثنا على نعم ترى علينا بلا حسم  
 طلبنا كريما واسع الجود مفضلا يجود بما فوق المطالب والوهم  
 فكم قد جانا وابتدانا بفضله وكم قد حمانا من شرور ذوى الظلم  
 وصلى آلهى ثم سلم دائما على المصطفى الداعى الى الخير والسم  
 مع الالوالاصحاب ما هبت الصبا وما فرج الرحمن للكرب والهم

من اجتماعية بجواب قصيدة

جاء الكتاب فأجلا كل أحزاني وأذهب الغم من قاي وأشجاني



انزه الطرف فيما قد حوى حسنا      واجتني من جناه اليناع الداني  
 من كل فاكهة حسناء حالية      تين وخوخ وبطيخ وورمان  
 وكل زهر ونور فائق أنق      ورد وآس وكافور وريحان  
 حديقة ما لها مثل يشابهها      فاقت على كل غناء وبستان

من ابتهاية مطولة

يا من له الحول والقوة      يا من اذا شاء أمراً كان  
 يا من له الطول والقدره      يا ربنا يا عظيم الشأن  
 يا عالم الحال يا سستار      يا غافر الذنب يا رحمان  
 يا رب يا رب يا تواب      امنن بتوبته يا منان  
 ومن قصيدة شاكرة لله على جلاء الياغبين من تريم وغيرها  
 عام ١٢٦٥

لك الحمد إله العالمينا      على فرح أتى بعد سنيا  
 ذوال المفسدين من تريم      بلاد الصالحين العارفين  
 فكم قد خربوا فيها وعاثوا      وكم قد أهلكوا دنيا ودينا  
 وكم قد أفسدوا أخلاق جمع      فشت في الاتريين والأبعدين  
 وكم قد روعوا من غير جرم      اناساً صالحين وعابدين

السيد عبد الله بن أبي بكر عديد

العلوى

١٣٣

نسبه

عبد الله بن أبي بكر بن سالم بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن شيخ بن



عبد الرحمن بن علي بن محمد مولى عبيد بن علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن  
عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن  
محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي  
العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين  
ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

العلامة الناسك والصوفي المثقف الملامتي ذو النفسات المتناقضات والمزايا  
المتنوعات مولده بمدينة تريم عام ١١٩٥ من الهجرة وبها التريية الجسمية  
والروحية كمتزج بالمخططات العلوية والمترالكات العلية

ثم متى كان مستغربا اذا عاش في حياة عليية وصوفية كما لم يكن عجبا  
أن يندمج منذ شبابه في العلبيين والصوفيين والناسكين متلقيا علومه على  
طائفة من الرؤس العلماء والبارزين المتصوفة وفي المقدمة العلامة السيد  
عبد الله بن علي بن شهاب الدين وعليه قرأ المنهج وغيره

غير أن استبحاره في عديد العلوم كان على العلامتين السيد عبد الرحمن بن  
علوي بن شيخ مولى البطيحا والسيد ابني بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن  
بن أحمد الهندوان كما أن تأثره بحالتهم علما وعملا بعيدى المدى من طول  
ملازمتهم والاهتداء بهديهما

ولما كان له شيوخ كثيرون غير هؤلاء فخذ منهم العلامة السيد  
أحمد بن عمر بن سميطة والعلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر

على ان العلامة السيد أحمد بن علي الجنيد قد تحدث الينا في النور المزه  
عن مرور صاحب الترجمة بدوعن في سبيله الى اليمن عام ١٢١٥ واقامته بمدينة  
صنعاء سنوات منيرا مواهبه على علمائها وبها قرأ عدة علوم على العلامة  
الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزيدى

والحقيقة اننا نرى في عقد البواقيت حجاته الاربع وتلذذ بركة على



العلامتين الشيخ عبد الله سراج والشيخ عبد الباقي الشعاب في علم الحساب وعلم  
الهيئة وعلم الفلك في الربع المجيب

ويقول لنا عن سفره من الحجاز الى جاوه ان من مشائخه بمدينة بتاوى  
العلامة الشيخ عبد الرحمن المصرى

واذا كنت متطاعا الى من أخذ عنهم وأخذوا عنه فهاك منهم  
العلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر والعلامة السيد عبد الله بن حسين  
بلفقيه

واذا القينا ضوءاً على تلاميذه شاهدنا من عديدهم العلامة السيد  
عبد الله بن عمر بن يحيى والعلامة السيد احمد بن علي الجنيد عدى ما روى  
لنا العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشى في عقد اليواقيت من حضوره احدى  
مجالسه مع العلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر مستمعا الى قراءة العلامة  
السيد عبد الله بن عمر بن يحيى عليهما في كتاب بهجة الاسرار ومعدن  
الانوار في فضل ذكر الله تعالى أثناء الليل وأطراف النهار للشيخ رضى الدين  
الصديق الغرينى

واذا كانت اقامته يتاوى وسنقفورة وغيرهما قد اتسعت حتى سئم الغربة  
كما ظهرت لواخها في اشعاره فكيف لا يسأمها وأخلاق ذلك المجتمع  
الشرقى ليست من أخلاقه ولا الطباع من طباعه كما لم تكن الحياة الاجتماعية  
من طراز حياته وما قصيده السنفورية سوى جشآت ضجرية خلا ما تنظر  
في ديوانه من تلهفاته الشعرية الى وطنه وأولاده حتى اذا كان اثناء  
اوبته الى تريم من طريق الشحر وقد ألفت السفينة مراسيها بمدينة مسقط من  
الاقليم العماني انتهز فرصة اللقاء بالعلامة السيد محمد بن عبد الرحمن الزواوى  
واذا كان كل منهما قد اغتبط بالآخر وسر بلفاته سرورا عظيما فقد كان الوداع  
السريع مرا والفراق صعبا



و هل نلج الى ابتهاج حضرموت بهودته اليها او نتوسع بكل صراحة كما كان شاملا من أقصاها الى اقصاها للكبير والصغير والذكور والاناث أو لا حاجة اليه لوضوحه كالشمس في رابعة الظهيرة

وقد يخيل للمرء ان حياته بتريم في عديد كانت هائلة ولا يمكن الحقيقة المؤلمة انها كانت منغضة أشد النقص من حكام تريم الياقيين من جراء معارضاته لسياساتهم الغاشمة وغاراته على مظالمهم بنقداته القاسية كما ترى إيماء الى حوادثه معهم في ديوان السلامة المرشد السيد عبد الله بن حسين بن طاهر حتى بلغت خصومتهم له الى جرائمهم على قتل أخيه العلامة السيد سالم بن أبي بكر بقرية الریضة (١) في محرم عام ١٢٢٩ ظلما وعدوانا نكابة به حيث لم يقدروا عليه متشفين إطفاء لاحتقارهم وتبريد الغيالاتهم

وفي بلوغ الخطورة بينه وبينهم الى هذه الحدود ووضوح العدوان عليه الى ظاهرة القتل فهل تطيب له الإقامة بتريم على خطورتها أو ينتقل الى غيرها من المدن أو اقرب احتفاظا بكرامته وإبقاء على نفسه من القتل كما وجد من كبار العلويين وشيوخه التشجيع على النقلة فكانت قرية السويري موطن الهجرة الابدية كضحية من ضحايا العنف والطغيان الياقي

والواقع انه كان بها مقصد القاصدين وهوئل اللائذين وبحير المستجيرين ومنعش المستغيثين ومزار الزائرين وهوا من المذكورين والمستضعفين والمسلمين وأما المسيلة فقد كان بها أكثر أيامه عند شيخه العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر حتى اذا توفاه الله عام ١٢٤١ غدى عند صديقه العلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر ارتفاعا بهما واغتناما بحالهما كما له بهما صلة خاصة ولهما به رعاية ممتازة منذ الشبية حتى في أسفاره لم تنقطع

(١) تبعد عن تريم الى جهة الجنوب بمسافة ساعة للمشي ولا تبعد كثيرا

عن المسيلة والسويري ودفن بتريم حيث مقابر أهله بزنبيل اه مؤلف



عنه رسائلهما وأشعارهما كعواظ متباعدة وإذا استغرقنا حياته العلية والصوفية ظهرت عظمته في جميعها وحديثك معرفة به أنه معدود من العبادة السبعة وإذا امتاز عنهم بشيء فأنما امتاز بصفة الملامية وهم الذين لا تظهر لهم أعمال دينية ولا حياة صاخبة بمشيخة وزعامة ووعظ وإرشاد وقيادة عليية ودينية واجتماعية وخذ من نظرية شيخه العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر فيه أنه يسميه عيروس زمانه كما من نظرية صديقه العلامة السيد عبدالله بن حسين بن طاهر إختصاصه بعلوم لا توجد في المكتب وأسرار لم تكن عند غيره ولعل هنا يتضح تفسير شكايته النفسية إليه وسر حالته الدينية على ضحايتها كمروض على طبيب ماهر يعرف تشخيص الداء ووصف الدواء وإذا كانت هذه الظاهرات من نظريات هذين الإمامين فيه فما بالك بنظريات غيرهما من عموم الناس مع وفرة المعروضات اللامعات من عليات ودينيات وصوفيات وهل نخرج إلى نواحي من صفاته ربما كانت بجهولة لكثير من الوري كمتعرضين لقوة شكيمة وشهرته برجاجة العقل وحسن التدبير والتصرف والصبر والناة وسعة البال عدى كونه مصلحا اجتماعيا كبيرا على ما يروي العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد المشهور في الشجرة العلوية الكبرى إلى أخلاق كريمة وتواضع لا يوازي وورع حازم واستقامة متناهية وزهد تام وحياة نبوية ومستغرقا أوقاته في علومه وعباداته وأذكاره وتلاواته حتى في تهجداته الليلية وصلواته الضحى وقد يسترعى النظر أخذه بالزينة والحيطه في أعماله وعباداته كلها حتى كان لا يجمع في السفر خروجا من الخلاف ويقضى صلوات الاسفار في البحر احتياطا وأظنني في غنى عن بيان ان حياته تقضت في أروع المنابر العلية والصوفية والدينية على ما فيها من كتمان وتواري وفي قرية السويدي انطلقاً سراج حياته منتقلا إلى جوار ربه في ١٥ رجب عام ١٢٥٥ وقد شيع على الاعناق إلى مدفنه بتريم بمقبرة زنبيل حيث مقابر اهلها والاحزان غامرة البقاع ككها لوفاته



## شعره

ديوانه بلونه القريضى والخبى مرآة صافية لمرباته المعنوية وشى  
معروضاته النفسية والاتجاهية

وان تشأ منظورا منها فانه يقول فى قصيدة الى بعض العلماء  
أيا من يضم شتات العلوم ومستبطا كل مستغرب  
فخرت الانام حجازا وشاما ومن بالعراق وبالمغرب  
وانك شمس ولكنها اذا عسعس الليل لم تغرب  
أتيت وقد شفى ما ترى بقطع المهامه والسبب  
أجوب البقاع على زامل واخترق البحر فى مركب  
أرجى بافضالك انى أحك بأوج العلى منكى

ومن قصيدة له

الحمد لله على نعمته حمد الذى فاز بأمنيته  
كم نعمة فضلا بجود بها سبحانه المتقن فى حكمته  
أنعامه لم يحصها حامد وكيف لا والحمد من جملة  
يا راقد الليل الاقانبه كم راقد ما قام من رقدته  
تريد تستكثر من كل ما كثرته تفضى الى قلته  
من يهمل الاخرى فذاك الذى بغير شك علة قد عنه  
فابك على العمر الذى قد مضى ويمتسه بالبخس من قيعته

ومن شعره الى صديقه العلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر (١)  
اذا شئت الدواء لكل داء عليك بحسن ظلك والرجاء

(١) كجواب على قصيدته التى اولها عفيف الدين هلى من دواء  
كما رايته فى ترجمته آه مؤلف



وما تنكوه من داء فان الدوا الشافي حسن الاحتماء  
ولا تطيق فرب داء يكون دواؤه ترك الدواء  
اذا ما الداء تعلبه وتدرى تحول عليه عين الشفاء  
وان ضاقت بك الاحوال فالخط  
وان دام السرور عليك يوما ولم تسمح عيونك بالبكا  
فقل يارب فرحنا بأخرى كما فرحتنا ياذا العطاء  
فان الله ذو كرم عظيم وما الاعمال الا كالهباء  
ومن بطرلة تنوف على الاربعين يتابعها الى سيدنا عبد الله بن حسين المذكور (١)  
انسألى واست لذاك أهلا وأنت لهذه العلل الطيب  
ومن لي أن اكون لكم طبيبا وأنى لي بأى لا أجيب  
ولكن امثال الامر أولى وان خالفت ما اختار الارب  
منى لازمت ذكر الله تصلح بذكر الله يا صاح القلوب  
وله مرثية في التلامذة السيد احمد بن علي بن شيخ بن شهاب الدين المقبور  
بقريه السويرى في اجواء عام ١٢٤٥ من الهجرة منها

كسفت محاسن قطرنا والنادى بوفاة احمد سيد الاسياد  
بكت العيون لفقده ويحق لو تبكى دما أبدا على الاجواء  
تجدد الاحزان لي من ذكره فقد الاحبة فرحة الا كباد  
لا آه تغني على جزعى ولا عضى لابهامى ولا انشادى

(١) بصفة جواب على قصيدة حمينية ارسلها اليه مطلقا

يا ابن ابى بكر ما طب ملاح القلوب وما الدواء الذى يعفى جميع الذنوب



ان تنقضى أيامه فجميله      لا ينقضى بتصرم الآباد  
 فسق ضريح ضمه من عارض      ينهل بالبركات والامداد  
 من غضباته على يافع حكام تريم قوله من قصيدة  
 فما للأسد واجمة سكوتا      لارباب المعاصي والفجور  
 الا شوق لمحمد ومجد      الاشوق لمآرمة وخير  
 يدمر كل جبار عنيد      ويقمع كل محتال فخور  
 بجيش جحفل لجب أثيث      يدك بعزمه صم الصخور  
 قاتل عده لكن فيه      من الابطال كم أسد هصور  
 يفلق هامة الاعداء بنصل      ويتركها غداة للنسر  
 وفي الهيجاء رشف دم الاعادي      أحب اليه من رشف الثغور  
 وهم ما بين مطوح قتيل      وممزوم وهو ثوق أسير  
 وتسمع من وفوق السيف فيهم      صياحا بالهـويل وبالشور

عاطفة ابوة من قصيدة

ألا نظرة في صية قد تركتهم      فشوق غدى يربو على العدو والحصر  
 تركتهم عصر الصبا فاستبان لي      يتركهم والمصراني لني خسر  
 يتامى وان لم يفقدوا أبويهم      وذلك ذنب من لظاه على جمر  
 أيت اذا جن الظلام مسداً      أعزل نفسي بالقرىض والشعر  
 كما لاح بالييدا سراب بقية      ويحسبه الظمان ماء ولا يدري

ومن قصيدة مطلعها

سكرت قبيل الشرب من هذه الخمر      وكان عقيب الشرب صحو من السكر

وفيه يقول

وعزيمة مقدم يرى الارض كلها      وان رجبت في العين اقصر من شبر



## وله من قصيدة

كم ملوم ولا ملامة ناقا      ها لديه لكثرة الاعذار  
 ومن مطولة مصغرة الالفاظ (كصورة من اذبه وغزله) بلغت ٨٨ بيتا مستهلها  
 عيني أبصرت بعد العصور      ظيا كان يرعى في الشجير  
 وحشيا أهليا رشيقا      نويضيرا بدويا حضيرى  
 وجيه ما أحسنه بحاكي      قنيدلا مضيأ كالقمير  
 مقلته الدويعة الحويرى      مغنيطيس في جذب الضمير  
 شفيته عين من عسيل      مخلوط الحليوى في الثغير  
 منطقه الحليو اذا تغنى      أحيل من صديحات الهدير  
 يذكرنى بلا فرق صوت القنيوس المطيرب ذى الوثير  
 وينسنى تغنيه نفيخ القصية بالحويل والطوير  
 ولا أنسى بعيد وقتيا      سقانا من عصير من خمير  
 يمشوق اذا ما ماں يخطو      فخطوته قير في قير  
 أيا من لا منى فيهم فاني      لبعدهم معيدوم الصير  
 مفيرد بالنشيد بكل وقت      أنيشاد الحنيسا في صخير

## ومن شعره

تذكرت ما بين السويرى ودوره      وأنس مغانيه ومبدأ ظموره  
 ونور بحياه وشمس سمائه      كريم أعاليه وأسنى بدوره  
 رعى الله وقتا قد تقضى له      يعود فنسقى من سلاف عصيره

## في محته من قصيدة

تذكرت البلاد على حتى      كأن أناسها ليسوا بناس



وما لاقيت من هجر وهم فمحفوظ ولست له بناس  
ومن غزله

لو جدت بالوصل حيناً بعد أحيان      لكان وصدك بعد الموت أحيان  
فجد على بوصول يا شفا أملى      ولا تجدى بتعذيب وهجران  
أوقدت في القلب نيراناً في أعجيباً      من ساكن وسط مضر ومبيران  
وله قصيدة أنشأها أثناء مقامه بمدينة سنقفورة أولها

رحيل المرء من ذى الأرض أولى      فمهل من سامع للنصح أو لا  
تلاف العمر قبل تلاف نفس      وقبل تصير تحت الرمل رملا  
وفيها يقول

تركنا الأرض منبتها نضار      لأرض نبثها أعلا وأعلا  
بها الأرواح في مرين خصب      وإن كانت على الأجساد محلا  
وإن ثرت علينا من ثراها      تراباً عاد في العينين كحلا  
فتمسحه على الأبدان طيباً      ونثره على الجلاس فلا  
إلى أن قال

ونغضى عن معائبها عيوباً      مداهنة لسادتنا الاجلا (١)

---

(١) عرفنا منهم السيد همر بن علي بن هارون الجنيد وقد تقدم أنه توفي  
بسنقفورة في ١٠ شوال سنة ١٢٦٨  
والسيد أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن عبد الله السقاف المتوفى بها عام ١٢٩٥  
من الهجرة والسيد أبا بكر بن محمد المشهور المتوفى في أجواء عام ١٢٨٢ هـ  
والسيد عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بلفقيه المتوفى بها عام ١٢٨٠ من الهجرة  
أه مؤلف



وله وقد استعمل الجنس

هلا ترق لعبرتي وصيها      زيارة كي يشتقي وصيها  
 في القلب من نار الجوى ولهيها      ما لا يزول وينطفي ولهيها  
 ومقالة بالغت في تهذيها      فخذت نقايات الوري تهذيها  
 ومن مدائح في شيخه العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر قصيدة وقد  
 بعثها اليه من مكة في احدى حجانه هاك منها

تكل البيض والسر العوالي      اذا أجرى بساعده يراعاه  
 فما من طالب الا حباه      وما من ظالم الا أراعاه  
 ولا خير يعم الناس نفعا      ويورثهم هدى الا اشاعه  
 بموج الشوق في قلبي كلج      ملا الاوهاد واستولى تلاعه  
 كأن الشوق مشغوف بقلبي      يحاول من ضلوعي إنتزاعه  
 ويقول في قصيدة

تخبروا الركب عن شوقي لكم وسلوا      وهل بقي من جميل الصبر لي وسل  
 ما لذي لي من قرار بعد بعدكم      والين يفعل ما لا يفعل الأسل  
 ومن نبوية له

لكم من الحب صافيه ووافيه      ومن هوى انقلب باديه وخافيه  
 اتم حلول فتواذي وهو بيتكم      وصاحب البيت أدرى بالذي فيه  
 يا حاديا بالمطايا نحو ذي سلم      فقربها لغرام القلب شافيه  
 اذا مررت بسفح الدار من إضم      فاثم ثرى السفح في المحيا وعافيه  
 وحين تبصر أعلاما لكاظمة      فقد دنوت الى مرمى بواديه  
 أنوار منزل من أنوار منزله      من حضرة القدس لا تنفك تأنيه



## السيد عبد الله بن حسين بلفقيه

العلوى

١٣٤

نسبه

عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علوى بن عبد الله بن عمر بن  
احمد بن عبد الرحمن ابن الفقيه محمد بن عبد الرحمن الاستمعي بن عبد الله بن  
احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب  
مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر  
احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه  
الصلاة والسلام

ذر العلوم الزاهرة والمراهب الباهرة ومن عطاء دعاة الله ورسوله الى  
مناهج الرشاد والاصلاح الديني والعلمي والاجتماعي

مولده بمدينة تريم في يوم السبت ٩ ذي الحجة عام ١١٩٨ (١) وبها حياة  
النشوء والارتقاء والبقاء

على أن أباه قد بادر بادماجه في حياة العلويين والمنصرفين منذ سني التمييز  
فكان عائشا في حياتهم ومختلعا بأوساطهم متقفا ومتهذبا ومتربيا كما كان  
متشعبا بروحهم نزعة وميولا

وكيف لا تسرع معلوماته في النضوج والاستبحار المبكر في مختلف  
الفنون والعلوم وتد كان شاذاً في مداركه حتى كان أعجوبة في مفاهيمه



وعند ما تلمس التعرف بأشياخه يعترض سيدنا عقد اليواقيت متبرعا  
بطائفة من بارزهم كما يزبدون على الاربعين استاذاً وفي صفوتهم والده كما لزمه  
متليذا ومهتديا بهديه منذ حل التائم كمدى ثلاثة عشر عاما الى وفاته  
في ١٠ شعبان عام ١٢١٧

واذا لم يكفك العلم بآية مستريدا فاعلم ان منهم العلامة السيد ابا بكر بن عبدالله  
بن عبدالرحمن بن احمد الهندوان والعلامة السيد عبدالرحمن بن حامد بن عمر المنفر  
والعلامة السيد عمر بن محمد بن سهل مولى الدويلة والعلامة السيد سقاف بن  
محمد بن عيدوس الجفري والعلامة السيد علوى بن سقاف بن محمد بن عمر  
السقاف والعلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر

ومن مقروءاته تلى شيخه العلامة السيد عبد الله بن على بن شهاب الدين  
الاقناع وفتح الوهاب وشرح الشنشورى على الرحية وشرح الشيخ خالد  
على الاجرومية حتى اذا شد الرحال الى الحجاز لاداء النسكين والحظوة بزيارة  
خير الثقلين لم يفته الاخذ عن العلامة الشيخ محمد بن على الشوكاني الصنعاني  
والعلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والعلامة السيد يوسف بن  
محمد البطاح الاهدل من علماء اليمن

على انه قد تلمذ بهكة على العلامة السيد عقيل بن عمر بن يحيى والعلامة الشيخ  
عمر بن عبد الرسول العطار والعلامة الشيخ محمد صالح الريس الزمزمي  
واذا كان عقد اليواقيت قد حدثنا ان اكثر شيوخه كتبوا له  
اجازاتهم بكافة طرقها وأنواعها ومستنداتها بأقلامهم فقد أدركنا دقته في  
شؤنه وعنايته باستفاداته الى مرامى بعيدة الهدف ولا شك ان هذه نباهة  
خاصة لم تكن في كثير من الناس

وأما تلاميذه ومريدوه وما أدراك ما هم فن هو الذي له استطاعة على



استقصائهم وامكان احصائهم كاملا من غير منقوصين لكرتهم وتعداد اسمائهم  
وتشعب اجناسهم واختلاف طبقاتهم وأعمارهم وجهاتهم

واذا كان الاستقصاء متعبا فلتعلم ان منهم العلامة السيد احمد بن علي بن  
هارون الجنيد والعلامة السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف  
والعلامة السيد علي بن محمد بن عبد الرحمن باعبودقاضي بور (١) والعلامة  
السيد عيروس بن عمر الحبشي كما عده في عقد اليواقيت الشيخ الثاني عشر  
من شيوخه الممتازين

وما من مزية في تجليات المدهشات لمن درس نفسياته ونزعائه  
وفروضات علومه وصوفياته وألوانها وما اجازته النحلة  
لتليذه العلامة السيد احمد بن علي الجنيد كما تراها في عقد اليواقيت بماولها  
سوى عينة من عيناته كما ما رسائله الى تليذه العلامة السيد علي باعبود كما  
جمعها جزأ شاهدنا فيها عجائب العلوم الدينية والصرفية والاجتماعية سوى  
منظور من متدفقاته هذا اذا لم نلتفت الى عديد آثاره في النواحي العلمية  
والدينية والصرفية والاجتماعية

ويقول تليذه العلامة السيد علي بن سالم ابن الشيخ ابي بكر بن سالم في  
فيض الله العلي انه من آيات الله الباهرة في العلوم حتى لامثيل له في الفقه كما يحدثنا  
انه سمعه يقول انه لم يجد من يسأله عن اربعة عشر علما  
واذا كانت حياته الدنيوية محدودة فانه لم يكن ضيق الماديات ولا باهتا  
في اقتصادياته ولكنه فوق السعة بمراحل

ومع الاندفاع في استتباع حياته المعنوية في عموم أنواعها وصفاتها  
فتنقل فيها من حسان الى سنيات حتى تنسرب الى ميوله في العناية الشديدة



بالخرق الصوفية وشؤونها كما تمسها في النحلة

وإذا كانت حياته مرت صاخبة وكنت في دهش منها فاحسبك لا تعلم انه من  
العبادة السبحة المشهورين في عصرهم بالزعامات العليات والصوفيات  
والدينيات والاجتماعيات

وما ترجمته المداولة في عقد اليواقيت غير صورة مصغرة من عظمته  
كشخصية كبرى بتريم توارت فيها الشخصيات البارزة التريمية وغير التريمية  
كما اليه رئاسة الدروس العمومية والخصوصية والودظ وأحاديث المحافل  
العامة والخاصة وصداراتها كما لا يخفى تأثير وعظه في النفوس وارشاده في  
المجتمع حتى لا اعداد لمن تاب الى رشده وأقلع عن عصيانه

وهنا ينبغي ان لا تغفل ما له من المكانة والاعتقاد عند الناس أجمعين  
واحشادهم عليه في السبل وغيرها حتى اذا ما الفت نظر كحركاتهم رأيتهم متابعين  
اليه كمبركين بتقيل يده الكريمة

وأما عاطفته على عباد الله اجمعين فكانت عميقة له الاحسان الكثير الى  
المساكين ومواساة البائسين وخفض جناحه على اليتامى والأرامل  
وعلى ما شاهدت من صفات وألوان كصور صادقة من حوادث حياته  
الجميلة وعيشته الطيبة فقد تقضت بتريم في مداها اثمانية والستين حولا اذا  
استثنينا أيام نسكه بالحجاز وأيام سيده اليه

وهل نشعر كبنسكه واستقامته كعباد يقوم الدياجر متعبدا  
ويصوم الهواجر متطوعا مع الزهادة والقناعة واستدامة الاذكار وتلاوة  
القرآن وفي مقدمة الورعين والمحافظين على السنن كلها

حتى اذا استرسلنا في صفاته ومزاياه فهل لنا ان نكتم ما يقول الرواة  
عنه انه من المتشبعين بروح زيارة الاجداث المنورة بتريم وغيرها كصوفي



## جامع الدواطف

وفي مدينة تريم توفاه الله تعالى عشية يوم الاربعاء ١٨ القعدة عام ١٢٦٦  
وفي عصر اليوم الثاني شيع في جماهير زاخرة من تريم وغيرها الى ضريحه  
بتربة زنبيل حيث مقابر أهله ودفن والاسى على البقاع كلها كحاجة  
سوداء قائمة

وأما المراثى التى رثى بها فحدث عن كثرة الرأثين من العلماء والادباء  
والشعراء سواء من تلاميذه او غيرهم كما رثوه بقصايدهم الطنانة ذات الاشجان  
الفياضة والبلاغة المتدفقة ومن يفهم النفسية الحضرية يدرك غروب  
كثيرها فى آفاق الاندثار ووا أسفاه

## مؤلفاته

منها كتاب الفتاوى الفقهية (١) وبغية الناشد فى احكام المساجد وفتح  
العلم فى بيان مسائل التولية واتحكيم والهدية السنية لأهل الملة المحمدية  
( فقه وتصوف وأخلاق ) والمسالك السوية الى مناسك الوصية وكفاية  
الراغب شرح هداية الطالب وأرجوزة فى التوحيد وشرحها الدرر المفيدة  
وتمهيد الاصول فى الفاظ الفصول (٢) وقوت الالباب من بحانى جنات  
الآداب والنحلة فى تسهيل سائلة الوصلة الى سادات أهل القبلة وشفاء  
الغؤاد بايضاح الاسناد ( ثبت ) ومنحة الاخوان بحل غريب الديوان

(١) فى مجلد ضخيم وقد تلخصها العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد المشهور  
فى بغية المسترشدين المشهور بفتاوى مشهور

وقد سبق انه توفي بتريم ليلة السبت ١٥ صفر عام ١٢٣٠

(٢) كشرح لها وهى المنسوبة الى الامام على زين العابدين ابن  
الحسين رضى الله عنها آه مؤلف



عدي ديرانه الكبير المسمى عقود الجمان والدرر الحسان كما له مجموعة مكاتبات خاصة جمعها تلميذه العلامة السيد علي بن محمد باعبود ومجموعة مكاتبات عامة جمع تلميذه العلامة الشيخ رضوان بن احمد بارضوان بافضل صاحب عينات

### شعره

لم يكن ديوانه بالوانه كما أسماه عقود الجمان والدرر الحسان سوى شعاعات متدفقة من نفسيات جامحة خذ من مستنضة لائيرة على حكام تريم اليافيين

يا أهل بيت رسول الله مالكم	في ذي الرزايا وقد أعطيتكم الرتبا
كيف انصارت وكيف الذل ياتكم	وطهركم في كتاب الله قد كتبنا
يا أهل بيت رسول الله انكم	تد سدتكم الناس أحسابا ومنتسبا
فاجمعوا أمركم في حفظ سيرتكم	كي لا تضيع فلم تلتفوا لها طلبا
قوموا ها وا ارغبوا في جمع شماكم	ولا تكونوا شظايا مثل ايدي سبا
المصطنى الجد والزهرام أمكم	والمرتضى وبنوه الاصل يانجبا
الله شرفكم الله نضاكم	الله عظمكم سبحان من وهبا

وفي قصيدة يقول

وفاتني من خيار الناس كم رجل	ما فارق الذكر طول العمر والكتم
بكاء ليلته سجاد خلوته	من خوف مالكة يستعذب النعما
له انفعال بحفظ السر عن دخل	ليث انزال اذا ما عارك الرقا
تلقاه في الجود كالطائي واحنهم	وفي الحلم قد فاق قاسحا خطبا

وهن مرتجل شره الى تلميذه العلامة الشيخ رضوان بن احمد بن عبد الرحمن بارضوان بافضل العيناتي

أكنى عن التصريح صونا لاسمه وأرمر إيهاما لبدى شامت غمر



فذاك ابن روى والولى حقيقة      وقد طالما أوليته فى الورى شكرى  
 رضيت به خلا على كل حالة      سلامى عليه ما حيت له أفرى  
 والله نظم منه وافى منضد      يحاكي عقود المدر بل وبها يزرى  
 ولما توفى تليذه الشيخ رضوان المذكور بمدينة عينات فى ٢٤ رمضان  
 عام ١٢٦٥ رثاه بقصيدة منها

ما للنفوس بصباه الهوى مكرت      وأخذت من هج التقوى وما اعتبرت  
 فى كل يوم لها فى الدهر مذكر      فما أصاغت لها سمعا وما اذكرت  
 تظل فى حل الأهواء رافلة      كأنها عن داعى الموت قد حصرت  
 الى أن قال

دعاه مولاه للزنى ورحمته      فما توانى وراحت روحه وسرت  
 من بعده أظلمت عينات أجمعها      لأن شمس المنهجى فى أرضها استمرت

### نشرة

لما كان كثير المشور فينيك كصورة له مفتوح رسالت النحلة بصفة  
 اجازة لتليذه العلامة السيد احمد بن على الجنيد كما تراءى بكمالها  
 فى عقد اليواقيت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أوضح مذاج الهدى لسامعى  
 النداء ذوى النوفيق والندى وخلع عليهم ملابس القرب والرضا وتوهمهم  
 بتيجان العزة القمصاء فى الدرجة العلاء على الأسرة وعلى الفرش الوثيرة اذ  
 صححوا القصد والشان فى معارج الاسلام والايمان والاحسان فكان خلقهم  
 انقرآن فهم له به منه على وتيرة وخرجوا من ظلمات التكوين بعلم الرقين  
 وساروا بشمس عين اليتيم فقاضت عليهم هناك من بحار الجود وسبح  
 هو اطل الشهود ما صارت أعينهم به قرية



الله اكبر هذا المقام الاسنى والمشرّب الالهى من رحيق قاب قوسين  
أو أدنى وصلى الله وسلم على أبى الأخيار ومنشأ الأنوار المشرقى الى  
غايات منازل الاسرار المتعلّية بحلّة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى  
يحبكم الله فى مشهد ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله على عروش مملكة  
ولسوف يعطيك ربك فترضى مولانا محمد المحمود فى كل خفية وشهيرة  
وعلى آله الاكبرمين وصحبه المنجعين وحزبه المفلحين هداة هذه الامة  
كالنجوم المنيرة صلاة وسلاما متجددين على دوام الجديدين بلا أمد  
سرمديين ما دامت أمزان الرحمة فى الدارين مطيرة

## الشيخ مهمل بن عبد الله باسودان الكندى

١٣٥

نسه

محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باسودان  
ويتسلسل نسبه الى المقداد بن الاسود الكندى الصحابى

العلامة الخبير والفقيه قائل التشبيه والتظير مولده بمدينة الخريبة فى أجواء  
عام ١٢٠٦ هـ الهجرة وفى دائرة أبيه نشأ وعلى خطواته كانت متجهات حياته  
ومن ظاهراته فى هذا الملحوظ ملازمته له العمر كله مقتديا ومتلبذا  
حتى كان من العسير استيعاب مقروءاته عليه فى كتب الدين واليقين

واذا كان والده شيخ فوجه ومسطم أنواره فان مستفاه العلى لم يكن  
مقتصرا على مآهل أبيه كما كان بدافع منه الى اختلافه على طوائف العلماء  
بدوعن وغير بدوعن والتردد الى تريم وغير تريم فى صدد الاستزادة والتوسعة  
ولك أن تدهش عند ما تدريه قد تجاوز فى سبيل علومه داخلية حضرموت



الى الشجر بساحلها مدة عشرين سنين كما أقام باليمن والحجاز مدة ليست قصيرة  
كتليد منتفع

وعليك بمقد اليواقيت فسترى من شيوخه عدى والده العلامة السيد  
عمر بن أبى بكر الحداد صاحب قيدون (١) والعلامة السيد محمد بن  
عبدروس بن عبد الرحمن الحبشى صاحب الغرفة (٢) والعلامة السيد  
طاهر بن حسين بن طاهر والعلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر  
والعلامة السيد عبد الله بن أبى بكر عديد والعلامة السيد عبد الله بن حسين  
بلفقيه (٣) ومن علماء اليمن العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل  
والعلامة السيد يوسف بن محمد البطاح الاهدل وعليه قرأ أوائل الامهات  
الست والمسائيد والمستخرجات كما فى اجازته له على أن من شيوخه بمكة  
العلامة الشيخ عمر بن عبد الرسول الدطار والعلامة الشيخ

(١) يقول فى اجازته له كما فى عقد اليواقيت وبعد فقد طلب من العبد  
الحقير المتعثر فى اذيال القصور والتقصير عمر بن أبى بكر الحداد الشيخ  
العلامة الصفوة الجيّد النحرير محمد بن عبد الله باسودان أن أجيزه بما اجازنى  
به مشائخى فاقول قد اجزته بما اجازونى به من الاذكار والاوراد وقراءة  
العلوم النافعة والله ولى الهداية والتوفيق

(٢) خذ من اجازته له قد اجزت المذكور فى كل ما تجوزلى روايته  
من فروع واصول ومعقول ومنقول سيما الامهات الست كما اجازنى بذلك  
مشائخ اعيان

(٣) من اجازته له وكان ممن دأب فى طلب المعالى وأبت نفسه الاحول  
العوالى الى ان قال اجزته فى كل ما تجوزلى روايته وتصح لى درايته من فروع  
وأصول ومنقول ومعقول بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وقد أذنت له  
بالتبليغ عنى وثبت عنده منى



محمد صالح الرئيس الزمزمي كما درس عليه في الفقه والتفسير والحديث والنحو وغير ذلك بناء على منطوق اجازته له

واذا عدنا الى علومه هائلنا وفرتها وسعتها كماله تلاميذه في مختلف الديار والاقطار وكفاية عليك ان تعلم منهم العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد المشهور صاحب بغية المسترشدين كما شاهد في شرح الصدور اجازته له

واعتقد انه ينبغي أن تدرى منهم العلامة السيد عیدروس بن عمر الحبشي كما أفاض في ترجمته يعقود اليواقيت الى قراءته عليه بمض رسالة الأوائل لكتب الحديث للعلامة الشيخ عبد الله بن سالم المكي الشهير بالبصري الى عرض اجازاته اثلاث له

وفي حسابي انك لم يبلغك ان العلامة السيد ابا بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين صاحب حيدر اباد من تلاميذه

وهل تحدث عن شخصيته العظيمة وذيوخ صيته في الافاق واستقلاله بشيخته حتى كان في حياة أبيه يرسل الى علومه تلقيا وافقاه من كل قاص وداني واذا كنت قد فهمته بما اذا بظهوره وميزاته وتلاميذه فانك تخطي الحقيقة اذا ظننته فانه درس من دروس أبيه أو مجلس من مجالسه سواء الخاصة أو العامة منى بقاته في هذا الكون حتى اذا قضى نحبه قدم مقعده وظهر في مظاهره ودروسه وعلومه ومشيخته وزعامته كصورة له باقية

وأما حياته الدينية فقد كان مع انغماره في العلوم دروساً واثقاً ومخالعة وتأليفاً فقد كان له استقامته وتواضعه وورعه وعفته وزهده وكثرة أوراده وأذكاره وتلاوته القرآنية ومحافظاته على السنن والجماعة واتجاهه مع العلم بسيرة الدين على الطريقة العلوية والمبالغة في الولاء لأهل البيت النبوي سيما السادة العلويون كشيخي من شيعتهم شديد التأثير بحياتهم النبوية حتى



محمد صالح الرئيس الزمزمي كما درس عليه في الفقه والتفسير والحديث والنحو وغير ذلك بناء على منطوق اجازته له

واذا عدنا الى علومه هائلنا وفرتها وسعتها كماله تلاميذه في مختلف الديار والاقطار وكفاية عليك ان تعلم منهم العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد المشهور صاحب بغية المسترشدين كما شاهد في شرح الصدور اجازته له

واعتقد انه ينبغي أن تدرى منهم العلامة السيد عیدروس بن عمر الحبشي كما أفاض في ترجمته يعقود اليواقيت الى قراءته عليه بمض رسالة الأوائل لكتب الحديث للعلامة الشيخ عبد الله بن سالم المكي الشهير بالبصري الى عرض اجازاته اثلاث له

وفي حسابي انك لم يبلغك ان العلامة السيد ابا بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين صاحب حيدر اباد من تلاميذه

وهل نتحدث عن شخصيته العظيمة وذووع صيته في الافاق واستقلاله بشيخته حتى كان في حياة أبيه يرسل الى علومه تلقيا وافقدا من كل قاص وداني واذا كنت قد فهمته بما اذا بظهوره وميزاته وتلاميذه فانك تخطئ الحقيقة اذا ظننته فانه درس من دروس أبيه أو مجلس من مجالسه سواء الخاصة أو العامة منى بقاته في هذا الكون حتى اذا قضى نحبه قدم مقعده وظهر في مظاهره ودروسه وعلومه ومشيخته وزعامته كصورة له باقية

وأما حياته الدينية فقد كان مع انغماره في العلوم دروساً واثلاً ومخالعة وتأليفاً فقد كان له استقامته وتواضعه وورعه وعفته وزهده وكثرة أوراده وأذكاره وتلاوته القرآنية ومحافظاته على السنن والجماعة واتجاهه مع العلم بسيرة الدين على الطريقة العلوية والمبالغة في الولاء لأهل البيت النبوي سيما السادة العلويون كشيخي من شيعتهم شديد التأثير بحياتهم النبوية حتى



وعود الاجتماع عسى قريبا وما في القلب من مطلوبنا ثم  
 بجاه المصطفى طه حبيبي عليه الله صلى ثم سلم  
 ومن شعره العلي قوله في منظومة الشبائل المحمدية عند الكلام على زهده  
 عليه الصلاة والسلام  
 ومرسل الى البيوت التسمه فلم يجد لضيفه من مضغه  
 ودرعه عند اليهودى رهنه في أصع حاجة به دعت

## لونه النثري

من الممكن تصور لونه النثري من اجازته لتليذه العلامة السيد  
 عيدروس بن عمر الحبشي كما ذكرها في عقد اليواقيت

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد القدوة في الاقوال  
 والأفعال والنيات والأعمال وعلى آله وصحبه أرباب المقامات والاحوال  
 وبعد فقد حصلت الاشارة بالطلب من سيدى الجليل ذى السكينة والوقار  
 والمهابة والانوار حليف العلم والعمل الدائب فيهما بلا ملل السيد الافضل  
 عيدروس بن سيدنا العارف بالله تعالى السيد عمر بن عيدروس الحبشى علوى  
 نفع الله به وبسلفه في الدارين لأسير ذنبه الولهان من حوادث وبواعث  
 الزمان محمد بن عبد الله بأسودان عنى الله عنهما ما يكون وما كان وذلك  
 بأن أجيزه بما اجازنى به مشائخى الاعلام هداة الانام الى أن قال

فأجزت سيدى المذكور فيما أجازنى به مشائخى من العلوم والمعارف  
 والأسرار واللطائف وفي المذاكرة لكل مفيد ومستفيد والتعليم للجهاك  
 بتعريف الحرام والحلال بعد معرفة التوحيد وكذلك في كل ما يقرب الى  
 الله تعالى مع اعترافى بمقارفة الزلل والخلو عن ما لهم من العلم والعمل  
 وأطلب من سيدى عيدروس أن لا ينسانى من الدعاء ولو بالعموم  
 خصوصا بصلاح الشأن والموت على الايمان



ويقول في اجازة ثانية له بعد البسملة الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء والالتقاء الى العمل بالعلم صفة الاولياء والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاصفياء وعلى آله وصحبه الاتقياء وعلى التابعين لهم في القدم وسلوك الطريق الاقوم واتصال السند ومشابكة اليد بعزيمة الاقوياء.

وبعد فقد حصلت الاشارة والالتباس من سيدى الجليل العلامة الفطن النيل السيد الفاضل ذى الاخلاق الحسنة والشهائل عيروس بن السيد العلامة عمر بن عيروس بن عبد الرحمن الحبشى علوى وذلك بطلب منه للفقيه أن أجيزه بما اجازنى به سيدى وشيخى الامام المحقق المتفنن فى جميع العلوم السيد محمد بن عيروس الحبشى قد أجزت سيدى المذكور فيما اجازنى به عمه سيدنا محمد بن عيروس وفى كل ما تجوز لى روايته وصحته منى درايته من علم المعقول والمنقول والفروع والاصول وفى التذكير والتذكير والافادة والاستفادة والعلم والتعليم وارشاد العباد والمحافظة على مدارس القرآن والعلم وملازمة الاذكار والاوراد والنفع والانتفاع حسب المستطاع الى أن قال وأوصى سيدى عيروس بن عمر بتقوى الله عز وجل انتهى هى الطريقة القويمة الخاصة فى خواص اتباع جدهم ذى الاخلاق العظيمة فذلك هو المقصود والمطلوب من رضا المعبود

## السيد محمد بن سقاف الجفرى

العلوى

١٣٦

نسه

محمد بن سقاف بن محمد بن عيروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان بن علوى بن عبد الله التريسي بن علوى بن ابى بكر الجفرى بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط



بن علي خالعم قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر  
احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه  
الصلاة والسلام

من صدور القضاة الذين جمعوا الى علوم الدين علوم اليقين وسلوك طريقة سيد  
المرسلين مولده بمدينة تريس في أجواء عام ١٢٠٧ هـ الهجرة وفي حجر أبيه  
وعاطنته كانت الطفولة منقضية في حوادثها حتى اذا أصبح مميزا وخاتما  
كتاب ربه كان يحكم البيئة والوسط والتقاليد في الصفوف العلمية وغمار  
التلاميذ المترددين على العلماء له نباهته ونشاطه

والحقيقة ان ثقافته عليها طابع كثير من العلماء الكبار بتريس وغيرها  
وفي طليعة شيوخه الممتازين والده والعلامة الشيخ احمد بن عمر بن محمد بن  
عمر بن قاضي با كثير التريسي

وفي أحاديث الرواة عن طلابه استكثاره من الاختلاف الى سيوون  
وتريم شرقا والغرفة وخام راشد (الحرطة) وذى اصبح وشبام غربا متفقها وغير  
متفقه ومتصوفا وغير متصوف

ولما كانت لوالده أسفار الى اليمن بصفة التجارة فقد سرت هذه  
الظاهرة الطيبة في نفسياته وفي مدينة صنعاء وسواها له الاقامات المتكررة  
بين طويلة وقصيرة مع اضافة الصفة العلمية الى الصفة الاتصادية ومن هذه  
الخاطفة تدرك سبب شهرته ودوى صيته هناك في الاوساط كلها

واذا كان صاحب الترجمة له في فجر التلمذة وضحاها مظاهر التلمذة وغير  
التلمذة فقد استحالت في عهد الكهولة الى مظاهر العلماء والعظماء ولا سيما  
بعد وفاة ابيه فقد كانت له دروسه وتلاميذه بتريس وغيرها الى اليمن



وإذا جاز اغفال كثير من شؤنه الحياتية والاجتماعية فلا يجوز اغفال توليته قضاء تريس وتوابعها لما له في قضائه من أثر بارزة وأحكام عادلة مع عفة واستقامة كما لم يزل قاضيا الى ان دهمه العمى فتخلى عنه لأخيه العلامة السيد علوى بن سقاف ومن حينئذ تفرغ لعبادة مولاه ونشر العلوم الدينية والصوفية في الاوساط التريسية وغيرها حتى اذا لقي الله عز وجل اخوه علوى في يوم الخميس ٦ ربيع الاول عام ١٢٧٣ تفرد بإقامة تريس الصوفية والاجتماعية والملية

وفي تاريخ ابن حميد ان السلطان **نصرت الدين** بن **كبير** الكثيرى نزل ضيفا عليه يومين وليلة اثناء سبيله لعبادة العلامة السيد الحسن بن صالح البحر بنى اصبح في مرض موته كما توفي بعد اسبوع

وقصارى الحديث عن المترجم انه كان بتريس من صورها **الكبرى** الرائعة الى أن قضى نحبها ليلة الثلاثاء ١١ شوال عام ١٢٨٤ كما في تاريخ ابن حميد وكان الاسى عليه عاما وقبره بتربتها معروف الى جوار قبر أبيه ولاهل تريس وغيرها اخلافت كثيرة الى زيارته مع والده

### شعره

نرى في البنان المشير ان شيخه العلامة الشيخ احمد بن عمر بن قاضى بكثير المتر فى بتريس فى ذى القعدة عام ١٢٤٧ نعى اليه فى احدي اقاماته بصنعاء فقال يرثيه بقصيدة فيها من أوصافه ما فيها مظهرها

ما لى أرى العيش لرغيد تكديرا	والجسم انعم بالزمان تغيرا
الخطب كل الخطب نقلة شيخنا	أعنى آفتهيه المرتضى على الذرا
أخلاقه آى القرآن وما حوت	حقا فما هذا حديث يفتري



# السيد عبد الله بن حسن الحداد

العلوي

١٣٧

نسبه

عبد الله بن حسن بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن احمد بن ابى بكر بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة كبير الحال والشان وصوفي استولى على نفسياته الخسول والتبتل مولده بمدينة الغرقة في أجواء عام ١٢٠٨ من الهجرة وبها مستقره منذ ميلاده الى مماته

واذا كانت حياته العلوية في الدوائر العنيفة والاوساط الصوفية بطبيعة البيئة العلوية ففي تحليلها ينكشف ان ما حازه من علوم وصوفيات كان خليطا من متنوع المصادر واذا كانت اولياتها على علماء الغرقة فان نهاياتها كانت على علماء ذي اصبح وخلع راشد وشبام وسيوون والمسيلة وتريم وغيرها واذا ابتعدت عن الاوساط الحضرمية فارتفع الى الحجاز وغير الحجاز ومن شيوخه العلامة السيد محمد بن عيروس بن عبد الرحمن الحبشى (١) والعلامة السيد عبد القادر بن محمد بن حسين الحبشى (٢)

(١) توفي بالغرقة عام ١٢٤٧ من الهجرة كما ولد بها

(٢) صاحب الغرقة وكانت وفاته بالغرقة سنة ١٢٥٠ هجرية اه مؤلف



والعلامة السيد عمر بن عیدروس بن عبد الرحمن الحبشي (١) والعلامة  
السيد علوي بن احمد بن حسن الحداد والعلامة السيد الحسن بن صالح  
البحر والعلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر الحبشي والعلامة السيد احمد بن  
عمر بن سميطة والعلامة السيد علي بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف  
والعلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر

وفي مكة قرأ تفسير الجلالين على العلامة الشيخ عبد الله سراج وعلى  
العلامة الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار درس ألفية بن مالك ومن تلاميذه  
على العلامة الشيخ محمد صالح الريس فتح الوهاب

وفي هذا المقام ينبغي ان تعلم ان من شيوخه التلمذيين العلامة السيد  
عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وعليه سمع البخاري  
وعند الذهاب الى تلاميذه فان حياة الخول لم تجعل له تلاميذ بعدد عديد  
وفي العلم بتلمذة العلامة السيد عیدروس بن عمر الحبشي له الاكتفاء به عن  
الف تلميذ وتلميذة

وفي عقد اليواقيت حسبته الشيخ الرابع عشر من شيوخه الممتازين كما روى  
صحبه له منذ سني التمييز ومن مقروماته عليه في الفقه فتح المعين وفتح الوهاب  
وغنى عن البيان ان حياة صاحب الترجمة كلها كانت مشغولة بأنواع  
القربات ومختلف الطاعات المستديمة نهارا وليلة الى الانهماك في النواحي  
العلية والغلو في انسك والزهد والورع والميل الى مجالسة المساكين  
والاغراق في عيشة حياة الاتقياء والعباد الاصفياء والسير على القدم السلي  
والسبل النبوي الى ان قدم على ربه عز وجل متوفيا بالغرفة يوم الاثنين  
٨ رجب عام ١٢٨٥ وضرجه بمقبرتها مزار أهل الغرفة وغيرهم كما لاشك ان  
بموته انطوت صفحات عليات ودينيات طالحات بظاهراته الطيبات

(١) توفي بالغرفة عام ١٢٥٢ من الهجرة وكانت ولادته بها آبه مؤلف



## شعره

إليك صورة من شعره في مظهر قصيدة رثى بها شيخه العلامة السيد  
محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي يقول فيها

يا عاذلي فيما ألقى من جوى      وتهد وتحمسر وتأسف  
وتوجع وتلوع وتحرق      وشجون وجسد غالب وتلف  
لو ذقت عشر العشر بما ذقه      لم تلحنى بالأسوم أو تعسف  
دعني أروح على فراق أحبي      وأروح بين الناس بالسر الخفي

إلى أن قال

حاز الكمال هو الجمال أمامنا      ابن الشهاب المنقدي والمقتفي  
يعنو عن الجاني ويدفع بالتي      هي أحسن أذل لم يكن بمعنف  
حرصا على تقويمه وصلاحه      بتودد وتألف وتلطف  
قد سار سيرة من مضى من قبله      مثل ابن زين العالم المتخوف  
في خير نهج قد مشى وطريقة      قصدا إلى نعم المنيل المسعف  
الواحد الفرد الذي بهبانه      عم الوري حتى الجحود المسرف  
فهو المرجى أن يكرم نزهه      وسط الجنان وكان بمن اصطفى

## صبغته الأثرية

نخذ من صبغته الأثرية مقتطعا من اجازته لتأييده العلامة السيد عيروس  
بن عمر الحبشي كما نشرها في عقد البراقبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاتح ما أرتج من خزائن الهبات ومناح  
ما أنهج من طرق المواصلات الذي رشح مدده على الهياكل بعد فيضانه على



الاسرار وجرت عليه عادته بتقديم الوسائط في النشآت والاطوار ولذلك  
 قيل لولا الوسائط لذهب المتوسط كما نقل عن الاخيار والصلاة والسلام  
 على الواسطة العظمى خير من أرشد للحق وأقام الشعار وعلى آله وصحبه  
 ومن تلقى عنهم الى يوم القرار

وبعد فقد طلب مني الاجازة فيما قرأت ورويت وسمعت وفيما أذن لي  
 في اقراءه واملائه وفي ايضاح طريق السند في ذلك الحبيب القريب  
 الاربعي النجيب السالك المنيب السامع المجيب الولد الاربعي عيدروس بن  
 الشجاع عمر بن عيدروس وذلك بحسب ظنه وتمطشه للاتصال بالرجال  
 فأكرن بذلك كالسفير بين الرجلين والبريد بين المحليين

على اني أرجو أن أكون له على بال مع صالح الدعوات وان يعم  
 مولانا الجميع بما لم يحصره وقت من النزهات الى ان قال

فقد أجزت سيدى عيدروسا بالاجازة المطلقة حسبما توسمت فيه وذلك  
 مع اعترافى بانى واسطة والشان كله في الصدق وعلو الهمة والحمد لله  
 رب العالمين

ويقول في اول رسالة الى تليذه المذكور كما عرضها في العقد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاتح الباب ورافع الحجاب عن  
 قلوب ذوى الالباب بما صقل قلوبهم به من التصديق وغرس فيها من أشجار  
 التوفيق فاجتنت معارف الفهوم بالنظر في المنطوق والمفهوم فسكنت  
 قلوبهم الى السمعيات بعد أن دققوا النظر في باهر الآيات فعند ذلك صار  
 لديهم الغيب عيانا والايمان ايقانا ولذلك زهر معارفهم انفتق لأن المؤمنين  
 اذا قال صدق واذا قيل له صدق وصلى الله وسلم على النبي المختار القائل  
 من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعلى آله وحزبه الاخيار  
 وصحبه الأبرار





دار السيد عبد الله بن عمر بن يحيى بالمسيلة

السيد عبد الله بن عمر بن يحيى

العلوى

١٣٨

نسبه

عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن طه بن محمد بن شيخ بن أحمد بن  
يحيى بن حسن بن علي بن علوى بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى بن  
الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن  
محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن فاطمة الزهراء  
ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام .

من أعلام دين الله وكبار الشريعة المطهرة ذوى الهداية والارشاد



والاصلاح الاجتماعى مولده بقرية المسيلة ليلة الجمعة ٢٠ جمادى الاولى عام ١٢٠٩ وفى المسيلة تقدمت به الحياة محمولا على عواطف أبويه واكتاف الأيام سائرة به من عام الى عام كما نشأ فى متسع محدود ووسط صغير حتى اذا اكمل قراءة القرآن فى سن مبكر فن المعلوم أن يتحول الى حياة التلذة كما مكث فيها عدد سنين يتلفف علومه على عديد الاشياخ بالمسيلة وترى وسبون وترى وذى اصبح وشبام وغيرها

واذا كان شىء يلفت النظر فى ظاهرة التلمذة فجمده وفتح معقلاته على مصاريعها فى تكبير وتعجل نضوج مواهبه بمحصول وفير فى شتى المنتجات على ان فى أوائل شيوخه والده وخاله العلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر والعلامة السيد عبد الله بن أبى بكر عديد والعلامة السيد عبد الرحمن بن حامد بن عمر المنقر والعلامة السيد عمر علوى ابنى السيد احمد بن حسن بن عبد الله الحداد والعلامة السيد علوى بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف والعلامة السيد سقاف بن محمد بن عيدروس الجفرى والعلامة السيد مطهر بن صالح البحر والعلامة السيد احمد بن عمر بن سميط

وأما خاله العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر فقد كان شيخا متحفا وعليه تخرج متفوقا فى العلوم الظاهرة والباطنة والمنطوق منها والمفهوم حتى اذا توجه الى الحرمين لأداء النسكين وزيارة الضريح الأعلم بطنية تلقى بمكة على العلامة الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار ما تلقى كما اخذ عن العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل من علماء اليمن

واذا كانت حياة العلوية لها غرائبها فخذ منها قرامته فى أيام الصغر على خاله طاهر بن حسين فتح الجواد شرح الارشاد كما يحدثنا فى عقد البواقيت عن تقريرات خاله على كل عبارة بأسهاب وعدم الاكتفاء بها بل كان يطالع



عليها من شروح الارشاد الامداد والاسعاد والتمشية ومن امهات الكتب  
التحفة والنهاية وسفنى المحتاج وغيرها

واذا كانت هذه الظاهرات صورة من حالاته العلمية في ايام الحدائنه  
فماذا كان مبلغ ظاهراتها فيما بعدها

وتلى مصابيح ماشاهدت فلم يكن بكثير عليه ان يأذن له شيوخه بالتدريس  
والافناء منذ شبابه كما اجازوه والبسوه الى غير ذلك من المعروفات

وعند التحدث عن تلاميذه فانا نتحدث عن كثرة هائلة مبعثرة في بقاع  
حضرموت وسواها

ومن المتلمذين عليه في الفقه وغيره ابنه العلامة السيد عقيل بن عبدالله  
والعلامة السيد علوى بن عبدالله بن حسين بن طاهر كما من تلاميذه العلامة  
السيد عيديروس بن عمر الحبشى كما روى في عقد الواقيت أنه الشيخ  
الحادى عشر من شيوخه مترسلا الى التحدث عن مقروءاته ومسموعاته  
عليه واجازاته

وفي العلم بانه أحد العبادة السبعة افادة تامة عن ضخامة مركزه  
العلمى والدينى والصوفى والاجتماعى كما له ميزته وظاهراته وسعته العلمية  
عندى انه فى الفقه من آيات الله الباهرة وما فتاويه المشهورة سوى  
رسوحات من متدقاته

وفي رواية الراوين أنه لما سافر الى جاره جمل له الحكم فى قضية  
تركة المثرى السيد حسين بن عبد الرحمن عيديد المثرى فى مدينة قلعة الان  
عام ١٢١٧ حيث عجز الحكام والعلماء عن الفصل فيها فكان حكمها مدعشا  
ومفتيا منصفافقيا بحرا

وعند الحزم حول دينياته كن على يقين بأنه لم يصل مفروضا قط فى غير  
جماعة كما لم يترك التهجذ منذ صغره الى ليلة وفاته تاليا فى كل ركعة ثلث



القرآن على ما في رسالة مناقبه لولده العلامة السيد عقيل بن عبد الله  
واحسبك لا تدريه من المطيلين صلاتهم واذا كانت المفروضة قد  
ضبطها بعضهم بأربعين دقيقة فما بالك بغيرها من السنن والرواتب وغير  
الرواتب والأوابين والتهجد

وأراك لو تسلك ليلاً الى تهجد مشاهدا من قرب أو بعد لللاحظت  
مراقبا ينبه لحو الركون والاعتدال من جراء استغرافه وغيبوته عن  
نفسه متلذذا بعبادته

وعلى هذا فقد كانت الرواة صادقين في زعمهم عن ورم ظاهر  
مستديم برجليه مدى عمره ككثير من آثار الاطالة التعبدية

واذا كان قد بلغ مرتبة الاجتماع بالنبي الكريم يقظة كما قرأ عليه  
الفتاح على ما في عقد اليواقيت فلم يكن العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن  
سمير مبالغاً في اعتقاد رجحانه على كثير من رجال المشرع الروي

وله ربه من ناسك ذهبت به "صوفيات في أحدى السنين الى الغيبة  
الصوفية مائتاً شهراً متربصاً الى القبلة ويده الى صدره من غير أكل  
ولا شرب ولا منام ولا كلام سوى اللهج بالقرآن والاذكار نهاراً وليلاً من  
غير انقطاع حتى اذا دخل وقت المفروضة أفاق متأهبا لادائها فاذا أداها  
وسنم اعادت اليه حالته الاولى كما حدثتنا رسالة مناقبه

وهل نمر على شئ من مكانه الاجتماعية كمنصتين الى ذكرات  
مريده الشيخ عمر بن محمد شماخ عن سقم طال به حتى دعى الى بلية الرأي  
العام واذا بشيخه العلامة "سيد الحسن بن صالح البحر يعزم زيارة ضريح  
سيدنا المهاجر احمد بن عيسى بمثابة الاستغاثة لبرئه فكانت جموع غفيرة  
تطاررت منها الابتهالات الى الله بالشفاء كما تكاثرت الصدقات حتى من  
شيخه البحر فكان ما كان من نتائج المعجزة المتفاعة



ثم ما ذا علينا اذا أوغلنا في السنين الغابرة حتى نصل الى حوادث الثورة الوطنية الكبرى عام ١٢٦٥ من الهجرة على حكم تريم وسيوون وتريس وتوابها كما انتهت بحلاتهم عنها شيتين فاننا سنرى صاحب الترجمة من كبار القائمين بها والمشعلين نارها بأموالهم وتديراتهم ومكائهم

وهل لم يكن شراء حكم تريم السياسي للسلطان غالب بن محسن الكبير من المقدم عبدالله عوض غرامه يوم ٢٠ شعبان سنة ١٢٦٢ بواسطته وسعيه واذا كنا قد بلغنا في ترجمة المترجم الى هذا المبرح فلا تنس انه كان في مقدمة حاملي السلاح والمبايعين خاله سيدنا طاهراً بالامارة على المؤمنين الحضرميين عام ١٢٢٤

وهل لنا أن نقادر هذا المتوسط دون الالماح الى مستقره بالمسيلة مدى الحياة اذا استقينازدنااته الى تريم وغيرها في عيشة كلها علوم وأعمال صالحة وسجايا كريمة وأخلاق نبوية وسيرة سلفية وكرم فياض وعراطف رحيمة وميول تومية وظاهرات متناقضات كما كان منقطعاً في أكثر أيامه ولياليه الى ملازمة خاله سيدنا عبدالله بن حسين بن طاهر في غير خلواته

وما برحت هذه منظوراته حتى انتقل من عالم الفناء الى عالم البقاء متوفياً بالمسيلة ليلة الاثنين ٢٠ جمادى الاولى عام ١٢٦٥

وقد تقدم للصلاة عليه خاله عبدالله وضريحه مشهور بتربتها قريب من أخواله بداخل السقيفة

## مؤلفاته

أدرى منها السيوف البوانر على من يقدم "صبح على الفجر الآخر والتفاوى الكبرى" وهي ان اختصرها تليذه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد



المشهور في بغية المسترشدين

وله عدى ذلك وصايا وإجازات كما ترى منها منظورات في عقد اليواقيت  
كما من المعلوم ان له ديوانا ضيقا

### شعر

في ديوانه منظورات من نزعاته ومكبرات نفسياته وحبيب من محوره  
الشعرية قصيدته التي أسماها إشعال القبس وتحسيس من لا يحسن كهورة من  
حملاته على يافع حكام تريم وغيرها في اثورة عليهم وجلالهم

الى متى الدمع سكوب من البرحا	وانقاب من زفرات الحزن ما برحا
هم وغم واذلال ومنقصه	والدمع دال سيف البغي متشحا
سفارت ليس يرصها اخو دقة	بل لو أصابت جمارها صال أبو جرحا
لكنها تدأصابت كل ميت يرى	إسداك فخرا وتظهير العدا متحا
لو فارق الذل طرف العين سار له	سير المجند فاذا يلقي له برحا
يا قوم ان أمانى العدا حصلت	وسرح آمالهم في خضبا سرحا
قلا واسرا وترويا ومنهبة	للحال والبضع كم قلب له طمحا
يا ويحنا بعد هذا المون كين لنا	فلند بالعيش أو نستذب الفوحا
لا غيرة فينا للدين الحنيف ولا	المرتضى وبنه السادة الصلحا
قالدين قد دكدكت منه المالم والسمولى على من الاحزان قد جرحا	
الناس من آل من آى الكتاب له	مدح فمن بعده قد أخرج الفصحا
ايس أباقونا في الجاهلية وال	إسلام قد حازوا النبض الذى وضحا
قوم عليهم رحاء الدين داروهم	في الحرب قاداته في بكرة وضحا
كم جيش رامن خميس سحبه مطرت	من النجيع بقاعا نبها البطرحا



فصل حينئذ وسال بدرا وسال أحدا  
وعن زئير له طار العدا فرقا  
ووقعة الجمل المشهور كم بقرت  
وكم وقائم فيها علامه ظهرت  
وفي الحين الذي من زينه انفصلت  
ما كان مخرجه من أرض طيبة من  
ولم يدن بعد ما دان الانام لهم  
وما رأى عذره الا ولايته  
فقد رأى القتل أولى من بقاء على  
فيها همة اقدام صاحبها  
تلك المفاخر لا رفع البناء ولا  
ولا الملابس والاموال تكنزها  
وكيف يسلو أخو لب يعانقه  
والدين قد هدمت منه القواعد والكفر  
انى وان كنت منكم والشريك لكم  
عندى الذى قد رأى الاذلال منقبة  
ان الرجال التى كانت ذخائرنا  
والفتح عن لينا كم مارق ذبحا  
منه بصفتين من بعد الذى جدحا  
أنيابه بطلا عن سرجه طرحا  
ومن يديه دم الاعداء قد سفحها  
اباؤنا اسوة فانصت لمن نصحا  
هون ولكن تأبى دولة الوقحا  
جمعا ولم يصغ للساعين والصلحا  
أو قتله فانظر العقل الذى رجحا  
ملك يزيد الذى فى الظلم قد كدحا  
هام اثريا يرى ثقيلها منحها  
تحسين حسنا لما تهواه مقترحا  
بأست وكل عند وعددها سرحا  
هيقاء والخصم منه عائق الملحا  
استبان وباب الظلم قد فتحها  
أنول صدقا ولكن طعمه قبحها  
رام الخطا وعن العليا قد جنحها  
قطب الحمام عليهم دار مثل رحا

الشيخ عبد الله بن معروف بن عبد الله بن  
بن محجل باجمال الكندى



مولده بمدينة شبام في أجواء عام ١٢١٠ من الهجرة وبها مشور الحياة ومجموعها منذ الطفولة الى اللحد سوى المستنبات ومن المفهوم ان دراسته القرآن الكريم كانت في معاهدها القرآنية كما كان بها تفقه وغير تفقه الى تصوفه واذا كان مدار حياته العلمية والصوفية على البارزين بها من العلماء والاجلاء فان له تلقيات كثيرة في عديد جهات حضرموت وغيرها مع الايما الى اكثريتها في الدوائر الصوفية

على ان من شيوخه العلامة السيد احمد بن عمر بن سميط والعلامة السيد عمر بن محمد بن عمر بن زين بن سميط والعلامة السيد محمد بن احمد بن جعفر الحبشي والعلامة السيد الحسن بن صالح البحر والعلامة السيد علي بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر والعلامة السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين

واما تلاميذه فيقول الرواة ان منهم العلامة السيد احمد بن حسن بن عبد الله العطاس والفقيه الصوفي السيد عبد الله بن الحسن بن صالح البحر وعند الرجوع الى ظاهراته العملية نرى في غمارها كثرة اسفاره الى الحرمين الشريفين ناسكا وزائرا خير الثقلين يثر ب

وعلى ما في صاحب الترجمة من صفات صوفية وما له من اذواق ومشارب ومكاشفات يعرفها كثير من الشاميين فانه خفيف الروح ذو فكاهات ونوادر يتندر بكثيرها اهل شبام في مجالسهم ومجتمعاتهم الى اليوم وما مقاماته في وصف الشاة ذات اللبن (المنيحة) وفي وصف السحاب والرعد والبرق كما ما مرئته الشعرية في بقرته سوى اللون من ألوانه المرحية

وقد توفي الله عز وجل بشبام عام ١٢٩٧ من الهجرة بعد حياة لها صبغتها الدينية والصوفية والادبية وفي جرب همهم



مقبرة شام قبره له زائرود من الشاميين وغيرهم

### منشور

لعل في عرض منظور من مقامته البحرية صورة مفيدة عن اذبه واثره  
إستمع اليه حيث يقول في مفتحتها

حكى الحارث بن همام قال خرجت في بعض الايام أتطلب السلوان  
وأنزله ناظري في اعاجيب الزمان فوافاني شيخ لا أشك في اصابه مشورته  
وضفاً جوهراً قريحته فلما رايته زال الهم عني والترح وابتهج الخاطر  
وانشرح وقلت هذا الذي ابث عليه شكواي وأخذ عنه صائب النصيحة  
والرأي فسلمت عليه فرد علي وثر درر البشاشة لدى وقال سبل يا بني عن  
ما شئت فإنك مجاب واطلق لسانك ولا ترتاب فقلت له اني خرجت  
من بلدي طلباً للكفاف ورغبة في العفاف رصيانة للوجه عن الهوان وان  
يرفع علي ابناء الزمان ولم أزل أدخل البادر بندراً بندراً وأنفقه على البيع  
والشراء وأسأل عن الاسعار والمواسم وأكلف نفسي على تنظيم القوائم فلما  
أحكمت تنظيمها وركبت من الاخطار شديداً أطمأ إلى الزمان خماراً ورأيت  
ما فيه من النقائص والخسائر

### شعر

لشعره صفاته ووجهاه ومدققاته على ما له من محصول محدود ومتاولات  
متعددت يقول في صوفية مطولة

أراك تصبو وخیل الموت في الطاب      تسير خلفك سير الطالب الخيب  
أسير نفسك فيما تشتهي ولا      تذکر ثمانك شيخ في مقام صبي  
تمسى وتصبح في تيه وفي عجب      تذيب وقتك في هو وفي لعب  
فيا سعادة عسدر والده      وأمه وأرتوى من منهل القرب  
ومن استغاثة له

بفعلك يارب السما أذهب الغلا      وإظلام ليل العسر عن قطرنا انجلا



بأشراق شمس اليسر فينا وقد غدت  
 بفضل الذي ما زال يسدي نواله  
 فحمدى له والشكر تعداد ما صمت  
 وأزكى صلاة منه تغشى محمدا  
 وآل له والصحب ما ذر شارق  
 والله صوت الرعد في متبهم  
 وشاؤك أثر الرعد منهل ودقه  
 وعمما قريب برحم الله قطرنا  
 منازلنا بالخير تزخر للملا  
 ويغمر كل العالمين تفضلا  
 سبحانه بالجوود هطلا بجلا  
 نبيا علا السبع السماوات واعتلا  
 وما سبح الرحمن عبد وهلا  
 إذا ما تبدى عارضنا متحملا  
 على الأرض يهوى ساقيا ومجلا  
 ويكشف عن مخلوقاته الضر والبلا

## الشيخ عبد الله بن زين بن هادي بن أحمد باسلامه

١٤٠

من ذوى السيرة الحميدة والآراء السديدة والصلاح والنسك والتقوى  
 مولده بمدينة سيون في أجواء عام ١٢١١ من الهجرة وبها ترعرعه في  
 كنف أبيه ووسطه

وإذا خطونا إلى معلوماته العلية والصوفية متجاوزين القرآن الكريم ومبادئ  
 أموره الدينية وجدناها من حضور المدارس العمومية والخصوصية بصفة عامة  
 ولما كان من بيئة تجارية وصناعية فقد انغمس مبكرا في واسعها  
 ومن المفهوم أن تعلمه بمجرد رؤيته أن لم تكن تعرفه أنه من المحترفين  
 صباغة الثياب من تضمخ يده بالنيل وتناثر آثاره على ثيابه ودع اكتظاظ  
 سطوح منزله بأزيار الجوبة وبعثرة الثياب المصبوغة والمعدة للصبغ في أما كن  
 من الدار إلى غير ذلك من ظاهرات هذه الصناعة



وعند الاستغاث الى صفاته الاقتصادية فقد كان من كبار المتجرين كما  
يعد في وسطه من الاثرياء.

واذا كان قد عاش تاجرا وصباغا في عيشة هادئة هائلة مع قناعة  
وحياة صوفية فان له صلة قوية بكثير من آفة عصره السيويين وغيرهم وخاصة  
العلامة السيد محسن بن علوي بن سقاف السقاف والعلامة السيد عبد الله بن  
حسين بن طائر كما ترى في ديوان الأخير مناظر من قصائد هما المتبادلة

واذا لم يكن شيء غير عادي في تاريخ صاحب الترجمة فلا جرم أن يلتفت  
الانظار ماله من مشاركة بآله وتدبيره ونفوذه في الحركة الوطنية الكبري  
عام ١٢٦٥ ضد اليافعيين حكام سيوون تحت زعامة العلامة السيد محسن بن  
علوي بن سقاف السقاف حتى تكلمت الثورة بحملاتهم عن سيوون وغيرها  
واذا أردت منظرًا من عملياته فيها فانك ترى في تاريخ ابن حميد وتاريخنا  
السياسي الحضرمي اعتقال اليافعيين له في داره مع نيف وعشرين من  
السادة والمشايخ رؤساء سيوون ايام اشتداد تلك الثورة في ٣ صفر عام ١٢٦٤  
وفي سيوون كانت وفاته في أجواء عام ١٢٨٠ من الهجرة كما دفن مأسوفا عليه

### شعره

يعطينا ديوان شيخه السيد عبد الله بن حسين بن طاهر صورة صغيرة من  
شعره كبيتين من قصيدة ذات ثمانية ابيات ارسلها في احدى السنين اليه وهما  
أيا سيدي هل دعوة لأسيركم      كثير الخطايا والذنوب الكثيرة  
فمشهوده فيكم عظيم وظنه      جميل وعند الله علم السريرة



# فهرست الجزء الثالث من تاريخ الشعراء الحضرميين

٢	مقدمة
٢	السيد جعفر بن محمد العظاس
٦	السيد عمر بن سقاف السقاف
٢٩	السيد عبد الله بن حسين الحداد
٣١	السيد عمر بن عبد الرحمن البار مولى جلال
٣٧	السيد حسن بن سقاف السقاف
٣٧	السيد محمد بن سقاف السقاف (بالهامش)
٤٣	السيد علوي بن احمد الحداد
٤٧	السيد عبد الرحمن بن محمد بن سميط
٥١	السيد محمد بن جعفر العظاس
٥٥	السيد علوي بن سقاف السقاف
٦٢	الشيخ علي بن عمر بن قاضي
٦٦	السيد سقاف بن محمد الجفري
٧٥	الشيخ عبد الله بن احمد باسودان
٨٨	الشيخ عبد القادر بن عبد الله باسندوه
٨٩	السيد محمد بن احمد الحبشي
٩٧	السيد احمد بن عمر بن سميط
١١١	السيد طاهر بن حسين بن طاهر
١٢٢	الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير
١٢٥	الشيخ حسن بن فارس باقيس
١٣٨	السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين
١٤٥	السيد الحسن بن صالح البحر
١٦٢	السيد عبد الله بن حسين بن طاهر
١٧٨	السيد عبد الله بن ابي بكر عبيد
١٨٩	السيد عبد الله بن حسين بلفقيه



- ١٩٦ الشيخ محمد بن عبد الله بأسودان  
٢٠١ السيد محمد بن سقاف الجفري  
٢٠٤ السيد عبد الله بن حسن الحداد  
٢٠٨ السيد عبد الله بن عمر بن يحيى  
٢١٤ الشيخ عبد الله بن معروف باجمال  
٢١٧ الشيخ عبد الله بن زين باسلامه
- 

تمت الفهم — رست

